

Bu eserin;  
kataloglanması, dijital ortama aktarılması ve  
elektronik ortamda kullanıma sunulması  
İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)'nın desteğiyle  
İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı  
Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü (Atatürk Kitaplığı)  
tarafından gerçekleştirilmiştir.

Proje No : İSTKA/2012/BİL/233  
Destek Programı : Bilgi Odaklı Ekonomik Kalkınma Mali Destek Programı  
Projeyi Destekleyen : İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)  
Proje Adı : Osmanlı Dönemi Nadir Eserlerin  
Kataloglanması, Dijital Ortama Aktarılması ve  
Elektronik Ortamda Kullanıma Sunulması  
Proje Sahibi Kuruluş : İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı  
Proje Yüklenicisi : Yordam BT Ltd. Şti.  
Proje Uygulama Yeri : Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü - Atatürk Kitaplığı  
İSTANBUL – Beyoğlu

612

İSTANBUL  
BÜYÜKŞEHİR  
BELEDİYESİ  
ATATÜRK KİTAPLIĞI





تراجم  
بعض اعيان دمشق

من  
علمائها وادباؤها جمع الشيخ عبد الرحمن  
المشهور بابن شاشو وهي التي ضاع بها  
نقطة الرحمان للارديب الفاضل  
السيد محمد الامين المحبي  
رحمة الله تعالى

بالترام غلة قنباط

عني عنه

Molediyo  
KITAPLARI

612



Te 663

طبع في بيروت بالمطبعة اللبنانية سنة ١٨٨٦

## الفصل الاول

في اصحاب البيوت

وجه

بيت حمزة	٩
السيد محمد بن السيد كمال الدين الحسيني	٩
ابنة السيد عبد الرحمن	١٦
أخوه السيد عبد الكريم ابن السيد محمد النقيب	٢٧
أخوه السيد ابراهيم بن السيد محمد النقيب	٢٩
السيد حمزة بن السيد كمال الدين النقيب	٤١
بيت عماد الدين	٤٥
المولى شهاب الدين بن عبد الرحمن بن عماد الدين	٤٦
ابنة فضل الله	٤٨
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عماد الدين	٥٥
ابنة علي بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عماد الدين	٥٧
بيت الفرغوري	٥٨
احمد بن ولي الدين	٥٩
عبد الوهاب بن احمد بن ولي الدين	٦٠
بيت التالبي	٦٢
العلامة اسماعيل بن عبد الغني	٦٢
ولده عبد الغني	٦٧
بيت القاري	٨٢

العلامة عمر بن محمد القاري	٧٢
حنيفة محمد القاري	٨٤
ولده حمزة	٨٦
ولده محمد	٨٩
بيت محاسن	٩٢
تاج الدين	٩٢
ولده عبد الرحمن	٩٣
أخوه محمد بن تاج الدين	٩٥
بيت محب الدين المحوي	٩٧
محب الله بن محب الدين	٩٨
ولده فضل الله	٩٨
ولده محمد امين	٩٩

## الفصل الثاني

في علمائها الاعلام . واجلائها العظام	
الشيخ نجم الدين بن بدر الدين بن رضي الدين الغزي	١٠١
الاستاذ الكامل العارف بالله ايوب بن احمد بن ايوب الخلوئي	١٠٤
العلامة ابراهيم بن منصور التتال	١٠٨
يوسف بن ابي الفتح بن منصور امام حضرة الدولة المرادية	١١٠
الغنائية	
العالم عبد القادر بن عبد الهادي	١٢٢
عبد الجليل بن محمد العربي	١٢٦
رمضان العطفي	١٢٠



احمد الله واهم بحمدي له شوقاً ووجداً واشكركم شكرًا  
مرتدداً على لسان عبد لا يالو من الشكر جهداً حيث وقفي  
بمكتبه ودفعني بعنايته الى طبع هذا الكتاب الدال على ما أثر  
بعض افاضل دمشق الفخياء في زمن حضرة ذي الابهة والكمال  
المعج من لدن صاحب العظمة والجلال بتاج من السعادة  
والاقبال والمكمل باكيل رضا الله المتعال من باهت سوربة  
في زمنه الازمنة السابقة . ووقفت في رحبة الانس تلتقي مطالع  
سعود الايام اللاحقة . غوث المعارف وسندها وامير الكرامة  
وسيدها . روح الراحة والامان . وينوع فيضان الفضيلة  
والاحسان . راشد ناشد باشا والينا المعظم . صاحب البند  
والعلم والسيف والقلم . من اذا ذكر اسمه توسم السامع الراحة  
في ثلبدن . واذا مر في الخاطر نور معني حلمه اقشع به ليل  
حالك المحن  
وزيرة بالناس شأن وموقع وفي ذروة العليا مكان وموضع  
وحاكم عدل ان قضى بمقصومة رايت كلا الخصمين يثني ويتنعم  
ومولى لشخص المجد ناول كفة فاكثر من تقبيلها وهو يركع  
وشمس كال تقرب الشمس دونها ويدرنى من مشرق النفل يطلع

- عنان المعروف بالقطان ١٢١  
احمد الصندي ١٢٢  
السيد محمد ابن السيد علي التدمي ١٢٦  
الفصل الثالث  
في ادبائها . وما تجبت من سعيد نجائبها  
الشيخ ابو بكر الصري ١٤٠  
ابراهيم بن محمد الاكرمي ١٤٧  
ابراهيم الغزالي الصلحي ١٥٩  
ابراهيم بن عبد الرحمن السواقي ١٦١  
ابراهيم بن محمد السمرجلاني ١٦٦  
احمد بن يحيى بن المنار ١٧٢  
احمد بن يحيى الاكرمي ١٧٣  
السيد احمد بن السيد علي الصنوري ١٧٥  
احمد بن زين الدين المظني ١٧٦  
احمد بن عبدالله العطار ١٧٨  
القاضي اسماعيل بن عبد الحق البخاري ١٨٠  
محمد بن يوسف الكرمني ١٨٤  
اخوه اكمل بن يوسف الكرمني ١٩٢  
محمد بن زين العابدين بن الجوهري ١٩٩  
محمد بن علي الحرفوشي ٢٠١  
اسماعيل السوري ٢٠٩  
محمد بن نقي الدين الزهيري ٢١١

وبحر علوم فيضة متنابع وماء معانيه من الحلم ينبع  
 وليث نزال حيث قبل بكفه سنان مجبات القلوب منع  
 وغوث عجيب للعفة نداهم وغيث سحاب اللطف والظرف بهج  
 فلم يلبث منه شفاء وراحة وللمرتجي فيه رجاء وطع  
 لقد ساد فينا الأمن منذ حلوله وبات لديه الذئب والشاة يرتع  
 ودانت له العليا فنجم كاله على كل نجم بالسعود مرفع  
 هام بفيل الجيش صارم عزمه وشبه له رأس الكتيبة يخضع  
 أمولاي روح العدل والفضل إنهم وفيكم شرور الهم والغم تدفع  
 فمجدك فوق النجم بل هو أرفع وصبتك ملأ الأرض بل هو أوسع  
 وأنت الذي أن قالت الناس سيد أرادوك اذ كل المحامد تجمع  
 وأنت الذي ولدت كل حبيبة ولا زلت من يدي الكرامة ترضع  
 وأنت الذي في ظلك الأرض ابعت لنا عسلاً والتبر كنت تبع  
 وأنت الذي روض الحجابك ابعت خمائله لكن خلقك ابعت  
 فجد بقبول واكرم بلحة على عبدكم هذا الخبير فيرفع  
 شرف سورة وإياها علمها هذا الوزير الجليل في أواخر سنة ١٢٠٢  
 فنشر لواء الراحة عليها والأمان والبسها برداً من التقدم لا يفنى  
 يتعاقب الأزمان فاحي معالمها ورسومها ووسع طرقها ومسالكها  
 وسهل أسباب النجاة من كل ناح حتى كان الخير يتدفق بمباريب

بركة أعماله وأرائه والناس تبيت وتصبح والشكر يردد بأفواه م  
 كيف لا وفخامة من عظماء رجال الدولة العثمانية الذين اشتهروا  
 بحسن السياسة وإصابة الأفكار وتشديد دعائم المعارف ونشرها  
 حتى صح أن يقال عنه أنه رجل المعارف وروح الآداب وكفانا  
 دليل على ذلك أنه من حين شرف سوروية نظري في ندمها مادياً  
 وأدبياً فازال كل عثرة من طريق المعارف وتقدمها فسارت على  
 قدم ثابت متين بامرء تنمو وبغنائيه تزده فلا برح متفوقاً  
 بعناية العزيز المنان خادماً أميناً لولي نعمة العباد سيدنا ومولانا  
 أمير المؤمنين وفق الله أحواله وقرنها بالسعادة والأقبال ونصره  
 على أعدائه بجاه الإله المتعال

هذا ولا يخفى أن هذا الكتاب هو كناية عن نخبة أشعار أكثر  
 من ١٧٥ أدبياً من أدباء دمشق وإعيانها ومشايخها الأفاضل  
 الذين بنى وجود مثلهم في الأزمنة السابقة واللاحقة فضلاً عما  
 حواه من المثر الرائق وحسن الانتظام بالسبك الشائق وقد  
 أصاب مؤلفه إذ صدره بترجمة بيت حمزة حيث رأى أن لهم الحق  
 بالتقدم لغزارة آدابهم وأرتفاع مقامهم المكفول من لدن العناية  
 بدوام ثمرهم إلى آخر الأيام كيف لا ولدينا من مآثر تلك العائلة  
 الكريمة من العلماء والأدباء في زماننا من يخل أن يأتي الزمان

بمثلهم ولا سيما عالم سورية وفاضلها وسيد ادبائها وفاضلها ساجد  
 محمود افندي حمزة الذي وان كان لم يسبح لي الزمان ان اتشرف  
 بان اراه الا ان ما اثر فضله المشكورة التي انتشرت في كل ناج  
 اوجبتني ان اعترف بها كما اعترف قبلي الصغير والكبير ممن اشتري  
 حياتهم باهتمامه وهمو زمان الحوادث والمشاكل ومن وسع  
 معارفهم وكانت كتيبه وتأليفه لم استاذ درس يدرسون عليه  
 النافعة المفيدة فكافئة الله من بني العربية خيراً وجعل ايامه  
 وايام اخيه وكامل اهل الاداب ايام سعاد ونباه ونفعنا ونفع  
 كل بني الانسان بادابهم ومعارفهم امين

نقله

قلقاط



## القسم الاول

في محاسن اهل الشام . من اشتهر عنه ثغرافتها السام . وفيه ابواب

## الباب الاول

في فضلاء دمشق وعلمائها . وما اظهرته من محاسن ابنائها . وفيه فصول

## الفصل الاول

في ذوي البيوت . ومن لم في سماء مجدها قصور وبيوت

فمنها من تقدم اهلها بالشرف . وورقي من شاعر ذرونها الشرف . بيت حمزة  
 بيت نجة وعزة . قدمت اوائله دمشق . فجاز كل منهم بها قصب السبق .  
 وتقدموا تقدم البسمة من الكتاب . وتميزوا كتميزهم بالدكر في تحكيم الكتاب  
 ما طلع من افقهم سيد الا ونبت في رية الفضل غصنا . ولا ترعرع قزم الا  
 ولعقل من سيد رايه وماضي عزمه عضبا ولدنا

ياسقلي عن آل حمزة منهم معني الوري وسواهم الالفاظ

او ما ترى نطقت بصدق مقالتي الاي الكرم وبعدها الحفاظ

فاجل مدرك منهم وسابق . ما اعجز بشاوه كل سابق ولاحق

السيد محمد بن السيد كمال الدين الحسيني

نقيب دمشق الشام . وعين اعيانها والاعلام . من اشرفت بشمس ذات  
 ساوها . وتشرفت بشريف صفاته اباؤها . لهعت اشعة معلوماته في فلك  
 الافكار . واضاءت بزهر تحريكه مدلهات الاسفار . توفرت فيه دواعي  
 الاماني فناها . وتصدى لنض ايكار المعاني قائلاً انا لها . حتى استدارت





حواله منطقة الافاضل . واصبح كل منهم بظله قابل . وبفضله قائل . وصار  
كل ما يبديه من غير شك مسلما . واتخذ من تنقلات فكره الى مرتقى الغوامض  
سلما . افتتحم لجمع المشكلات . واقتنص بجائل فهو الشاردات . وناهيك بندب  
لم يدع وقتا من اوقاته . ولا ساعة من ساعاته . الا يبكر معنى يبديه . او يعيد  
تأليف ينشيه . او فائده يعلتها . او مسئلة يحققها . ويجالس دروسه عامرة كل  
الايام . غاصة باعيان الافاضل الكرام . وايامه مواسم الفضل . وكتبه مرجع  
ذوي النقل . وكان المرجع في المهمات اليه . ومدار احوال ذلك القطر عليه  
مع اشتغاله في مصالح المسلمين . لا يترك افادة الطالبين . مضت لاهل دمشق  
به ايام عدت من حسنات الدهر . وافخرت به فخرا لا يذكر عنده فخر . كان  
رفع الله في الفردوس مقامة . وحياه من كرمه بكل كرامة . شديد الغيرة على  
هذه العثرة الطاهرة . لم يتساهل في ادخال دجيل . ولو بذلت له انواع الغف  
الفاخرة . لم يلتو لتزاهته طبع شهادته كئي الاصداع . ولم ينفق مدة سيادته  
حانوت الصباغ . وما عهد منذ تولى القباية حدوث شريف . وما عرف الا  
من بعده اتخاذ الشرف والشراف . ولم يزل متطعا من الجهد ذروته . ومتسقا  
من العز صهونه حتى سار الى الروم . وكان قدما مرارا . فازداد كالبدر  
برحلته سموا . وفخارا . وحل من صدرها الاعظم . محل السوار من المعصم .  
وكتب اذ ذاك ملازما شريف حضرته . ومقيدا بنسخ بعض مولفاته . ومقلدته  
حتى آت الى دياره . وسعدت بسعيد قريبه وجواره . ولم يبق بمنزله غير ستين  
حتى الملت بجوهر ذات اعراض المحي . لست به . ما فسق جدته الناضر .  
نور حبه الهامر . وهذه نية من كلبه . واكثرها ملقط من كثر لفظه بنبو .  
اتحف الدهر بها وهو ضيق . فخذها وكن من الشاكرين . فيها ما قاله مندها  
جده سيد المرسلين . صلى الله عليه واله وصحبه اجمعين

حياك يا طيبة الغراء مبتكرا من الحياء جزيل النفع متسكب  
فلي بافقتك بدر كامل ابدا في حيو محيي والروح احسن

يو اعنصاي اذا ما شفي الم  
يو غنيت عن الدنيا وذخرفها  
يو فبيت جوي باحدا تلقي  
عليه اذكي تحيات معطر  
ما اخضر روض محبوه بروضه  
وكتب في صدر كتاب مادحا العلامة محمد علي بن علان المكي سنة ١٠٥٢  
حيا المعاهد والمحبون هتون  
وسرى بشعب العامري مروجا  
ياحدا تلك المعاهد من فتى  
وجناب رحمة مالك شرفت على  
ذاك ابن صديق نجي ارقى النرى  
خدن الناصحة بل وقس اياها  
كثافت كل غويصة ببيان  
صدر المحافل قطب ذياك الحمى  
مولي نقره البلاغة انها  
بروي حديث عطائه عن بشره  
ويض ايكار الغوامض غير مك  
لا غروان فائدة مهيمة وامق  
مشوق لا يرعوي لمؤنق  
متعلق تخذ الزوم ذريعة  
مستوثقا يعرى خلاصة هاشم  
مستسكا بتراب بقعة النبي  
صلى وسلم ذوا الجلال عليهما  
وقال مع لزوم الواو ايضا

يو اغاث اذا حلت في الكرب  
يو توطى لي الاكاف والرنب  
والحجب مقرب والوصل مرتقب  
من نشره اذ اليه العرف ينتسب  
وقام فيعلى على الاقدام منتحب

وهنا وبأكرها الحيا الموصون  
روح القبول فلي بذاك فنون  
ناه ونم له هوسه وشجون  
هام السماك فكهنها مامون  
لما راى ان التوسط هون  
شهم النطانة سرها الخزون  
فضلا على ان البيان فنون  
قبس العلوم الصادق الميمون  
منه كما قرت بذلك عيون  
فهو رشيد الصنع لا هرون  
ترث فكيف لدبو تحظى العون  
دنف الجنان وما عساه يكون  
متعلق كم اكدبته ظنون  
في قصده المجهود وهو الدون  
منعصما بذراه وفي حصون  
شرفت قدودن غيرها المصنون  
مالت بانفاس النسم غصون



لحسنك لا لساجمة وقوف  
حيبي محنتي بهواك طرا  
نمر في الليالي ليس تنجي  
الا لتقوا لك الريان بهب  
وللنصر المتكفخ ما الاقي  
نأيت عن الشهود وفيك قرب  
عسى ان صح يؤذن بالتصايي  
وقال في الغزل

زهرة بهب اعين العشاق  
بالقوي من شادن ترك الـ  
نايه بالذلال احوى اليو  
بتهادي في مشيو فريك  
موسى الحسن يوسف واراني  
يا شيبه للبدرد في نور الخي  
ومعبر الرياض وردا واسا  
قف قليلا واستبق للناس قبل  
واعد نظرة العطوف فاعا  
واو من سلاف لحظيك ما به  
واطرح رية الذهول فقد حا  
ان جما ومهجة مثل مهوى  
غير بدع لة الضنا ولها الوج  
متلي بالحوجب النرج والصد  
وبفرح ساحر وخال على الخد  
جد بعطف يا كامل الحسن وارحم

في معانيك انسى الرشد لكن  
وقال فيه

جملة الامر انني من تحب  
وحبب على جفاك ولا ذة  
حاشا لله ان احول عن الود  
انا ذاك الذي احاط به الخ  
صدقت مرته الحلي بالي  
لا ومبدي دي على الخد مذخ  
والذي افرغ الملاحه في قا  
فجرى من ماء الحماة على در  
لست غير الحفيظ وذا ولا  
وصحح الهوى يناشد من  
فأفرح وذا غادرته فرع انس

وقال

أمل ليس ينقصني في تمنى  
لست ارضاك مسرفا في تحب  
لك في كل مهجة راضها الحب  
بقوام يلي علي اذا ما  
ومحيا يرى ضل غولي  
وسما بمسك الرشد يهدس  
يا بدعها يحكي الرياض سجيا  
انا من لا يبيلة فرط اعرا  
وعلى مقالي وقب من الوج  
حسب قلبي وانظر يمثلا

حارلي من صنعة الخلاق

لك عييد لوقع عهد نباله  
مب سوسه اني كثير احتماله  
لستغوذ على غير والـ  
مب فهادي نهاه عن شرح حاله  
فارغ والغرام قال لقاله  
فه الخط فيو من نقش خاله  
لب ذاك القوام بعد اعتداله  
نضيد اللثاء صنو دلالة  
ت سوى المالك المجد لاله  
واه زهو اغتراره في مطاله  
انت في الناس منتهى آماله

نظرة تستفاد عند الفتاك  
لك جمال والحسن بعض صفاتك  
هوى يستطاب في مرضاتك  
ل حديث الرماح في فتكاتك  
لعذوبي والصبح لست هاتك  
هائما ضل في دمي مرسلاتك  
ه اقل مهجتي شيا لحظاتك  
ضك عن مذهب الولا وحياتك  
د اري في لقاء بهجة ذاتك  
ك بل لا يرى سوى حسناتك

لمح تسلب النبي ومزايا  
وقال في تحسين معنى صاغه لبعض شعراء الفرس

قد شهدنا الغدير ينساب من تحته  
فانثلاً في الفناء شكراً لما او  
جبت التي نفسي واسعى على الرا  
حيث مهدت لي مقل ضياف  
فانبرى عاكف الاخلاف جميعاً  
انا اولى بالشكر منك فقد او  
ثم اجريت لي العوائد آبا  
ووقتني حر العبير ايا ديك بال  
فلذا الزم القيام على سا

وقال في ربه دمشق

رعى الله اوقات الربيع مجلجلى  
اذا حركت ادواحها تنجو عاشقى  
ويذكوبها نشر النسم اذ اسرى  
وتطرد الانهار فيها كانتها  
فكيف يلام المحارم الراي ان صبا

وقال في الشيب

كلما رمت ستر شيبى بالمش  
وانثى ينثر البياض ويرعا  
وكاني به يقول نذير المحي

ومن مقاطع

بين تجنبك واعندالك  
ودون المحاطك المواضي  
مكايد تنقطع المالك  
مصايد كمن هالك

وكان له في فن المعنى المعنى كغيره من النتن اليد الطولى فحمة قوله  
في علي

بروحى انيس حوس طرفة  
يقارب خطو تلاف نأى  
وله في خضر

سطا يلحظ مخن في الحشا  
وكيف لا يخن قلبي سطا  
وله في شعبان

قد اثرت شمس الجمال بوجه من  
ورقا العذار على صحيفة خده  
وله في مهدي

امواه كالقصن ليلاً بهجاً  
امعني فيه لا تكن خشناً  
وله فصول قصار كل منها قصار منها قوله

حسن السيرة . خير من كثرة العنيفة . كال الوجهاء . ان يصون المرء  
عرضه ووجهه . رونق المثال لو يطابق مقتضى الحال . كثرة المرى . تحمل  
وثيق العرى . صنائع المعروف . تنسي مصارع الصرورف . تقابل الخطا .  
بمنطقك من الخطا . متابعة الهوى . تحيدك عن حد الاستوى . من رفق  
بالطالب . علق يالارب . من سام من دونه . انهم بالرعونه . من تخلف بالاناه  
تمنطق بمناطق النجاه . من فوض امره لمولاه . امن ما يجذره ويخشاه

وله معى في حسن

دع الجهل والزم رتبة الفضل واجتنب  
فلا خير في دهر ينفق بلا ثم  
وله مخاطباً سيدي الشيخ ابراهيم الحيارى في مجلس السلام حين قدم دمشق



القام ارجالاً سنة سبع وسبعين والف

وكنت اسابل الركبان عن اقام بمهجني ونأت ربوعة

فلا در شارقه منيراً باقى الطرف عاوده مجموعه

فاجابة بقوله

ابارب المعالي والموالي ومن بالرق لباه مطيعه

لقد كملت في خلق وخلقى باعظم ما تخيله سميعه

وشرفت الرقيق برفع ذكر علمت بانني حقاً وضيعه

فدمت ضياء افق الشام حقاً بلى افق الوجود اذا جميعه

ومذ قرت بمرآكم عيوني جرح الطرف عاوده مجموعه

ابنه السيد عبد الرحمن

كوكب رصد والده ونجم طريقه وتالده وانسان مثله كماله ونور

حديقة افضاله جوهر من جواهر الحمد الصميم لا جوهر من جواهر العفد

الظيم غصن من اغصان دوحة النبوة ارضعت اصوله ندى المروة

والنقوة حقيق بوصف كل ماذج ومير من قدح كل قادح نسب كهو

الصباح ووجه كهره الصباح فعال كاو صفو الحسان وفعال بوخذ منه

الحسن والاستحسان وفضل تدع لالعقول قبل السماع وادب يمتزج امتزاج

الروح بالطباع وشعر هو زهر الرياض والاداب ونثر هو حبات افئدة

اولي الالباب برع في اوائله ومزج ادبه بنضائله وتخرج على القول

وتصرف تصرف العقول وانثى بظميراته ابانواس واحيا بطارحاته عصر

في العباس درس ودرس وهدهد واسس وابدع في التشبيه ايه ابداع

واوصل سنده بارت المعتز بعد الانقطاع حكاه وجاراه واعد في سبقه

مرماه حتى اتى بما لم يحط لاحد سواه فسيحان من جمع كل المحاسن فيه

وانيت درر الالفاظ من عذب لما فيه كنت اجتمع به قليلاً في مجالس والده

واجني بحسب الوقت بعض ثرات فولده وحين ان اوان اغتطاف يانع

غمراته قطفت يد الحين زهره شريف حياته

اسفي على غصن كمال ذوى من بعد ما في كل قلب نوس

لا اغتبر روضة جدته سمحاي الرحان ولا برحت مقبلاً لتوافل الرحمة

والرضوان فمن نظيره البديع ما ديج خد الربيع قوله

لقد بشرتنا بافتيال وجدة من الروض انفاس الربيع التواضع

فسرنا وقضب الواديين نواضر نمنها سوار للشيا نواضح

تراى بنا والعيش فيتن اخضر على صحعات الروض تلك المسارح

فظلنا وحنان التواخير شاحب برن جوى والحوض ملآن طامخ

نقارب فيها الخطو والروح عاكف ونحيي قطوف الزهر والزهر فاج

ونالف منها الغصن والظل وارث على ارضها الميثاء والنهر سارح

وستكر اللذات والجوى أدكن بسلك دم الراووق والرق ناضح

ونصفي لترنم اليراع موقعا على شدوات الطير والطل راضح

وللعود من صوت القيان مساجل وللزير من شدو الحمام مطارح

فذا ساق حرقوق وساقى مفرد لعوب باطراف الاهارج صادح

وذاك عراقى من الشوق واجد غريز اسى عما تكن الجوارح

جوار على قضب الاراك تناوحت وما هي الا للقلوب جوارح

وقوله

ابدى لنا الهاميين الغض حين بدا دراً بنوح بنشر منه منفق

كروحيات صفار سال في لم من افقها ذائب الياقوت في الشفق

ونرجس الروض قدحاً بمضغ في اصفر قافع مع ابيض يقف

كانه وهو في قضب منعمة بلقي النسيم عليها نفس معتنق

امشاط در من الابرز في جم جعد فما بين مجموع ومترق

وقفع النور احداً بلا هذب صبت بمنهل اجنان بلا حديق  
 كاهن ففاقع منكمه تمرقت بارتجاس الريح في الورق  
 واقبل الورد من برغوم مجلاً بيدي لنا فوق ربا نشره العبق  
 دراهمنا من يواقيت على قصب تراكت تحت دينار على طبق  
 وقد احاطت لرقص الدستيد بها من الزبرجد حيتان من الورق  
 (قوله البرغوم هو زهر الشجرة قبل تنفتحها ورقص الدستيد معروف  
 وهو ان ياخذ البعض بيد البعض ويقال له القترح)

وقوله في وصف الاصفر بالنافع قال في الكشف يقال في التوكيد اسود  
 حالك وحالك واصفر فاقع وارس وابيض بقوق وحقن واجر قاني ودرججي  
 واخضر ناضر ومدهام واورق خطاني وارمك رواني الاورق من الابل  
 ما في لونه بياض الى سواد وارمك من الابل ابن كدرة من الاورق

وقال طالبا ربحانة الخفاجي

يا اديبا بيدي من الادب الغض رياضاً موشية الديباج  
 قد عذمتها سمح المحيا وسفاهاا حل قبل الصباح عذب المحاج  
 ان فصل الربيع وافي بورد منه اصحمت نفوسنا في ابتهاج  
 ولغض الريحان مع باع الور دازدواج في قوة الانتزاج  
 فتفضل مع الرسول اذا شئت برميحانة الشهاب الخفاجي

وقال في الربيع

بكر الروض بالنسيم اللواني ونجلي الربيع في اللوات  
 واملت حمام الدوح ألحاً نا امالت معاطف الاغصان  
 وبدا الورد في حدود دوام للعداري من القظوف الدواني  
 ونجلي الصبح عن مؤانث مزن اودعتها ضامر الافنان  
 ما الذ الربيع في زمن الور دواحي الشهاب في العنقوان

وقال فيه

حبانا لذيق العيش بالصنوغا غندت ازاهر عهديه لنا الطيب والعرفا  
 ووافت بواكير الربيع بجده ترف عروس الروض من خدرها زفا  
 وهب النسيم اللدن من جانب الربا يلين لنا عطفاً ويسألها عطفاً  
 اذا ضمها عرف الكاظم ضمخت صباه وسامت معاطفها الطلنا  
 محبان في وسط الرياض تألما اجنت لفسر الغرام فما اخفي  
 وخشمها حتى زها شفق نورها فعبس وجه النهر واخطف الفنا  
 وقال في تشبيه السنب

اصبح السنبل العجيب لدينا فوق سوق فيها النداء يتردد  
 كشوف لطفنا من لا زورده علت في مراد من زبرجد  
 وماخذ ما رائته متولاً من ازدهار الازهار لبعضهم  
 قد فتح الورد جنيهاً بهجاً بكاد منه الدينار ينسبك  
 عقيق اوراقه على ذهب بحيلة من زبرجد يملك

قال لم اسمع في زر الورد الاخضر الحايي للزهر الاحمر ابدع من هذا  
 وهو من بدائع التشبيهات وروابع التوجيهات التي يطرب لها الاديب  
 ويهتز لها العاقل الاريب وقد توارد الامر بضمك في هذا فقال  
 انظر الى الورد المحيي كانه المخذ المورد  
 من خوله ورق كحيتا ن خلقن من الزبرجد

وقال مصفاً بيتي كشاح

حملني يد الحوى لوزاره لينة جاز في الحما اوزاره  
 قبر ارقص الهب تمنيه اخلاصاً بفكره واستطاره  
 ابصره عينا في ملعب الخ ل فانشدته وخفت ازوراره  
 يا هلا لا مدور في فلك النا ورد رقفاً باعين نظاره  
 قف لنا في الطريق ان لم ترنا وقفة في الطريق نصف الزبارة  
 فنا عطنه واعرض صفحا ولوسه جده ولدا نفااره



لمت لي من هواه نظرة اشفا  
ق ودعه من بعدها واختياره

وقال

حتى م تبدولنا ونحجب  
قد آن ان ينهي بك الغضب  
ثم سيدب للكووس نعلها  
قد هزني نحو كالك الطرب  
ثم وبك تقهي من المنا وطرا  
نحي قطوف المني وتنهب  
فالطير فوق الغصن مغترد  
والعود بين القيان مصطب  
والنشر بين الرياض منفق  
والزرق بين الدنان مصطب  
يا مترقا لا يزال لمحطني  
والقلب مستشرب ومرقب  
وابا في انت هل لودك ذا  
من اخر بالوصال يقرب  
دونك روجي بشارة نفسي  
يقوم منها الموعدني سب

وقال

اي قلب يبقى على الحب أي  
طرف من قد هوته بابي  
ليس لي من هواه راق وداء  
هشيق بين الانام داء قوي  
قادي نحو الغرام وسيف جنة  
نيه في بدعو الحب خفي  
بدر ثم محضر المحضر احوي  
حدك السن مستحب جني  
هو من هونه الغزاة جيدا  
وباعطاف من الغصن زي  
مترف ما يكاد يخطر الا  
بان في عطفه كلال وعي  
يشبه النور في نضاعة وجهه  
عندي المخلود غر حي  
لي رمز من مثليه خلوب  
والشام باح ووجي جني  
روضة للجمال صبغت من الدر  
وغصن بعرو هزولي

وقال

علقت حين ارجمن من الصبا  
مرحا ورخ عطفه المترخ  
اذ كان في مة بعلوا الهوى  
ايام لا اصفي ولا انتصح  
ريحانة ربا تميد وروضة  
انف ترف ووردة تنفخ

وقال

ومجلس حفت الغصون بنا  
فيه ووجه الرياض متفج  
كان اوراقها يرف بها  
بين الندى نسيمها الارج  
خضر من الازرلا تزال بها  
مناكب الراقصات فتخلج

وقال

نبهة محررا والكاكس فوق يدي  
والعود مصطب الاوتار يجليه  
فرغ الجيد عن كفي وقد فترت  
اجانة انا ادنيو من فيو  
كما ترفع غصن البان متصبا  
حالا فحالا اذا ما رحبت نثيو

وقال

ولما تفاوضنا الحديث عشية  
ومالت بعطفه المدامة فاستعني  
وضعت لك كفي فوسد نفثا  
تناهت بيمانية الحسن واستكني  
وكنت اراعيو لمحطني تسوقا  
فلكنت طرفي منمن بعدما اغني

وقال

قد لوى جيده حياه وجيا  
بكؤوس المدام كاسا فكاسا  
فغصنت اليدين عن يانع الزه  
رلمعي اجد لي فيو انسا  
تغف في نضاعة الزهر حرا  
لعيني وكالمحيرة لما

وقال

كانا شجرات الدوح في نخل  
نبدو فيبلغ أقصى الحسن مبلغا  
ارواح هزيت المون في نشر  
من الزمرد بالانواء تفرغها  
ماجت بدرجة الاناس واطردت  
كانا حولها ابر تدغدغها

وقال

قادي للربا مروح الصان  
نخ روح النسيم في الربيعان  
واهتزاز الاوراق بالتضرب اله  
ف ارتني في ساحة البساتين  
طرر الغيد قد رقصن ع  
د اجلاء الاطلا عن العيداني

وقال

واهيف مغنوج اللوحظ مترف  
دعني الى باكورة الحسن سنة  
رشيق الثني ناهز العشر في السن  
ولم ارسيتا مثل باكورة الحسن

وقال في راقص

واهيف مهضوم الحشا كاد رقصه  
يسيل به نفل الخطا فترده  
بحكم فينا البحر من كل جانب  
رجاجة اعكاف له ومناكب  
وقال غيره في راقص ايضا  
غبر القلب مني في تجليو  
وراقص مثل غصن البان قامت  
لا يستقر له في موضع قدم  
كانا جمر قلبي تحت ارجلو

وقال

وبطن من الوادي حللنا مسيلة  
تنطق منه الشمس في مسكة الثرى  
خليلان كافور الشعاع كانا  
ومن هذا الباب قول بعضهم  
كان شعاع الشمس في كل غدوة  
دنانير في كف الاشل يعضها  
على ورق الاشجار اول طالع  
لقبص هبوب من فروج الاصابع  
وهو ماخوذ من قول المتنبي

والتي الشرق منها في ثيابي

قال القاضي الناضل

والشمس من بين الارياك قد حكمت  
وما بضاهيو قول الصندس  
سبنا صقيلا في بدية رعشاء

وكانما الاغصان في دوحها

ترس من البترغدا لامعا

ولصاحب الترجمة -

وكانما الاغصان يشنها الصبا  
حسناه قد قامت وارخت شعرها  
والبدر من خل يلوح ويحجب  
في لجة والوج فيها يلعب  
وقال

كانما الاغصان لما انثنت  
بنت مليك خلف شباكها  
امام بدر التم في غيبه  
تفرجت منه على موكيو  
وقد تولد في جلد النمرع العلوي من شعراء البتية في قوله  
الا صرف لنا خرا  
فنفس الصب مدهوشه  
على ادواح ربحان  
بماء الطل مرشوشه  
كان الارض من حسن  
بجلد النمر مفروشه  
ولة في تشبيه الثريا

وللثريا ركود فوق ارحلنا  
وقد احسن فيو الصودي حيث قال  
كانها قطعة من فروة النمر  
قاسمتها ملاي فقد فصح الكا  
ب تهوي كانها راس فهد  
ومن شعر صاحب الترجمة

توتعت كما تكامل حسنه  
تخلل بان الحول حان ربيع  
وقد رقرقت فيو الشبية ماءها  
وان الرياض الحزن ابدت رواها  
فنفس عن طير الجوى تأوي  
وارسلت عيني بالدموع وراها  
وقال من قصيدة

والنهر يصدا بهاتيك الطلال كا  
والزهر يفرش في شطبو ما رقت  
بصدا من الغد حد الصارم الذكر  
يد السحاب من ربط ومن حبر  
ربيعه الوشي لا ينفك زبرجها  
يجلولنا من حلاها احسن الصور  
وقال

وكاس وندمان وساق وقينة

اقتت بها رسم السرور المحجل



لدى ظل اغصان تساقط نورها  
بجيش انفس الصبا فوق جدول  
بساقط وشي عبقري منك  
يقفل في اقطار نوب مصدل  
وقال  
ثم واسني المدام كوباً فكوباً  
والنواوير في الآلة تجلو  
غير ان الرياح قد مزقت عه  
دا عشاق الفصول منه المحبوبا  
وكتب للشخ ابراهيم البخاري ضمن نثر يطلب اجارة لولده في رواية  
الحديث

ايا سيداً حاز المكارم واللطفان  
لملك يعنو التول نظمت عقده  
وكم لك في طرف البلاغة من يد  
فذلك قد اقررت للنفل اعيناً  
ستحظى بها نعي عليك مناضة  
وهاك بها انسان عين اولي النوى  
بهاديك عرف الرياض تحية  
فاجابة بقوله

ايا سيداً ما زلت اسالة لطفا  
تفضلت لما ان بعثت برقة  
تنزهت فيها واجانيت محاسناً  
اشدت بها ذكرى وقد كان حاملاً  
ولكنها اومت لوحى اشارة  
لمرك للعليا ادركت يافعا  
واني لمن سباق حلبها اذا  
وكم حزن من غادات خلد مسجف  
وباما جد ام الف جفا لة اكنا  
في الروضة الغناء والفادة الوطنية  
ولحيت سعي من لا كنه شيفاً  
فهزت معانيها الحسان في العطفان  
فكنت الى فهم لما الاسبق الاوفى  
وقد خطبتي ما مددت لما كفا  
تجاراً وكم خلفت من سابق خلفا  
بغيداء جيد قد اياحت لي الرشفا

وردت بهامن مورد الفضل مورداً  
حلالي فكان المورد الاغذب الاصفا  
فهاك وحيد الدهر عين زمانو  
الوكة صب نازح فقد الالفا  
وقابل حلاها بالقبول فانها  
غريبة وصف فيك اعربت الوصفا  
فان يك غيري جاد بالفضل مبتداً  
فاني ابراهيم وهو الذي وفي  
وكتب جواباً عن قصيدة وكتاب لبعض اصداقائه الاحباب

سلام كره الروض باكرة الحيا  
فاضحى وقد اربى على غير النحر  
يوافيك من ارجاء دارين مهدياً  
اليك على متن الصبا طيب النشر  
هذا وكتابك اطال الله بفاك جدير بان  
يرنى على نشوة السكر استماع  
نقره . وتقبل بشفاء الشكر جداول اسطره . حيث وقع في موقع البره  
من السم . والغنى من العدم . والراي من الناهل . والثريا من يد المتناول  
بانباثو عن خبر صحتك . وسلامة صحتك . لا سيما وقد قدم الجواب .  
واغرق في حسن الخطاب . فحمر الالباب . وجاء بتمرة الضراب .  
ففضضة في الحال . وانشدت بلسان الحال

الله منك كتاب رايح يوسفى  
كأنك وهو في كفى اقلبه  
فاخذت انجى لحسن صاغته . واكرر النظري فصاحتك وبلاغته  
الى ان صديق قول القائل

ورحت اسقيو من دمعي والشمه  
وكاد يذهب بين الدمع والقبل  
ر كيف لا وقد زف الى عقيلة اتراب . برزت على الاشياء بانيق مصناها  
وبرزت من الحجاب . برقة نخل صم الصخور امواها . حقيقة بقول المتنبى  
نقود مستحسن الكلام لنا  
كا نقود السحاب عظامها  
فعدوا اليك من معذرة عن ادراك مناظها . وحكاية عتودها واقراظها  
فالسنانك بظفت . ولا تجسس تخيلك للشعر فرضت . ولا لباب البلاغة  
طرفت . ولكني اقول كاقال بعض النحول

ان في الموج للغريق لعذرا  
فهاك خربة تعثر في ذيل الخجل . وتنظر الى القبول بعين الامل  
انت اسماء ساحبة رداها  
فديتك لو وطئت على جنون  
وقد سدلت غداؤها لتخفي  
وفي طرف الخباء ليوث حرب  
خشيت بسدها في الهي من ان  
بدت فوجعت من دهش كافي  
وقد حصرت حياه عن نظيم  
فلانسي وقد انتست وطابا  
حماما في الفصون تنوح شوقا  
فكان الفصن لي غصصا وكان  
فتمت لموقف التوديع اطوي  
فلم ان اري من بعدها في  
سوى هيفاء زفت من خدورا  
عروية حبا تخال نهبها  
نقرطت الثريا واستطالت  
فالمالك الضليل وما زهير  
وما السبع الطوال ارق معنى  
وما الروض المنوق باكرته  
فاخصيت الربا واقتدر افر  
باحسن من نزارها واشهى  
ذكرت بها عهدا قد دعني  
فا ادماء تعطو حين تمشي

واضح ان يفوته تعداده  
على اثر الموطي في سراها  
لما كادت تنب من كراها  
اذا ابتسمت صباحا في دجها  
تدور عليهم ابدا رحاها  
بهت اشطم ادنى شذاها  
نظرت الى وداع من لقها  
فحيه نارا مقتلها  
ندي بها بمجديها  
تروح بسر ما يطوي حشاها  
حمام لنا بان حمت نواها  
ضلوع من الشجون على لظاها  
نساء الهي احسن من حلالها  
ملافة قد تسامى مستها  
على الشعري بعيد من غماها  
على الجوزاء فاقتمت ذراها  
محوليات من مستها  
واشهى في العنوبة من جنها  
هو لي السحب واهية كلاها  
اقامني منه واخضلت صباها  
واحل في مذاقي من دواها  
لاشواق بقلبي مصطلاها  
مجد عاطل ترجي طلاها

تداعى بروقيها نهرا  
نحن اليه من شغف ونحو  
سرى معها وقد نشطت لغت  
وما علمت بان الدهر صال  
فبانته وهو يشب في حبال  
بارح من اخيك بنات شوق  
فهاك بها عروسا ترغبي من  
ودم واسلم هنيئا مانعت  
ورأت بخطو صدر كتاب ارسله للم القاضي عبد اللطيف  
باروضة الود الذي لم تنزل  
تفتت ازهارها بيننا  
واينعت بالانس افنانها  
حي السحبا عهدك من صاحب  
شطت به العيس ليل المني  
تحت مبرورا فها نعمة  
فعد هي اللال في غبطة الى مقر بالها عامر

وراي في عالم الخيال مقترحا نظم بيتين فقال  
جاء الحبيب بطيبو ونأى ارقب بغير واثي  
لا العين لا تنوي سواه فذرع معانات المحواشي  
ولكنك بهذا المقدار من فيض ادب المدرار

اخوه السيد عبد الكريم ابن السيد محمد الثقيب  
غصن دوحة النسب . وفرع شجرة الحساب . وقرة ناظر الشرف .

وفرحة خاطر السلف

واذا ما سلت عن ترب محمد  
لست تلقى عن ذلك صاحب مجيباً  
ورث أباه شرقاً ومجد أخاه كسباً وجداً . حل منه من القواد الصميا  
واتخب من لآلى مجده ما للقط . نصدر في دست الثغاة بعدايه . ونقدم تقدم أيو  
وتائبه . وإشرق في سماء اشراقها بدر . وقد جدد ابتاء عصره نظاً ونثراً . هذا وإن  
نازعة في منصوب من ليس يضاهيو . فنصب فضلو عن كل منصب  
كافيو .

حي الاله اصولاً أنبت غصناً  
ان تازع الصدفى علياً فعلى  
جمع من كل شيء احسنه . وكل فن شارك فيه انقته . سلك مسلك آباءه  
الكرام . وسد اراءه بسديد الاحكام . على نهج مرصي . ووجه الحق مضي . بعزم  
كالسيف في مضاهو . والزند في ارائه . الى لطف طبع ما الرياض . وسحر  
لفظ ما للحاظ المراض . ونظم يستعيد الطبع . ويحل قبل التلظ في  
السمع . ولما ان عدت من البلد الحرام . الى دوشق الشام . أنبت منه صدراً  
تسع له الصدور . وليس لم على غير مناهله ورود وصدور . تصاعف  
واحد فضلو وارثي . وامتنع لتباعد طرفيو توم الالتقا . فهو الان من يعجز  
عن مدحه كل لسان . وينصر عن احصاء اوصافه معجز البيان . منع الله  
بشريف وجوده الكمال . وحقق له فيما يرومه الآمال . بجاه جده سيد  
الانام . عليه افضل الصلاه واتم السلام . فمن شعره ما وجدته بخطه الشريف .  
لا زال ظل فضلو ورثي . قوله من قصيدة نبوية

احد يا صاح نجيب شوقي الرئيس  
وامتنع سمع المشوق بفتو  
معبود صانع لحنه من حجاز  
فهو اشهى من فتوة الخندريس

واصفاً في النسيب ذات جمال  
كملت ذاتها وطاب شذاها  
منها

فعدت في الحسان واسطة العف  
مذبذبا للوجود بدر مجيا  
منها

قد ادارت على الدمام كوؤسا  
ابرزتها بالعطر تدنى عروساً  
مذهبات بها على مهل تا  
آتست نار انساها الصهب وهنا  
واحتسوا صرغها بغير مزاج  
منها

فلمستاعى لذكرها دون الما  
فجئني الى الحصى ودوبها  
منها

يلها من حمى غدت بجميع النعم  
مهبط الوحي مصدر النض ماوى  
مقل الدين والثقي لعناة  
طبية سميت لطيف فراها  
كيف والسيد المكرم داعي  
هو من كان سيداً ونبياً  
احمد الاسم وهو احمد خلقا  
اول الانبياء وهو امام  
من اتى فاحصاً عرى الشرك فصفا  
لحماها رنى طرو الطوس  
كل فضل وموطن التانيس  
ومحط الرجال للفرس  
وسناها كالنير المحسوس  
ها وحامي مزارها المانوس  
قبل ان كان ادم ذا نفوس  
له الله في الرضا والبؤس  
وخاتم الرسل المكرام  
عاصماً للهدى عن التلثيس



موصحاً للهداة سبل نجاة  
جاهداً ناهضاً لنصرة دين<sup>١</sup>  
ومنها

هو طه المغيث ان شئت الاز  
من هو المجلأ الذي ليس الا  
حيث يفتي الأ نام فيه ذهول  
م سكارى حالا بغير كؤوس  
ومنها

هو ذخري ومخري اذ لعليا  
وانساني مسلل في الطروس  
ومنها

لست غير العبد فيك ومن غي  
فيرحمي هداك بالبعة الزه  
وبسطيك نيري فلك اله  
ويخليك صاحبك ضميم  
وبتلوا لثنتين عثمان ذي النو  
ومن قد خصصته باخاء  
رابع الراشدين ليك بني غا  
ومنها

وبياقي كرام آل وصحب  
كن لراجلك مسعد اولاد  
وله منجداً فقد ند<sup>٢</sup> عنه  
ومنها

بدلت رغبة المخطوط بقدر  
صار نضلاً وجف منه رواله  
فقد اسقأ على طيب عيش  
راضياً بعد رغبة بالوديس  
ومنها

راجياً صدق كاذبات امانه  
فهو يروحك صارعا مستغيثاً  
ومنها

فبامدادك السني اغني  
واحي روعي فقد بلغت نسيي  
ومنها

فطيك الصلاة في كل آن  
وعلى الآكل والصحابة طراً  
ومنها

امخ الطرف منك طلق العنان  
والقن بالحفاظ منه خدوداً  
ومنها

واغنم طيب وقوف لعمري  
فانتبه فيه فرصة لامانه  
حيث وجه الزمان طلق ورعبا  
وبحث المني بسرك منها  
واضطرب للندام كل محيد  
المني يخلو للمحيد ببحار  
ومنها

واضطرب للقاء كل طروب  
يوسع القلب شجوة طرباً وآ  
واغن باصاح قبل فونك خاسم  
واحسبها عذراً كاساً فكاساً  
يتهادى بها اليك غريم  
لين العطف يستنيك اذا ما  
بشبه النور منه رونق خد  
واحعل النمل من مفنوم  
ومنها

واجني المشام من باغ الزه  
واطلق العود في الجمار والد

ومن غرره قوله

بروح من افقت لسلي خلايفة  
اذا طال ليلى مثل الشوق وجهه  
تجسم من نور جني يكاد من  
يجرد من لحظيو ان كان راقا  
ينغم بالتكحل اجنان طرفه  
وما قصده التحسين بالكل انما  
محاذر سها ما فوقت عن حواحب  
وما فرعه المسود فوق جيبه  
ومسكي خال منه في ناصع الطلا  
حكي خاله من فوق مخضر شارب  
فالبدرا لا ما اظلت ذوابيه  
وما السكر الا من رضاب بفره  
اذا امتز ربحا او نمايل بانه

وله

اسر القلب شادن بدلالة  
من بني النرس مترف اشنب الله  
يهم ما بدا لواله الا  
نفره زانة التيمر والجنة  
فهو بدر بقلة خوط بان  
قادني نحو الغرام وقلب  
فاحسني كاس حيو كل عصو

رصنوقا من روضك اللينان  
مان جوا بماء ورد الفنان

الامال

فغدا يستغني الشوق والفا  
قال ومن ذلك ما نطق بلسان الحال في وصف يوم توفرت لنا فيه

حذا طيب يومنا المشكور  
حيث ساري النسيم يهدي لناد  
ولدينا جداول جعدها  
وبحيث المني لسا قد تدانت  
بالها جلسة بها سمع الده  
رفجاءت كنفه المصدر

وقال حنطه الله وما نطق بوالسان مترجما عن الجنان

ما تلقني عن الغرام براح  
فعسى العاذل المند بصفي  
من تسليو ليس يرحي فاني  
والتسلي دون التلي لامر  
كيف يرحي سلو وهو جيم  
جل من اثم العظيم تسلي  
ويج من كامن الهوى من جيب  
حيث دون المني فياف ويد  
بالاخلاي ان وجدي لعذري  
و هو همتي لتتو ونسو  
سائي عن جلي وجدي وعما  
انما الوجد ما حدث بوسو  
فالخبون في المحبة شني  
فبعني بمغطيس حمال  
فخليف الهوى هواه هوان

جل من اودع القلوب بما او  
حسبنا شاء كل حزب بما  
كل من قلبه المحبة حلت  
وبدا روح انسو لمحيه  
ان من هام بالجمال سعيد  
وحناح غدوة والروح

وقال

غادرتي ارجى السهى ملتاحا  
انسلى رغباً بها ولها اذ  
وعجيد الهوى تجدد لا  
فتراني لذا حليف ارتياح  
ويج من قلبه غدا لتغذي  
تتوالى آهائه كلما جد  
ذاك عنوان شان كل محب

وله

اوسعتني فيك الا ما في غراما  
وترنيب رحماك بشرحها  
لاجد بعض راحة لنواد  
فتباريحج وحنك قداد  
فمن اوسع النواد تمنى  
ان لي في الدجا ارتياحاً الى زو  
يقنني عبرتي الزفير فإز  
فالى كم اكن عبيد تجني  
فبرحماك ثنى بمضناك وارعى  
وايندن فرية الوشاة ولا تـ

فوثيق العرى لاجدر بالحق  
ولة

يا بروحي منك الطلى والتخود  
اولست العبد فيك المعنى  
وفؤادي كليم لحظيك اضحى  
واصطباري قد عزدون تلاقى  
فبودي وصدق عهدي الا

ولة

لقد دعانا الى الربا الطرب  
واستبقنا والشوق يجذبنا  
وشملنا والحظوظ تسعدنا  
فخللنا منه بمرتع  
وقد حباتا الربيع مقبلاً  
فالروض مخضلة ملاسمة  
ولم تباغث بـ بلالة  
وموكب الزهر في جدائقه  
نظلي مغناه وهو مزدهر  
بعضنا العرف من شيمها  
والمرج زحيم اللثة مصطب  
تحالة من زبرجد نصير  
يشوقنا حسنة ومنظرة  
ولا نسكاب المياه حسن صدى  
فقد نعمنا بهذا وذاك وقد  
اخضب ربع المني وطاب بوا



فعدا للوجد مدنف طرباً  
وراح يلب غرامه ولها  
ومن يكرن بالغرام معتما  
باباي مترف الفت بو اا  
اطعت فيو الهوسه ومعنة  
جمالة فتة للنسب نسك  
تمارج اللطف والصفاء بو  
بدر حياء ما يو كلف  
وقدة السهري من مرح  
وما بطرف زنا لرامنو  
شهي لفظ تكاد رفته  
منظنة مسكر لمستع  
قد ضحت بالجمال صورته  
اوسعي فيو حبة ولها  
وقد ابي غير مهجتي سكا  
فلا خلا من هواه لي خلد

وله

لا وصدق انما الحب الودود  
وتزول الحمى وقد طال ناي  
وارضاع لما جلبها اكف  
وارثشاف اللي ولثم غدور  
ما الهوى في كما بظن جهول

وله

لست الا كلا على اشفاقك  
فبرحماك جد على اخلاقك

واعد نظرة الختان لهدى  
وارع وذا رضىته منه حاشا  
ان قلبا حلتة عرضا  
كيف يرضى دون التلي بلقيا

وله

ارعد العيش ما وفاق زمانه  
وصفا مشرب الناس واستد  
وتدانت بو الاماني واشرت  
وتداعي من المحب حنين  
فقدوا والمخى لم امم به  
هكذا المر يستفاد وحفا  
ياحبا الله بالاحبة مغنى  
هو للقص منزل مستطاب  
جاور السخ فدا كسى عاطر الف  
فرحى الله سالف العهد منه  
وحن مقاطيع حنطة الله

متدا علدن وصالح معي  
ياحبا الله محبة ما زجتها  
وله العلم التقاؤ

وله

الله من منظر اللود قابلا  
فكان مراة ورد في النضامنا  
رب يوم صحبت فيو الحبيب  
فخلونا وبيننا النهر يستد

حيث نجر الرقيب حل الغيبا  
هي الى الوصل من يكون محبها

فطفي الماء واستحال تلاقى ما كما نبتني فكان رفيقا  
ومن يديمو

بروحى غدبر لست الا بحيو اهيوم وصنى باسم ذاك ينوء  
فما خالفا المسود في جديه سوى سويدي القاها اليه التاق  
وكتب بعض افاضل دمشق مادحا له  
كتمت هواؤه لو يفيد التكرم وكيف ودمع العين عنه يترجم  
لك الله قلبي كم تناسي لوانما لما في الحشا نار من الشوق تقصر  
بليت بقاس لا يزال يذيقني من الصد مالم يلقه قبل مغرم  
فسلمت قلبي طايعا غير اني اأخر رجلا في الهوى واقدم  
وما كنت ادري ان للعقد فتنة وان اجتناب الشر للخراسم  
فلما رأى جدي عليه تغيرت خلافة ثم انتنى بنحكم  
وصد وجارني على الود بالقال وأعرض عني وهو بالحال اعلم

منها

عنى الله عنه من يحيل بقرىه وشاعره من ظالم ليس يرم  
اقضي بوعمرى مع الياس والمضى وشوقي باحشاء الضلوع محم  
ايبت اعاني الوجد ليله لم اكن بغير قنأ قرد الورى اتوهم  
تقريب العلاء السيد السند الذي غلبا مثل بسم الله فهو مقدم  
وحيدة الافضل طبع وشية وفيوانى جود الورى والتكرم  
اذا كان نور الشمس لازم جرمها فطليعة الزهرام بنور مجسم  
وناديه روض بالفضائل مزهر يروق كآراق العذار المنتم  
تعطرها بات النسيم خلافة فليست بعرف غيرها ننتم  
امولاي انت الناس يافوق فوقهم لانك للطلاب رزق مقسم

ومنها

نتمع بها من مادم ليس يرغى من الدهر شيئا غير انك تمل

وحسبك شكرا ما بقيت على المدى وقلبي واعضائي يصدق والنم  
فاجابة حفظة الله

حسب المني حيث الحوادث نوم وحواسدي وعواذلي واللوم  
واقفني الحسنة في داجي ذوا ثنها ولاشواق في محم  
عذراء واقفت وهي مخترق الضيا من وجهها مذلح فيو تسم  
فقطعت منها الربوع وفاض في انخامها منها السنا يتسم  
ولطالما راقبت من ولى بها طيما يلم بزورق تنغم  
ومن اغندى ضرع الهوى هل عبته يوما بتوهم الكرسي تنعم  
كلا اذا الاحشاء طامرها الهوى قدما فلاجئة بها متضرم  
واقفت وحتى لي الهناء بها كما واشون حتى لم بذلك توغم

اخوه السيد ابراهيم بن السيد محمد النقيب

فذلكة هذا البيت المذم عن اللو واللبت ومجموعة صدور الالال  
وصدفة ما استخرج من بحورها من الالال بزغ من بينهم قمر امير  
واصبح في فلكهم دابر امير

من عترة جازوا جميع الفضل بالكسب والتحصيل ثم النقل  
فصلوا عن مرارة الجليل وارفعوا قل تدهم لبان الفضل سكرهم بد  
الحجاز يب ولتوا دهرهم في مآدهم الا عاجب حتى عدا هذا الذنب عبارة  
عهم وكاد ان لا ينصل بنصل منهم درس فانن ودرس فاحسن  
واشتمل بشمال الكمال وافرغ في قالب الفضل والافضال الى عزم بقدر  
الصلد ويسلم نبوة الحيد صحبة اقامة وسفرا وخبرته خبرا وخيرا فوجدته  
فوق ما اصف وعلى جميع ما تصف ولم تف ولم يك عدي من اناره  
ورقني نثره واشعاره غير قد يذكر فيها سمة الشرف وبوه مجليل

قدر النقيب . وهو كما قال . من غير شك بحال

غيري الذي يستام ربح تدان  
ومن الردي ان ارتضي بمذلة  
واضع حتي والشهامة شعبة  
المهاشي محمد من قد رقى  
وبابن عم المصطفى نسي سعي  
وبفرعو سبط النبي مجدي سما  
وبزيت عباد الاله وباقر  
وكذا باساعيل ثم محمد  
وباحمد ثم الحسين وفرعو  
اعني به اساعيل ثم فرعو  
ثم الشجاع علي من حاز النقي  
ومحمد النسابة الشهم الذكي  
وبذي النقي الحسن البهي وفرعو  
ومحافظ العصر الهام محمدا  
وعلي نقيب دمشق مسند عصره  
ومهمزة ذي النفل والتأليف في  
ومحمد المدعو كمال الدين من  
منقي دار العدل ثم محقق  
اعني نقيب النقيب بمجلق  
اعني نقيب دمشق جدي من سما  
وبوالنقيب المحر الهام محمد  
وهو النقيب بمجلق ايضا ولي  
عز بنوك عزه اسماني

ثم اني اطلعت له على هذه القصيدة الفريدة وقد ارسلها في صدر مكتوب  
لاخيه حفظه الله

أحن الى تلك الريا والمآس  
بذات الغضا والساجعات الاوانس  
واهنو وصداح الحاتم ساجع  
يرن على غصن من الدوح مائس  
له شدوات في الفسي تلاعبت  
بكل فؤاد طائش الحلم بائس  
يذكرني ايام نسترق المني  
خفافا ووجه الدهر ليس بعائس  
على روضة غناحوت كل مطرب  
من الطير غريد وقل المجانس  
وطيب حديث للصفاء ككائه  
ازاهر تندى من بدع مغارس  
وبوم قطعا من الدهر خلصة  
واخر بالولدي وبين المدارس  
مطارد انس للصبا آه للصبا  
وحيا الحيا آثار تلك المآس  
الا يا شفيقي هل ترسى لي رجعة  
الى عيشنا الماضي وتلك المجالس  
كلانا له جسم على البعد شاحب  
رهين وقلب للسوى غير آس  
وما انا من ان يجمع الله شملنا  
باحسن ما كا عليه باس

ومنهم السيد حسين بن السيد كمال الدين النقيب

ترب النبل وشقيقه . ورب الهد ورفيقه . اشبه اخلاق اخيه . في  
انتموه وتوحيه . ثالث الحسين في حلو . ثالث العمرين في حكمه . بلغ  
النهابة طيلا . وتسبم الغاية كهلا . زاحم الكواكب بالمناكب . واقنع بعزمه  
سأم المراتب . وهو وان كان فطره من ذلك السبوع . لكنه كاد يكون  
الغير تابعا وهو المتبوع . صدوق الشهية . ذو ناظر نقاد . قوسه المهيمة .  
ذو خاطر وفاد . رحل الى الروم في طلائع شبابه . وقد جدد اعيانها بدر  
خطابه . ومبكت مدة يستخرج خباياه الصدور . ويسبك في بونقة فكره  
فرائد المظوم والمثبور مستدرا صاحب آماله . مستجعا حسن عوده وماله



حتى رجع مشعون الطواب . رافلاً في مروط الاداب . متمتعاً بلذة عيش  
ناضر . وطرف المحوادث عن موارد صادر . وجة بصغر عندها الدهر .  
وسطرة بضائل دونهما النسر . وكنت كثير المحرص على حصول شيء من  
رقيق اشعاره العلوية . وشريف اثاره العزيزة النبوية . حتى وردت المدينة  
المنورة على ساكنها السلام . فوجدت عند المرحوم احمد افندي ابن مكي  
مجموعة مشعونة بفرائد قصده ذك الاستجم . فاوردت منها ما بهزأ بالي  
فراس . ويصلح ان يكون نعمة من عيون الناس . فنه قصيدة حاثية . مدح  
بها نقيب الاشراف بالقسطنطينية . وهي

لك الله ريق الربوع بلوح . وهل بان من ليل العاد روح  
ألم نره بسطو علي نادم . واشهب طرف الصبح عن جوح  
اراقب نجماً ضل مسلك غربو . وطرفي هام والنفاد جرح  
بييت بناجيني الحمام ليعجم . ويروي حديث السم وهو صحيح  
ينوح ولا يدري البعاد وفرخه . لديه قريب والزمان سموح  
على غصنه المباد اصبح شادياً . ونشر الصبا بفيدولة وبيروح  
اقول له والوجد يطر مغلي . وقلبي من نار الغرام طرح  
الاياحام اياك فرحك حاضر . وغصنك مبال فيم نوح  
الاياحام اياك تعدوك حال من . باحشاه من حر البعاد فروح  
مغادر افراخي صغاراً وليس لي . حناح ولم يهب ملكي ربح  
فاين من الثاني عن الالف حاضر . واين من الباكي الخوب صدرح  
فهل باترى من منقذ ومساعد . يخلص من ايدي النوى ويربح  
وهيات ان التي على الدهر مجدداً . سوى من له فوق السماك طوح  
نقيب الكرام الغر من آل هاشم . مبيد الله للطالبيين مع  
زعيم باكساب العفانة يمينه . يسار الاماني والزمان شبح  
اذا ما بدا يوم التفاخر فاخرًا . لحنده والمجد منه صرح

فيخو مناويو ويغير افقه . ويعلمون من جون الفنام مسح  
ايا ابن الاولي شادوا المكارم والندی . وربع حمام للوفود فسيح  
ويا من رقي بالفضل متن مراتب . هاني قلوب الحاسدين شروح  
وباسيداً لم ابغ غيرك سيداً . وعهدي متين والولاء صحيح  
ذراك العلانيت وجهه مقصدي . واني بتاميلي ذراك ربيع  
وفي النفس حاجات وفكر كناقب . لساني لديه بالسكوت فصيح  
ودونك من سوق الرقيق طليقة . رقيقة خصر والقوام ربيع  
وربك قدراقت كالقنص تغلي . فيجيد به العقد النضيد مدح  
وذى كعبة الآمال اصبح ركها . صحيح المعالي لم يشنه اسطبح  
فر رعيون بالنجيب محمد . مدى الدهر ما شاق الدبار طبع  
ومن تنه . وبدايع تحفه . قوله

يانا تيا طرف صبري عنه قد تكسا . ومودعاً بنواه مهجي غصصا  
ونازحاً وفؤادي ظل منزلة . وغائباً وغرامي فيه ما نقصا  
كم ذا الكثر ادعيتين غير منطلي . ودمع عيني طليق قط ما اقتنصا  
كم كل اعل . قلباً قد اضر به . ريب النوى وجمل الصبر عنه قصي  
مسائل عن ليلالي التي تنهت . ايدي الاماني بها ما شاءه فرصا  
حيث الزمان وفي للهود فكم . انضيت في مهمه التشبيب لي قلصا  
واقفت قصاراً وولت غير ملوبة . عمان نفوس على وجد الفل حرضا  
ابدلتي عنها يدهر ساء ميطره . كمن تبدل عن در البحر حصي  
بواصل الحزن قلبي من نوائيو . نقاسمة على غاراتها حصصا

وله

كم ذا تظل مروق الاجان . ما اعشت تايابا لنيل اماني  
فبكل واد انت رائد مطلب . وبكل واد انت ناشد شان  
ترد الخطوب لمورد هاعت بو . سند العلا مدعورة الاعيان

لا يهندي فيها الفطا لورودها  
وكاننا ريش التواض حواء  
وترى المطايا عوض من طائها  
فانبتة والاسد توحش خيفة  
وحشي خطوب قد شفت ضميرها  
وغدوت نصف الفلا وتجو بها  
وركبت متن مهابة متوخها  
وبذلت شرخ العروحي نفيسة  
قما بايام الشباب وطيبها  
وما حدا الحادي بهم يوم النوى  
وبآية القلب الصديق اذا نأى  
لاشد ما يلقى امرأ في دهره

وله

معاذ الهوى ان الصريع به يصحو  
وكيف يرحى منه يوماً افاقة  
دع القلب يمشى في طريق ضلاله  
يومل آمالاً مدى العمر دونها  
ويكتم اسرار الغرام فواده  
لقد الفت عيناه ان تنفع الدما  
يعاف الكرى منه الحاجر كارهاً  
له في انتظار الاليف جنن مورك  
ولم يدران الطيف يحدران يرى  
غدا دهره بالبحر ليلاً جمعة  
كان نجوم الافق فيه تنصرت

كان الثريا والنسور تخاصما  
كان به الشهب الواقب تبري  
كان به خيط الهجرة جدول  
كان ظلام الليل في المجموع  
كان به العيون ملك مهمل

وله

لم انسه حين واى كي يصاغني  
فقلت ما تم غير العيد تعرفه  
ثم انشئ قائلاً كالظلي ملتفتاً  
لا انت عندي كعني في الهوى ابداً

وله

اناديك يا موسى وقد جئت وارداً  
ايا قابساً خد من فوادي جذوة

وله

اذا حكمت بحب العواذل رجحة  
فمن نار احشائي تصاغد يرقها

وقوله

يا من تعالاه السقا  
رأى زاراً ياتدر الفا  
لم ينفض بالسم حس  
م لقد حكمت بذلك جنك  
مضاعفاً الضعف حسنك  
نك سيدي والله انك

بيت عماد الدين

بيت مجد رفيع العاد . لم يوجد مثله في البلاد . لم يظهر منه منذ اسس

على التقوى . لا متمسك من عراغم الدين بما هو الاقوى . من كل فقيه . بطبق  
الدروع على اصولها اي تطبيق . وبجروادلتها بعد صحة تعليلها والتحقيق  
وهو قديماً بالعلم مشهور . وبافراد امامه دائماً معصور .

بيت هو الحمد شيدت قواعد . والفضل والعلم والتقوى موارد  
ادركت منهم ثلاثاً اكلم محمد . للدين قامت فلا زالت حواسه  
فمنهم واسطة عقده المنتظم . وركن كعبته المتترم .



### المولى شهاب الدين بن عبد الرحمن بن عباد الدين

والفقيه . والليل اذا جسي . انه لشهاب ماء الحجا . وثاقب افق الذكا  
وشمس فلك العلوم . وبدر دارة المطوق والمهوم . وصدر الافناء في كل  
ناد . ومنتهى الحمد اذا عدت الامجاد . لم يدع جواد فضله لاحد بعض سبق .  
ولم يدرك اذا اعد . واطلق كل الطلق . يكاد برق برقيته يتالق . وكه قص  
شوارد ماريو . وما خلق . له فكر خاف عليه اى جال يتقد . وطبع ان  
بجرمته بما يبدي بنفرد . ذوكف تنهل من سامها صحاب الندى . وعزم بقبعده  
رقاب العدى . وشرف نس ترى دونه الثريا . وهمة شمس تنصر عندها الدنيا  
رايته . وقد صغ كافور وقاره غير شيبو . والبسة جلباب احترام شيخوخه .  
والناس اليو يتالون . ويسمع رحاب مجده قائلون . راقلاً في ورود  
الاقبال . منهلاً من ورود الافصال . حتى رفع عنه منصب النبيا . وزهد  
في مراتب آباءه العليا . واعرض عنها اعراض الملوك . وائل على تحريات  
ماله من معقول ومنقول . واطهر من الآثار . ما يستوقف بحسنه الابصار  
والاذاكار . كان اذا دجى ليل فله . وطلع شهاب لنظوه نكلمه . وقعد له  
شيطان المحسد مقعدا . اتخذ له من افق صدره شهاباً رصدا . يحيط كهيئة  
العدار . على طرس تنمس منه الانوار . وقد غلفت من اشعاره . ما من

محط عن مقداره . وذلك لعد المكان . وتطاول مئة الزمان . وكنت  
رايت في مجموعته عند ولده الغيب . ما يذهل العقل عند نظوه الغريب .  
وعدم معرفة الايام . اكبر مانع عن مرام . فتمت ما كتبه صدر كتاب . لبعض  
الاصحاب .

سلام على من في الفواد وداده . وان غاب عن عيني فما غاب عن قلبي  
واني وان يتم وغيم عن الحجا . فحي لكم يزداد في البعد والقرب  
وقال

امولاي فضل الله دام لك الفضل . ودمت بو تزهو وانت لاهل  
يبعد مني القلب ما مع لغوه . يجلنى حتى حجة العقل والنقل  
فلا تقضين ان الشهاب لوائق . بركن عماد شاده الحمد والفضل  
فانت لادري بي وداداً وخله . وان ليس لمولى القلب عن حكم عدل  
فقلبي قلبي مثلاً قد عهدته . وفلك فيما ادعى شاهد عدل  
ومنه ما كتبه المولى يوسف التفتي لوالد المترجم الشيخ عبد الرحمن العادي

الحب اصدق شاهد . عدل على صدق المحبة  
ومن القلوب الى القلوب . ب موارد للحب عذبة  
طوبى لمن يستبكا . من شرابها الخمر مشربة

فاجابة

الحب اطهر من اقا . مة شاهد بين الاحبه  
ومحبة . وانها . غير العيان تمدحه  
وان آرقنى المولى بقة . وى القلب فليستفنت قلبه

ومن شعرة حين وجه منصب الافناء عنه

رب فتوى آلت الى غير اهل . كان توجيهها بغير صواب  
ان حقاً اضاعه بعض قوم . اسأل الله رده للشهاب  
هو رب عى والى واجبه . حتى للسيف رده بقدرب



ومن شعره

ايادير مران سفاك غمام  
تروح وتغدو عيشهن سلام  
وحياك من دبر حيا معاها  
لمناك ما ناه الزمان حمام  
وقفت على رسم يوايح دارسا  
وقد فاح من عرف الراض خزام  
فقلت ولي فيو رئيس صباية  
وفي القلب مني لوعة وغرام  
كان لم يكن بين المحبون الى الصفا  
انيس ولم تهرق هناك مدام  
دبر مران دبر يدمشق في سبخ قاسيون بالقرب من الرابية وهو احد  
الديارات المذكورة في الشعر وهي دبر الفائم الاقصى على شاطئ الفرات  
الذي يقول هاشم بن محمد الخزاعي فيه  
يدبر الفائم الاقصى  
غزال شادن احوى  
برى جسمي له حبي  
ولا يدري بما الفى  
واخفي حبه جهدي  
ولا والله لا يخفى  
ودبر عبدون وهو بظاهر المطيرة ببغداد وفيه يقول ابن المعتز  
سقى الجزيرة ذات الظل والشجر  
ودبر عبدون هطال من المطر  
ودبر مارت مرم وهو بالشام وفيه يقول ابن هروزم  
نعم الهل لمن يسى للذو  
دبر لرم فوق الظهر معور  
ظل ظليل وما غير ذي اسف  
وقاصرات كاشال الذي حور  
ودبر العذارى وهو بسر من رأى وفيه يقول جعظ  
الا هل الى دبر العذارى ونظرة  
الى من يوقل المات سبيل

## ابنة فضل الله

فرع فاق اصلا في النصل وجوار سلك سابق فهو كل حزن وسهل  
صرف نقد شباهي في التحصيل واكمل مواد معلوماته نهاية التكميل له فضل

لا يجد وفضائل لا تعد. نشأ في مهد العالي. وتسم في مناده الاعالي.  
ارضعة السعادة لبانها. واحلة السيادة انسانها. جمع الله له بين الحسن  
والجاسن. واجرى من كنه غير المحمود غير اسن. معظما عند كبار الموالى من  
صفه. متوجا غرر الكتب بمجهره ودره. لم تزل العناية للحظفة بطرفها.  
والاطاف حانية عليها بطنها. بلدة عيش راق وصفا. وغرة وجه صورت  
من الصفا. وطبع اشهى من الراح. وذات اشبه بالارواح. تشرق في  
اوج ناديه بدور الصباح. وبتزج عد مجاذبه الالفاظ بالاشباح. الى ان  
حركة غيرة المراتب الى افتخام لحة السائب. رحل الى الروم. ووطأ به من  
المال والعلم مفهوم. ولم ينزل لاسنو بساحة ماجد. ولم يتخص منكب شهانته  
ليل المقاصد. غير انه جعل بعض الاسباب. وسيلة لكي يدعى فيجاب. ولما  
اجتمع شيخ الاسلام يحيى. انزله منزلة امثاله من العليا. وافر له بمطلوبه.  
ووعده بانالة مرغوبه. واحال على قدوم الوزير. تمويها لما امكن وتزوير.  
فقبل منه الموعد. وفهم منه التصد. واستمر الى ان قدم الصدر احمد من  
السفر. وكان قد اعد له رسالة على سورة الفتح وشعها بفرائد الدرر. كشف  
بها نقاب محذرات الكشاف. وحكم بينه وبين خصموه بالانصاف. وسجف  
فيها بقصيدة اخذت من البرقة غايتها. ومن النشوة لطافتها. فتامل ما  
رصف وصحف. وتشف بما اتحف وشف. ووقع عند موقع الاقبال.  
ومناه بما يرجو من الامال. فلم يعرض بقبر منصب ابائ. ولم يتشوف لغيره  
لشرف نسب ابائ. فاحتر الورير طلته. وعلم قدره ورثته. ووقع لشيخ  
الاسلام الارام وعدم التوقف الالزام فلما لم يسمع التوقف. وخاف عنى  
الغلف. ارسل اليه المولى محمد افندي طوب زاده بسبيل خاطر بالتأخير.  
وسالة عدم مراجعته الوزير. فقبل ما منه رجا. وقطع منه اسباب الرجا.  
ورحل من يومه قاصدا معاها قويم. ولم يشعر بسفره احد. لشدة ما قد  
وجد. الى ان وصل الى منازل العامرة. والعين لقدميه ناظرة. وجلس في

زاوية كنيه. متعاً بنضلو واديو. مع رفعة شأن نضو عندها العظام.  
ومجالس فضل تنعطر بارجها انفاً للناسم. صحبة مدة اقامتي في الروم.  
واجنابت عرائس منوره والمنظوم. وكان رحمة الله بطلعي على ما مجرره.  
ويوشي بوحا شبه قبل ما يقرره. وإما حسن تخيلاته في اشعاره. وسرعة  
افهامه وانكاره. فهو اشبهى من ان يذكر. وفوق ما عنة يعبر. ولولا الاطالة  
لما تركت في وصفه مقاله

محامسة اصحت كمثل صفات ووصافة في المدح لا تنتهي عنا  
فن دره المذاب. ما يلعب بالالباب. قوله  
اباشهراً سيقاً يشابه لحظة بصول بوضرباً وموقعة القلب.  
دع السيف تخويفاً لمن رمت قتله فعينك كل منها صارم عصب  
وقوله

اطار الهوى من نار خديو جذوة فاصلتي بها قلبي الذي ضم اضلعي  
فصعك من بعد ما قد اذابة وقطرن في مقلتي در ادمي  
احسن من قول كمال الدين بن النبي  
فعلبت علم الكيمياء بحسب غزال مجسدي ما يعيبه من سقم  
فصعدت انفاً وقطرت ادمي فصع من التظليل نصيرة الجسم  
واحسن من قول ابي الفخ السيلوني الحلبي

لي زفرة لم ازل اصعدا ودمعة لم ازل اقطرها  
والدمع لما الدما تحمره يستقر وجنتي يصفرها  
ولصاحب الترجمة

قد نكت دابك الاعراض عني ولم اعرف له سبباً وحفك  
سوى اني المقيم على وداديه واني باحبيي عند رفك

وله  
باسم الكليم الي كليم من سقام للحاظ فارحم كليمك

صح مني الهوى فاسقم جسدي فاشف بالقرب والوصال سنبلك  
وله

رمم بـو العشاق مفتونة وكل قلب رامة في عذاب  
بقده المياس ان ماس او عن وجهه الموضح حط النقاب  
لاستتر القصب باوراقه وغاب بدر التمر تحت السحاب

وله  
بي ظمي انس لاح في قرطقي قد فصح الدر سنا ثغر  
ما فيوم عيب سوى انه اشبه جسدي بضئ خصره  
وهذا هو المدح في معرض الدم. وهو مقبول جداً نظماً ونثراً. ومنه قول  
البها زهير

ما فيوم عيب سوى فنور عينيه فقط  
ومنه قول في المدح

هو الروض لكن بالنضائل مثر هو البحر الا انه العذب مطعا  
ولصاحب الترجمة

اكراراني لبلأ مخافو غافل واسفروهما صار صعباً بفرته  
وان زارني صعباً وارخي غداً ثراً على الوجه صار الصع ليلاً بطرته

وله  
وبدر حكنه الشمس عند شروقها اذا غربت في فيوالليل سابل  
اذا ما نكتي قد وسط ووضه تخرله الهيف الفصون المائل

وله  
دامي الحب والاماني طيب والنوى والفرار من عوادي  
ودواي ذكر النوى وسيري ضيف طيف موكل بسم ادي

وله  
ودعني من ههنا اودعني شوقاً يزيد الغرام نيرانا

وقال لي والبكاء يغلبه يالمت يوم الفراق لا كانا

وله

ذمت النوى من قبل مني جهالة ولم ادر ان الين اصل شفاهي  
بحبي لما حازه البعد حازني سقام فاختاني عن الرقباء  
وصرت اذا شاء الزيادة زرنة ولم ترني عين لفرط خفاءي  
توارد مع كتابم في قوله

وما زال يرى اعظم الجسم حبة وينقصها حتى لطفن عن النقص  
وقد ذبت حتى صرت ان انا زرنة امنت عليوان يرى غيره شخصي  
ولصاحب الترجمة

ومدير لنا المدام بكاس مثل عقد حباية منظوم  
هو بدر وفي اليمين هلال فيوشمس وقد غلظها النجوم  
من دنادنة يشم عيبراً من شذاه رحيمة مخنوم  
حي يا صاح بالفلاح عليها واصطحبها تنفك عنك المهموم  
ودع العبر ينفضي بالنصاي وكذلك الوشاة دهم يلومها  
قوله في تشبيه الكاس بالهلال مجاز عن البحر او يراه في الزورق فلا  
اعتراض بوجه وقد وقع للنفاصل عد الباقي من احمد الا في ذكره معني  
فارسي فعبره بقوله

ولما ادار الشمس بدر لانجم باقى الهنايين الهالين في التمس  
عجبت له يدي لنا الصبح جده وما غاب عنا بعد في كنه البقي  
فالهلالان ايهام السيد والسجدة كما يفعله الاعاجم عند الشرب  
ولصاحب الترجمة

مذ مال خرت له الاغصان ساجدة خوطلة من رجعت البغراسكار  
حط اللثام فغاب البدر من مخجل وقد بدا في الدجى للصبح اسفار  
وشاحه مثل قلبي خائف ابداً ولحظة الفاتك التان سحار

اضى كحسي منه الخضر ليس يرى ونطقته من العشاق ابصار  
كانما شعره في خال وجنته دخان قطعة ندى تحتها نار  
لقد ابدع في التشبيه واتى بمعنى عجيب بديه وقد كتبت قبل هذا جمعت  
رسالة سميتها روضة الخيال فيما وقع في الخيال فلنذكر نبذة لمناسبة  
المقال فمنها ما يقرب منه بل هو بعينه قول النافيل محمد بن عمر العرضي  
الحلي

على وجنته خال عليو تبثت شعرة زادته اظنا  
كنقطة عذير من فوق نار بدا منها دخان طاب عرفا  
وللا كرمي ابرهم

واهيف ذو خال بلوح بجده كنقطة ند القيت في لظى الجمر  
والا كمسك اذفر وسط وردة تروق والا كالكامنة في الزهر  
اشبهه بالدر في حال تم ولكن فيه نكتة ليس في الدر  
ومنه لطائف الامير متجك في وفي العذار

لما صنعت مراة جسك ايقنت عينا في عدت فيك خيالا  
وكنت اهداي بوجهك عارضا وحسبت انساني بجذك خالا  
ولان شاهين

نظر الناس تحت جنك خالا حيث لم يشعر ولاي دليل  
خاتما من شعاع خدك اضي مستجيراً بظل طرف كحيل  
وله

قد شفت تحت عذاره خال غدا شرك العقول وفنة التناك  
وكانما هو خادم قدامة روض اطل عليو من شباك  
وله

اشبه الخال على ثغره تشبيه من لا عنده شك  
بسجة من جوهر اودعت حق عقيق خضبة مسك

ومنه لهدى العرضي

ان خال الحبيب لما دهاني وشجاني منه الجفا والمطال  
قلت اذ زاد نكته وصناه ثم ارحنا بقبله بابلال  
وله

وجهه كعبة حسن ولاء ماء زمزم  
خلت ذاك الخال منه<sup>١</sup> حجر الاسود بيلم

ومنه لهدى بن علي المحرفوشي  
وشعور ذاك الخال لم يجف روضة<sup>١</sup> معيا ومن عها يميل الى العير  
ولكنه خاف اقتناص جوارح<sup>١</sup> لحاظ فوافي عائد<sup>١</sup> في حى الشفر  
وله

كانما الخال فوق القنص حين بدا وقد غدا فتنة الالباب والمقل  
هزاريك سى في روضة انف لمنهل راجيا ربا فلم يصل  
وله

اقامت الخيلان في حده تحرس ذاك اللورد والجلنار  
كانها حبات مسك على لوح من الياقوت او من نضار  
ولا ابراهيم السمرجلاني

حاذرا اذا وافت جرعاء الحمى ربا هناك من الصبا في شرعه  
لا يخذل عنك تحت عطفه صدغه خال فذاك الخال حبة فحة  
وقد تصيده من قول بعضهم

لا غرو ان صاد الغزال بطرفه رم الما فله بذاك اشاعر  
في حده فح لعطنة صدغه الخال حبة وقلبي الطائر  
وللمحرفوشي

قال لي من غدا امام اولي اللف ل ورب المباحث الفلمنيه  
ان عندي برهان حق على في الهوى والصورة الجسميه

قلت ما هو فقال شامة حبي قد غدت وهي نقطة جوهره  
هذا جار على مذهب المتكلمين من اثبات الجزء الذي لا يتجزأ  
وللاديب ابرهم الهندي البيني  
وغاية هيفاء اما جيبها فبدر واما قدما فرديني  
على صدرها خال ان قلت ماها ها حبتا مسك بصحن ليلين  
وللشهاب الخفاجي

خال بجند معذني متعبد من خوف نار الخدان يصلها  
قالت له اصداع جامع حسنو لتولينك قبلة ترضاها

### ابراهيم بن عبد الرحمان بن عباد الدين

حبر علم لا يفتر ابراده. ويحرم لا يقطع امداده. ويركن مجد رفيع  
الدام. وروضة حمد عطيرة النسام. ترد في زمانه. وتوحد في انقائه.  
سما بحسن السيرة. ونما بحسن السيرة. اجل اعيانه قدرا. وارحب اقرانه  
صدرا. لا يرى لراخر فضلو شطرا. ولا هامر بذلو حصرا. ولا ضبطا  
مربان من ماء السحابة والندى جذلان من راح المعارف والنضل  
رفيق حوارى الطبع يجلو بياضه بديع المعاني الغري احسن الشكل  
ان تكلم نفس اباد. او خاطب فابن ابي دود. لوصورت النضائل لما  
رزيت الا يجليل شكله. واخضت الفواضل لما ظهرت الا يجميل فعلمه  
جمع العلم والسيادة والحلم وحسن الاخلاق والانثار لم يشرق افق دمشق  
بانور من بدر كاله. ولم يبحر في انقى رياضها باغزر من سابع نواله. فله من  
كامل جمع الكمال كله. ونضد من كل شئ شمله. لا زال عاد هذا البيت  
قائما فرعه الحبب. ولا رح موبلا لكل فاضل واديب. واليك من نظمي  
المستجاد. ما هو مشعر بالانفراد. من قصيدة



مارياض حيكمت يابدي الغام  
عكها وابل الحيا بعد نهل  
وتخلت بنوره نور نصير  
بعليل النسيم منها اذا هب  
فهي نور كبهجة الشمس حسنا  
كبحيا الاستاذ مولاي يحيى

وقال

يا لميخا قد حاز كل الجمال  
كلما زدت في هواك غراما  
اه من حسن مبسم لك كالدر  
جد لعيد غدا فتيل عيون  
لك خصر قد صار مثلي غيلا  
لك وجه قد انجمل الشمس نورا  
لك قد بهت كالحج نهارها  
فترفق بعبد رقيق عيمد  
تخلت الاسقام شوقا ووجدا  
كل ما مر ذكره شرح حالي

وله

لقد وعدت زيارتنا سلمي  
فوافقت بعد حين وفي سكري  
فربت من تلج صبح شيبي  
فقضت طرفها عني وقالت  
وما انشدته لنفسه  
لا تخش من شدة ولا نصير  
وثق بفضل الاله وانتهج

طارج اذا اشتد ناراله فآخر الم اول النرج  
وقال وقد ركب سفينه

لما ركبنا بغير وكاد من خاف يتلف  
على الكرم اعتمدنا حاشاه ان يتلف

ابنه علي بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عماد الدين

اسم طابق مسماه . ولفظ وافق معناه . فاننا ووصفا وقدرنا . علما  
وجاهنا وذكرنا . ما طلع في داره العاد . كرايو ووسداد . جز قبول الكمال  
وما بلغ سن الرجال . حسنت فعالة واخلاقه . واتخذ فعالة وخلاقه . اقر  
الله برويته العيون . وحقق من المبدأ فيو الظنون . وهو يدشقي الآن .  
عين اعيانها الاعيان . وكبير هذا البيت العامر . المسلسل مجده كائرا  
عن كابر .

هو العلي بن العلي ابن العلي بن العلي

تخفقت فيو دعاوى الافصال . ونوفرت له دعاوى الاقبال . فهو ما بين  
جاء عريض . وفضل غرض وادب اريض . الى حسن تواضع موروث .  
وروح حلم بروع منفوث . ووفار كميوايه . وغير ما يحتاج الى التنويه  
من تخلق باخلاق اسلافه الاول . واعرض عن مخالطة الدول . ورافة  
وديانه . وعنه وصباه . وخبره بذك عن اخباره . ولطفه بغبك  
عن آثاره . وله شعر جملة تنمي لمعارفه . لا لاظهار علو ولطائفه . فمنه  
محمدا

اذا رأيت لبالي الوصل مقبلة . من المحييب فاحسبها معاملة  
وقل له ان ترم مني مدامه اصبح نديمك اقداها مسلسلة  
من الشمول واتبعها باقداح

وحيو انت بقاءه وطلبت  
ولا تله لان الشرب نشانة  
من كف ساق غضب الطرف تكنته  
بعد المجموع كسك او كفتاح

فالراح كالريح نم القول من نيا  
وقد روت بنو العباس عن نيا  
وقال اصحهم ناهيك من فقه  
لا تشرب الراح الا من يدي رشاء  
تقبل راحته اشهى من الراح

ولة من المنظوم والمنثور . ما هو محفوظ ومسطور . وللناس في هذا البيت  
من المديح ما هو مكتوب في كل ديوان . ومقرر بكل لسان . منها ما كتبه  
نهضة لوالد هذا الهام . انسان عين دمشق الشام . الامير الكبير ذو الجاه  
الاثير . منجك باشا بمولده الشريف قوله

شكرا فانك قدرزة  
مت ابا الرضى ولد الكمال  
فاهنا تنوراني الضياء  
بل بابتسام فم المعالي  
وبشير وجه المكرما  
ت وسعد ابناء الموالي  
قد ارضعته لبانها  
علياه في حجر الللال  
طفل يبيت ومهدة  
في الافق محمود الهلال  
ونود لو غدت النجوم  
م نائما حوض الملائي  
يقضي النهار مناغيا  
ماسوف يصنع في المائل

بيت الفرغوري

بيت بالرئاسة مشهور . وفي قدم الكتب مذكور . اكثره قضاة وصدور  
ولعنه المجد بورد وصدور . فنهج

### احمد بن ولي الدين

ماجد كاسمو احمد . وناجد من لطفو محمد . سيجان من اوجده كاسمو  
وجعل النضل كله برسو . البسة جلباب اللطف . واقرغه في قالب الظرف  
واشمله من الشم . ما يقف عن بعضها القلم . ورث الآباء والاجداد .  
وتقدم تقدم الاحاد في الاعداد . مجداً وعلماً . دينا وحلماً . يبع طبعة مجو  
الاقوال . ولا يقبل التوبة في معرض المقال . وكانت قد عرض بمجوهر  
سمعوا مانع السماع . فكان سببا من اسباب الانتفاع . بحيث نقل الى فهمو  
والافهام . والغوص في مشكل البحث والكلام . وله نثر كجميع الحمام . ونظم  
كرهر البشام . فمته قوله

ولما ان بدا شيب بفودي  
خلصت من الصباية باحنيا  
وصرفت الهبة كيف شاعرت  
كان الشوق لم يحطربالي  
فاحسن ما يقال بان قلبي  
سلا يسلو سلوا فهو سالي

وكتب اليه العباد الكبير قوله

لن لي بطبي كحل  
اجفانه بالسقم  
يقتر عن ثمر بدا  
عذب الثنايا شم  
اجرى دموعي في الهوى  
كمدفات الدم  
وسل سيف لحظه  
وقد سيف لظنم  
واخبال في نوب الصبا  
يحبب كل معلم  
مصائب ما جمعت  
الا لقتل مفرم  
يا قاتل الله الهوى  
بديل دمعي بالدم  
فكم له في خلدي  
سراير لم تعلم

فاجابة

درمست في القيم وسميت بالكلم  
ام روضة دامت عامها ما طالت الدم  
فلاح منها نورته و نورها المبتسم  
ام عادة قلبي كليل م لحظها المصلم  
من يمشيها وصرها في الطرس قتل المغم  
حمت فاحبت باللقا قلبا اليها قد ظني  
لم لا ومهد بها كره م للسكرام يتني  
الفاظها كالخمر لا انها لم تحرم  
مذهب اخلافة تنوح بين الام  
كثرورض قد سري غيب حيا متنجيم

### عبد الوهاب بن احمد بن ولي الدين

وراث النعمان في مذهبه . وغاية الامكان في مذهبه . اصيل حفظ  
اصوله . وفيه طبق منقول . جمع ما تفرق . ووفق ما كان امكن ووفق  
فهو كثر دقائق الدرر . وبحر حقائق الفرر . بدانية نهاية الكاملين .  
وعناية هداية الطالبين . ورؤية ائمة الناظرين . ورؤية مجمع البحرين .  
وصدره خزنة الجواهر . وفكره عبارة عن البحر الزاخر . فما البحر الا نهلة من  
فيضه . وما النهر الا قطرة من حوضه . كم نقص وما خلق . كم سبق وما اطلق  
وكم حقق وما اطرق . وكما اطرف وما دقق . اتقن التنون في مباديه .  
وابعد النظري في مراميه . وكرع من حوض والده طفلا . واترع من فيض  
مشايخه سجيلا . وراض شريف نفسه بالمعارف . وظليل فضله سابع ووارف  
وتخرج بالاستاذ ابن شاهين . وتضلع بزمم فضلو المعين . وغيره من الجهابذة  
النفاذ . حتى سما عصره وساد . واشتهر فضله على البلاد . وانفق ان اجتمع

بالصدر احمد حين كان واليا بالشام . وصدر بينهما من الابحاث ما عرف  
بجاهل الايام . وتذكر بعد وصوله دار الخلافة العثمانية فزف اليه عروس  
الافتان فوفت رياضها عشبه . وعند ورودها اليه . انشد الامير متجك بين  
يديها لديه .

شكت الى الروم احباؤنا من فتية تنفي على جهلها  
فارسل الفتية مليك الوري لنجل فرفور على رسلها  
واصبح الفضل لنا قاتلا اذى الامانات الى اهلها  
ولمولانا الشيخ عبد الغني النابلسي مهتبا  
قد جاءت الفتوى الى بابكم مسرعة مولى معاليها  
لما بكم لاقت ولقتم بها والده اعطى القوس بارها  
والله ما جارت بكم ارحل بل اكث الفتوى لاهلها

١٠٧٣

خدمت حضرة السنية . ولازمت دروسه النفية . وكان بشير الي مع  
صغر عمره . وبنوه مع احتقار من حضر قدره . وكنت ارجو الله  
بسعبد الفتاوى . ان لا يجرمي من مادة عليه وصالح دعواته . وله شعر اكثره  
في العلوم . ولتبدده في حواشي الكتب كانه معدوم . فيه ما كتبه للمولى  
عبد الرحمن المعادي

يا من كاد يده محاب مخطر ولديه حاتم في النخالا يذكر  
وعليه من سبب الكرام دلالة وشواهد ندي لدبه ونظير  
طوقتي من راحتك بمنه اصحت على طول الليالي تنشر  
لم اقض حتى ثنائها لو ان لي في كل جارة لسانا يذكر  
وكتب اليه ايضا

مولاي يا من مجده بين الوري مؤمل  
ومن على احسانه وفضله المعل

ياخير من يرحي وبا  
قد عرضت لي حاجة  
معلومة لديكم  
وما اليها يسوي  
والخير فيكم عادة  
لازلت بالاسعادي

وللناس فيو مدائح كثيرة منها ما للامبر  
مجموعك بعد بينهم حرام  
فما بخلي احشاه سليم  
ولو صحب الهوى سمر العوالي  
لقد اخفي الهوادج بدرهم  
بماذا نننديه وما لدينا  
انهه ادعي فيو ويعرو  
وتروي الكاس من شنيو لثما  
ضحك حيث ابكتك الليالي  
يو اصل ساعة ويصد دهر  
وليس يطيب وصل للغواني  
لئن شطت بهن العيس يوما  
جاذر غير انهم رماة  
اذا هي اقبلت فالصحب باه  
ولولا ذكرها في الشرب جار  
ولولا بخلي فرغور المتدى  
اخو النعب الذي لولا تسلي  
تراضنا معا در المصالي  
بغدي ما لراضو فظام

وفض خدام قلبي وهو غر  
وابنق سعة للنفل كسبا  
فيا مولاي بل يا الف مولى  
ابوك فم العلى والوجه منه  
وما هذا الورى الا رياض  
غام ماطر برا ولكن  
ولست بمنكر نعماء لكن

وقال يرثيه

ريحانة الافضال عاجلها الردى  
ما كانت الايام الا مثلة  
حيث اروح الرضى من ربه  
ولقدما من الزمان زكام  
ولها ابن فرغور ضيا ومنام  
وهت عليه من الهبات غام

بيت النابلسي

بيك انفر باحاد الرجال . واعيان اعيان الكمال فمهم

العلامة اسماعيل بن عبد الغني

عباب علم كثير الاملاج . وسحاب فهم وبله نجاج . بعيد فكر يستغرق  
بغوره غواص الافكار . ومديد صدر يستوقف بتياره سفر . الانظار .  
كاشف ما استصعب واستشكل . وفاتح ما اغلوق واستعצל . تلقت الدرر  
من موجه . وتلخط الغرر من فوجه . فهو انسان الدهر وناظره . وهيكل  
النفل وخاطره . سراهل الولا . وسرار جسم العلاء . اشتغل وثمر الزمان  
باسم . وروض عيشه ناعم وتاسم . وظهر اوارث رولجه . وصعد وقت



مراجعه . وساد زمان السوء . وإشاد بحجده ووطد . وسابق حيث لم يلحق  
وبسديد رايه تمنطق . الف شرحاً على شرح الدرر . اطرقت له من الوجوه  
الغرر .

قد قال لما رآه رب النضائل عزي

سما مثلاً ولكن اومى عزائم عزي

وله غير ذلك من التصانيف الكثيرة . والرسائل اللطيفة المنبهة . كان  
إذا جلى لسانه . وصلى قلته وبنانه . سابق طبعة اقلامه . واستوقف  
ذهنه ارقامه . وحين سام المقام . سافر غير مرة من الشام . قاصداً دار  
العدل . ومهبط ذوي الفضل . فتلفت كبرار وسائها . وعظمت فجار  
علائها . ونهادته تهادي الخائل . بعد السوم ليل النضائل . ثم عاد والمعالي  
قواد ركابه . والموالي ما بين اتباعه واصحابه . فظل ينسج خدود الاسفار  
بخريره . ويقرط آذان الاسفار بشنوف تقريره . الى ان تلقاه داعي الرضا  
وذهب مثل من قبله مضى . فمن رشحات افكاره . ما وجدت من اشعاره  
قوله

أكابد وجدي والظلام مسامري وهيهات يقفر ان يرق لساهر  
بدر دجى قد غاب فالنوق زادي وبنت اراعي للنجوم الزواهر  
اهيفاه رفقا بالتميم في الهوى الم تنظري ما حل لي وبساتيري  
فياليت احبائي الغرام لانه كثير واعدائي السلو لغادر  
فما العيش عيش فيوراحة عاشق وما العشق الا بالسيف البليتر  
ولا خير في حب يكون مواسلاً ولا في حبيب لا يكون مهاجر  
رحى الله احبائي على البعد اني اغار عليهم ان ترام نواظري

وله

ظفر الوشاة بمدنف لدنو هجر الاهيف  
مع ان هذا الحب سم لم لو غنول يتفني

والقلب كل ولم اجد لموى كلام معني  
في حب غلظ وعده ووعده لم يختلف  
بدر بشابه ريقه للشهد او للترقف  
ظمي توطن مسكنا قلب الكتيب المدنف  
بالينه واصله راعي لهد مسلف  
شاهدته في موقف شاهدة في موقف  
لا خير في حب عري عن كل هول مرجف  
انا في الصبا لا اسلم ولا يوصل اكفي  
وبلفت مرتبة الكتيب ب ولم يكن من مسعف  
لو لم يكن صبري انا ن كنت غير مكلف  
يا بذر ان ابا الفدا برجولك وأن تفني  
قلي مقامك دائماً والغور منه متفني

وله

لكم انجنا بالله انجلي العير وان اصطياري قد قضى فلك العير  
بغير لك ان اتممت لي احبته بيتاً في الغور في خاطري ذكر  
ليارم وادي الخي من ضلوعنا ترفق فان الصب انجل الصبر  
فان كنت عني قد غيبت فاني اليك بيتاً قد تزايد لي فقر  
خليبي كوني في الخل غير من بعين خليلاً عندما دانه العسر  
اذا رحت داراً لتلي فكر را سلامي فاذي عن سلو بها وفر  
وقولا كنيها قد تركاة باكي ومن شربو خمر الهوى جاءه السكر  
لكي تعزبها رافه وترق لي ويظهر في ليل انجنا ذلك البدر  
بيتاً وان جارت علي بحبها فلا انتهي عن حبها ما بقي العسر  
سقى الله اياماً لنا وليالياً وسراخي عن كل طاش له سقر  
وله على وزن المنفرجة

الصبر قضى والصبر شجي  
البشر لنا بنهايتها  
يا ازمة ما لك فانترجي  
فبني تنهاى تنفرج  
يانفس الى ما في الامم  
تهوين ومشيك بالعوج  
العبر تنقضى في الغفلا  
ت فيوم حساني كيف احي  
ولعل اذا كثرت هانت  
فرطت ضعيف مترج  
يا مجانا في عسرتنا  
لسوى ابوابك لم نلج  
حتى م عبيدك في رجوا  
وملك القصد اليومي  
يرجو لزيارة خير المحا  
في رسول الله وغيره  
من اظهر دين الحق ومن  
لتجاننا من الحج العجم  
فعليو صلاة الله مع ال  
تسلم على مر الحج  
وعلى الصديق ابي بكر  
خير الاصحاب وذوي العجم  
وعلى الفاروق مريد الفر  
ك ميين الشرع بلا الحج  
وعلى تاليو الجامع لا  
قرآن برغم ذوي العوج  
وعلى الضرغام علي من كا  
ن هو المقدم لدى الرح  
وعلى الاصحاب بقتهم  
من بعد آل وكل نجى  
وبحسن ختام يا أملي  
اختم لضعيف مترج

ومن مقاطيع قوله

لوى جده عني على زعم انني  
اداهته من اجل امر احاوله  
فقلت له خض عليك فاني  
تكلنك هذا الامر من الخيال

وله

ولوم يكن علي بانك فاعل  
من الخبز اضاعف الذي اناسائل  
لما سطرت كي اليك وسيلة  
ولا وصلت مني اليك الرسائل  
وله هذه الرباعية

قد اقسم لي لما اعتراني الولة  
ان يعطف لي لكنة اوله

لا يسمع بالوصال الا غلطاً  
في النادر والنادر لا حكم له  
وله ممتدحاً

اذا قيل اي هام امام  
بليغ لقد غاق للفاضل  
غزير النوال عزيز المال  
شريف الخصال وذو النابل  
وخير الانام وبحر الكرام  
خير يرام بلا سائل  
كرم الاصول وبهي القبول  
وفضلاً يصول على الجاهل  
اشار اليك جميع الانام  
الشارة غرقى الى الساحل

وله

وقائلة أنفقت في الكتب ما حوت  
بينك من مال فقلت ذريني  
لعلني ارى منها مكتاباً بدلي  
لاخذ كناني آمناً بيمين

ولده عبد الغني

آية اعجاز البيان . وبرهان تعدد نوع الانسان . وحقيقة مجاز  
النبيين . ومحة طريق سلوك الاقنان . مادة معاني رياض الطروس .  
وروح ما اطمس من مباني النفوس . وماهية هيكل المعارف . السارية  
في ظلل غضبها الوارف . بحري في مجاري الكلام . مجرى السر في الاوهام  
وبتلون بعبارات الانعام . تلون الماء بالوان الجاه . طلع في سموات الفضل  
بدر اهنم . واطلع في رياض الاداب زهراً عطيراً . وتسربل بجلل  
الكالات وتفرّد . ولا بدع فهو على ذلك قد تولد

ورث الفضائل كبراً عن كابر  
ورق الى العلياء وهو فطيم  
ولعمري لم يدع فضيلة الا ودت أن تنقرب اليه . ولا رتبة الا تمتد ان  
تشرف بتقيل بدبه . وحاز من الاخلاق ما هو الطف من مر النسيم في  
السحر . واكزى من بخ العبير وعرف الزهر . فكأنما جبلت طبيعة من

النضائل . ونجم من لطف الصبا والشائل . اذا جلس مجلس التحقيق .  
أظهر كل غوبص عبق . بافصاح لسان . ما قسّ لديو بانسان .  
لم يحل في وم عاقل وجود مثله . ولا في علم كامل كضلو وعقله . أخذ  
ظواهر العلوم عن اربابها . ونسك من الباطن بانسابها . فبلغ في  
كل الفاية . واخذ من حده النهاية . بنفض رباني . ووهب صمداني . لم  
يزل فرداً في الزمان . منزهاً عن ان يشاركه في كال صفات ثان . يتصرف  
في كل لسان من اللسن . وباتي بما تنتهبو الانفس وتلد الاعين . طوراً  
باعبار الهاتحو الالهية . ونارة بحسب سوانحو الخيالية . وله في كل فن تاليف  
كادت ان لا يدركها الحصر . وتضاف لم يبلغ حدما أحد من أهل العصر  
ولطائف أشعار لوراست جميعها الاقلام . لغرفت في ابجراها ولم تنل منها  
مرام . وقد وقعت له على أربعة دواوين . تنتج بكل منهم المحافل وتنزين  
الدواوين . فمن ذلك ما يسر أحداق الحسن . ويفعل بالعقول ما لا  
يفعله المسكران . قوله قصيدة نبوية

أرى جيرة الهادي طبية قد شطط  
ومجر اشتياقي فائض مثله شطط  
مضى تسع الايام لي بوصالم  
وتحق حزاني المثرة والبسط  
فقد اودت الذكرى بقلبي وهاجني  
ترن طير في نلاجذو ضيق  
اسود ذو ساق دقيق وعجلد  
رقيق له قد كان في عندي غط  
من الصبح ضاعت لا انظنا ولا قط  
ويضي اذا ما الليل جاء بشعة  
ومن برد هاتيك الظلال له مرط  
ويسرح ما بين الحدائق في الضحى  
حروف غصون للندا فوقها نقط  
ولم تلهي كتب الرياض وقد حوت  
وحدث من الاوراق جمعد ذائب  
سقى الله من ارض الحجاز اماكنا  
وحيا المحيا تلك المضارب التي على  
معادن اماني ومرمي مآري  
وفيها لي الاقبال واليمن والغبط

أحن اليها كلما هبت الصبا  
واحي بذكراها أميل تنوفاً  
وكيف وفيها خير من وطئ الثرى  
محمد المبعوث من نسل هاشم  
له حسب فوق الصواكب رفعة  
فيا سيد السادات يا معدن الهدى  
ويا صاحب المعراج يا من رقى الى  
ويا من هو المقصود في كل حالة  
ويا من علينا ربنا نعم به  
اليك حبيبي استعصى ما بهجتي  
وعندي هوى بين الجوائح كامن  
فها ليت شعري هل عن الصب عندكم  
رسول الرضى اني احببت بجاوه  
فقد ادي عن الاحياي راض وان ناو  
فهبها هو ميهات الزمان اخافة  
هو المصطفى المختار ترجو في غد  
نبي يحرم عزه متزايد  
له الله ابتداء قومي في ساعد العلا  
وايدعي في عالم الامر كمالاً  
واظهره من عالم الخلق كي بو  
وارسله ربي على فتحة لنا  
واين انشقاق البدري في افق السما  
فذلك انتجى من عذاب موهب  
وذا من عذاب لا يعود اجارم  
ومن دونها عندي الفتادة والمخروط  
كان الذي لي قد تأمل اسفط  
نبي سيف الحق بين الصدا يسطو  
عيون البرايا ما رأت مثله قط  
ومجد سموات الصلاعة تحيط  
وبيا من مزيا فضلو ما لها ضبط  
مقام باو أدنى له الغير لم يحط  
تقول به البلوى ويتعدم القوط  
وفي كل سعد وارقاء هو الشرط  
فان النوى عات على مهجتي سلط  
يكون لظي في الزند ما استحكم السقط  
رضى ام عليو في الهوى عندكم سقط  
وقلي على العهد القديم له ربط  
وان مجروا من غير ذنب وان شطوا  
وقدري بو يوماً يكون له حط  
شفعا لنا حيث الذنوب لما ضبط  
وعن قدره الاقدار اجمع نقط  
سوار وفي اذن الفجار هو القوط  
فضيلة تاج وهبته مرط  
تنوز مزاياءه ويتنظم السبط  
وقد كان لا يقرأ وليس له خط  
من الجرمذ موسى بها ونجا القبط  
وقد آمنت قوم به واجدى رهط  
وعن ذاك هذا في البرية سقط

والف صلاة مع سلام مضاعف  
 يخص به عبد الغني نبيه  
 وايضا جميع الانبياء معاً  
 ورضوان ربي دائماً متكرراً  
 وان لم في حلبة الحق جولة  
 وعن سائر الاصحاب قدوة ذي التقى  
 كرام بادن طعنة من يشبههم  
 مراتهم في الفضل معلومة لنا  
 ابوبكر الصديق ذو الحلم والحجاء  
 كذا عمر الناروق ليت بني الوغى  
 وعثمان ذو النورين أنفق ماله  
 كذلك علي ذو المعالي ومن له  
 مع الحسين الأكرمين وان ترد  
 وعن تابعهم في الهداية عصابة  
 مدى الدهر ما سار المحجج مودعاً  
 وله من قصيدة غزلية

دب الحياء بجده فضرجا  
 وإما لكسر الدلال فمر بدت  
 رخص البنان اغن حوى وطف  
 لم يكودع العيون ملاحه  
 ونفضت وجعته وتذهبت  
 بخيال كالفن الرطب بمطف  
 ويظل يكسر مقتنيو ندلا  
 وممر يد اللطائف أطلق حسنة  
 رشأ أبان على التفوق بنفجها  
 لحظاته هبات ما أحتجها  
 كالبراقع من ربيتي النجها  
 حتى تشربش بالها وتنوجا  
 والحسن دملج سالفه ودجها  
 لدن ارانا السهري معوجا  
 ابن النجاة لعاشق ابن النجا  
 فتقيدت بشهوده مقل الرجا

صلت الجبين بدت كبد زاهر  
 قد ذاب قلبي في هوله صابة  
 وفي اصطباري في الهوى وتجدي  
 بالها القمر الذي القمر الذي  
 حتى م بلخي عليك سفاهة  
 جد بالوصال فان لي بك منزلة  
 من لي بفتح البدر ملاحه  
 فاضت مياه الحسن في أعطافه  
 وله من قصيدة

أوجوه غيدام بدور دياحي  
 من كل تركي الحاظ اذارنا  
 عنت البدر لحسن وتجملت  
 ترف يكاد الوشي يطبع مثله  
 لو بوضع الديباج فوق خدوده  
 ثم قد أتبعنت لرا اتفاضة  
 اما معاطف قدم فطاهر  
 يا قلب مالك في محبة شادن  
 أسرحت بحاسة القلوب واغلقت  
 فعلو قدوداً ام هياكل عاج  
 ترك المنية للنفوس تناجي  
 شمس الضحى بمجاله الوهاج  
 بسنا بضاعة جسوه الرجراج  
 لم تدخر خدوه من الديباج  
 عن طيب ثغر واعتدال مزاج  
 هبات منها ما المنم ناجي  
 بنجي الاسود جوى بطرف ساجي  
 دمع العيون ككواكب نجاج

وله من قصيدة

طلعن بدوراً في دياحي السوالف  
 وملن دلالاً في غلائل اطلس  
 شمس ولكن غير صاحبة السما  
 نواظرهن الساحرات اذارنت  
 وخيلتهن السود فوق ترائب  
 فذكرني طيب الليالي السوالف  
 يصلن علينا بالرماح الرواعف  
 جا ذكر لكن غير ذات التناقف  
 تجاذب اذيال النفوس العناقف  
 كحبات مصك فوق بيض صحائف



ولة من قصيدة زهرية

نغ الشقيق لنا وفاح اقاح  
ومالنا نعم الطيور عشية  
في نهر طلق الربا رقت يو  
تحكي جدولة خلاخل فضة  
وكافا الروض الايق خريدة  
حيث القرنفل مد ساعد زرج  
والطل في جمد القضيبي كانه  
والورد مفتت الميام في الربا  
والسبل الريان مثل مكاهل

ولة من قصيدة ربيعية

هذا الربيع وهذه ازهاره  
ومشى النسيم بكاس ينفو وقد  
وتنهت غيد الحام في الربا  
وتنبه الشمرور مبتكر الفنا  
والبان صف على الفصون نوافجا  
حيث النسيم بالشمع بهيجا  
والترجس المني قوام زبرجد  
وشذا القرنفل بددته يد الصبا  
رقصت قبان غصون طربا وقد  
والسبل الفض ارتوى من طلو  
بشم الزهر المططب ضاحكا  
وقد اطلعت نعمة الزمان الاديبي . السيد عبد الرحمن ابن النقيب . على  
دهابة لبعض الاندلسيين وفي هذه

لا بد للنفس احبانا اذا ستمت  
فخض بها من احاديث الكرام اذا  
وهذه نعمة بالنها الندم . ويعلق بها القلب السليم . وذلك اني طنت  
الجنان . وبلوت الفروع والاعصان . فلم ار غير نبعه . في خير بقعه .  
حسنة البره . يافعة الهمة . دوحها مغن وطيرها مرن

يطارحي من يبين اين ايكه  
اجاذبه هذب الفرام وفيه الحشي  
فاسمعي خطابه . وفرغ لي وطابه . فقلت ما هذا الفن وعلى م هذا الشين  
فقال اما اللن فنصه . واما الشين فهي غصه . فظلكات عنه تلكم الشاك  
وقلت له من وشاك . فقال لبست ملاة الربيع . وكسبت الفرام لو  
استطيع . فقلت لامر ما خضبتك الفيد ولعارتك حلي الحميد . فقال بل  
موهت النحول . واخيت عنوان الذبول . واما ما احاط بالقله فوثاق  
وقد نظرق من اطباع اغلال الهوى قوالب الاطباق . فلما نعت بطارحه  
ومنعت بما كنهته . سارته بارسائه . وفاولته بلسانه . وقلت ايه . بما نحن فيه  
غصن كغير . ووار عطر كمرودة حزن . ونسمة لدن . وما و صاف  
ونديمه وصاف . فزدي من ندامك . واسمح لمرنامك . في اي الحليس  
تنفض فلا بعد معبد ولا دونك عريض . فقهقه ورجع . ثم انشد

واسمع

لخذ بنا في مجلس الاوصاف  
وانتخب للندام كل حديث  
يتنى المجلس عمر معاذ  
وافتحم لجة الفريض بنكر  
وتنقل من الدعابة للجد  
فلا ان اتى بنقل فريضه . ولمع الي تعريضه . ناب الى ان انحضر البكر

وأكشف عن قناع البكر

فأبرزها عذراء في زبي غادة      ترفع على وجه الدعابة والمزل  
وما تم إلا نعمة الشعر نعمة      برن بها طير النضاعة والنبل  
فصبل حفظة الله على أسلوبها هذه الدعابة وهي  
وأنا الذي أهدى أفل بهاره      حسناً لأحسن روضة مينا  
إن أحلى ما أنتج به كؤوس المودة      وأعطر ما تستنشق مشام الخواطر  
المستعدة      خبرت له الطرب مبتداً      وحديث نروب عن الفريحة مستداً  
وذلك حين استقرت همامد السرور      وقفني في دوحة الانس كل ليل  
وشحور

وتنهت ذات الجناح بحجرة      في الواديين فنهت أشواق  
وأنا الذي أجلي الهوى من خاطري      وهي التي تجلي من الأوراق  
حتى خرجت أسوق مطايا الأسا      لأبيع كافورة الصبح واشتري عنبر المساء  
والصبح قد أهدى لنا كافورة      لما استرد الليل ما العنبر  
فاصدأ أذراع حلل اللهب      إلى حومة الطرب والزهو      ومغشياً بأذيال  
الكور والأصائل      ومعتبراً بقول الفائل  
ياكر إلى اللذات وأركب لها      سوابق اللهب ذوات المراح  
من قبل أن ترشف شمس الضحى      ريق الفلادي من تغور الأفاح  
فيما أنا كذلك وإذا بشقيق شقيق      ورفيق هوي في سائر الأمور رفيق  
فأقل علي أقبال الكرام      وقد لعت بالشر صفحات وجهه بعد أن حبا  
بالسلام

نشرة الكاس حين يشر بها      يطرب من حسن وجهه الطرب  
فسالته في المسامرة والمناومة      وحشنته على المسامرة والمكالمه      فأسفر وجهه  
عن شمس الفرح      ومال ابتهاجاً بنمات المسرة والمراح      وقال مرحباً  
بقولك المصوغ      وروايك لدى أنفتت عليه المجموع

لدواعي الهوى وحكم الخلاه      الف سمع لا للوفار وطاعه  
فسرنا حتى أتينا منزلاً رحب الأكناف      متناسق النعوت والأوصاف  
نسمة يعثر في ذيله      وزهره يفتح في كبه      فوجدناه ذا ظل ظليل  
وما أعذب من السلسيل      أشجاره نابتة وأغصانه نابتة  
نهره مسرع جرى وتمشت      في ربه الصبا قليلاً قليلاً  
تصدع حمائه      وتفتح كآبه  
ولي من الورق في أروائها طرب      كأنهن على العبدان قينات  
فصعدنا منه إلى قصر مشيد      متزخرف الجوانب بأصناف الأطلية وأنواع  
الشيد      فيه الغرف الرفيعة      ذات التزيين والمقاصير المصنوعة      لقاصرات  
الطرف عين

وأبواب يقول لمن رآه      على قدر يوفوق الكل أشرف  
الم تر أن طير العزاضعي      يحوم بساحتي وعلي رفرف  
وقد طلعت شايكته على تلك الأرجاء الموقنة      والجداول المندفنة      وأرضه  
مفروشة بأفخر الونوب      والديباج      وقد اطلقت فيه مياخر الطيب فزاد

الابتهاج

حوى عجماً بمجوة قط مجلس      على أنه في الحسن أعجوبة الدهر  
فجلست أنا رصاحي على تلك الأرائك المسوعة      والعرش المرفوعة      تتناشد  
الأشعار      وتنهت بأذيال الأفكار  
ووجدتها السمر المحاليل لوانة      لم يحسن قتل المسلم المحترز  
أن طال لم يمل وإن هي ما حوزت      ودحدث أهما لم توجز

ولم تنزل رافلين في غلائل المسرة      ومتنصرون بلطائف الانس على أرج  
هاتيك الأسره      حتى عدنا وقد شمرت الشمس الذليل لمغيها وأصفر وجهها  
خوفاً من هجمة هماكر الليل      الشمس هاربة للغرب ذائرة بالليل  
مصفر من هجمة الغسق      وقد ظهر الللال في حمة الشفق      كحاجب

الشاعب او زورق الورق

لا تظن النهار قد اخذ الله من واعطى الظلام هذا الملالا  
انا الشرق اقرض الغرب دينيا رآ فاعطسأه وهنه خلتالا

فبينما انا راجع مع صاحبي في اخريات الطريق . وإذا برقيق لي وهو  
على الحقيقة رقيق . فاعترضني وقال لي اين كنت . ومن اين توجهت  
فقلت له كنت انا وصاحبي هذا اليوم في متزه هوفضاء الارض ذات  
الطول والعرض . وصدقته في كل ما حاولته ما تقدم في الكلام الاول  
وعجم ذلك النضا هو الظل الظليل . وغيثه المهر هو الاعذب من  
السلسيل . وأشجاره هي حبال الامطار . وحنائمه الصادحة الرعد في جوانب  
الاقطار . وكائمه حب البرد . ونسائمه المعلومه فيا ورد . وما ذلك النضر  
الموصوف . سوى جنتي هذه وثوئي هذا الصوف . والشبايك جيوبه  
واطواق ولا عجب ان تنفتح فيوماخر الطيب فانها قراطيسه وارواقه  
وبالتباس على تاويل ما بقي من العبارات السابقة . والاشارات  
الملاحقة . وبذلك انتهى الكلام . وتم ما اورد من الدعابة والسلام  
وله مضنيا

خاطبت معسول الرضاب وقلت هل من رشفة تشفي الحشى بينفانها  
فاجابني والفر منه باسم ما كل بارقة تجود بملها  
وله مضنيا ايضا حنطة الله

ادار علينا الكاس ظلي مهنف قطعنا الدجى وصلآو ننعم  
وغنى على النايه الرخم مشبها ففن سكوت والهوى يتكلم  
وللنفاحي مله

لنا مجلس فيو من اللهو مطرب واذا نانا من شدة تترنم  
وناي يناجينا بأسرار ربنا ففن سكوت والهوى يتكلم  
وله متبسأ

ياقلب صبرا في هوى من لم ترعه صبتك

وانت يا نساظره ان هي الا فتتك

ومن تشابهو البديعة

ياخذ اقسوس السحاب الذي بدا لنا في افقو باعتراض

احمر في اصفر في اخضر كانه اشبه صبح الرياض

وله

شبهته بالفضن بين الربا ووجهه بالزهر منقضا

فاصبح الفضن له مطرقا والزهر من فرط الحباغضا

وله في بركة ماء

وبركة تذهل العقول بها تحار في بعض وصنها الذكر

كانها مقله محدقة عين من الوجد نالها السهر

تيكي وما فارقت لها وطنأ يوما ولا فات اهلبا وطر

ياحسن انبوهها لصحنو والمآة يعلو بها ويخدر

كصولجان من فضة سبكت فواقع الماء تحتها اكر

ومن يدعيو

شكلي نسيه اللروض صفعا اجنئة وقلبي باثقال الغرام كليل

اهلك غصن علي صد مثلو اذا فكلانا بانسيم عليل

وله في ارمد

ياقوم لا تحسبني في عينو رمدا لقد الم بنا من قولكم الم

ماذا سوى انه مذ رام يقتلني دنا الي واغضى والسيف دم

ومن زهر يانو

وحديقة وافنيتها مستزها ورؤوس نرجسها طوارق حرك

والاشعوان يطل بركع بالصبا فكائنا هو عابد متنسك

فجلست بينها كاني شجرة هذاك يشم ذا وهذا يضحك

وله حفظه الله

وروض بدا فيه الشفيق مقهها  
فقال له المشوق يوماً قد سرت  
سرفت خدودي ثم زورت شامي  
وما ذاك الا ان قلبك اسود

وله في اللسان

واشجار لسان بها لعب الصبا  
كان يباض الزهر فوق غصونها  
وله في ملج اسم غنان  
بابي ملج لاح بجمل شمة  
لما بدا واضاء نور جماله  
وللمسيد محمد بن حيدر الا في ذكره  
بنور جمالك المنير اذا بدا  
اعنان ذا النورين رقابن غدا  
ومنه لا بن المعتز

وا في الي بشمعتين ووجهه  
ناديته ما الاسم ياكل المنا  
ومن شعر صاحب الترجمة

وا هيف القد وا في  
قصدي اسافر صفي  
وتأملت على مائدة فضله . وسددت سهم اصابي بنبله . حيث قلت  
وجائر الحكم امسى  
قصدي اهاجر صفي  
ومن رباعيات

خذ حذرک من عيوبه ياقلب لما يزنو فان هذا حرب

والعشق على النفوس سهل صعب  
ولا يعرف كيف الحال الا الرب  
وقلت

مهلاً مهلاً الى منى ياقلب  
حتى م يلين في هواك الصعب  
لا الدهر ينسى ولا يرق الحب

وله

ياقمرًا يزري بشمس النلك  
ملكت قلبي فترفق بو  
الله الله بنسا يارشا  
ارسلت لي طيفك تحت الدحي  
مولاي ما ذنبي اليك اتند  
ان كنت لي اضمرت غدرًا بلا  
فاعطف علينا وترفق بنسا  
قد ذنبت ياقلب عليه جوسه  
وانت باناظر عيني اضطر

وله في الزنق

وزنق روض مذ نفع خلته  
صحنون لجين اودعت حب عمده  
وله مضياً

رايت خالاً اسوداً قد بدا  
ناديته باخالها قال لي  
وله مضية حفظه الله وهو من بديعه

خيلا وحنتو مازل حسنو  
قالت لها حمر الشقائق في الربا  
او ما ترى قلبي اليها راحل  
لك باسازل في القلوب سازل

وله في حب الآس



وغصن آس ثناء  
يرجو على الجانيين  
يزهو باخضر ثوب  
مزرر بالجين

ولة في الورد

وغصن الورد حول الروض غرض  
يقيدنا بنج شذا طلق  
بدا في الحلة الخضراء يزهو  
مزررة بازرار العقيق  
ولة في الصدار

لما تكامل حسنة وجمالة  
وزها كقصن بالدلال رشيق  
ترك الصدار على الحدود كانه  
طل الزبرجد في رباض عقيق  
ولة فيهو

لن التوام له عذار اخضر  
ستر الحدود نهاجني استملاحة  
شبهته بالقصن هزئة الصبا  
فالف في اوراقه تناحه  
ولة فيهو

فاني الحدود زها بمحضرة عارض  
عرضت متمية على سوق الردي  
قولوا لاهل الكيمياء ان تدعوا  
جل الجين كما نزعتم عتيدا  
الله هل في وسعكم ان تصنعوا  
حجر العقيق ففعلوا زرجدا

ولة

مرق الفجر قبض الغلس  
وسرى الريح زكي النسيم  
ناحت الورق على اوراقها  
فرت تحديق عين الترجس  
وبدا زهر الربا مبتما  
في ذرى التوح ينفجر العنق  
فهبه الزينق من حين رأى اا  
طل بيكي في ظلام الحندس  
في رياض رقصت اغصانها  
كالهذاري في ثياب الاطلس  
ركضت خيل الصبا فيها وقد  
رن جاري ماعها كالجرس  
هللت اطيبارها برب الربا  
عندما جن الدجى كالحرس  
قام يسي الراح فيها شادن  
فاق اغصان النقا بالمس

مفرد في المحسن لكن قد  
ينثنى بشباب السندس  
لو راء البدر لم يبد ولو  
مع الغصن يو لم يس  
ومن فيض الرباني . ووهب الصدا في قوله

هذه الكائنات ام هي حانه  
اسكرتنا كؤوسها الملائه  
ام هو البرق برق نور النجلى  
خاطف كل من رأى لمعانه  
بانديبي اعد عليّ وكز  
ذكر من غاب في ستور الصيانه  
وجه البدر لابل الشمس حسنا  
لا عدنا طول المدى احسانه  
سره دب في القلوب فهايت  
عندما شاهدت بها سريانه  
ويذوب الحب فيه ويفنى  
كل مالا ح كاشفا اردانه  
واحد في القلوب وهو كثير  
في العين اقتضى هداة الابانه  
عرفته يو السعاة اليه  
بنفوس في حيو ولهانه  
ثم افنت يو النفوس وقاسمت  
ينجلي صفاته التنايه  
لا نقل غيره فذا قول من لم  
يتحقق في غيره عرفانه  
يخفي ناره ويظهر طورا  
كيف شاء لم يزل ذاك شانه  
ياوحيد الوجوه نجر حيارى  
فيك فارقت بعصبة حيرانه  
ايما اقولوا راو كجهارا  
والنقى من شهودم والامانه  
اهل صدق بسر شرك قاموا  
ولم صولة يو واستعانه  
كلما اشرف الوجود عليهم  
فيه غابوا فشاهدوا رحمانه  
انظروا العيد سمع يوم الستم  
واستأنمو لا يعرفون الخيانه  
امة امت الفنا وترجت  
معه مع بقائهم غفرانه  
م تجلوه وانكشف سناه  
عندم يدخلون منه جنانه  
اسلمو يوم فتح مكتواذ  
كسروا من نفوسهم صلبانه  
عها سر نشاء كل عبد  
ذاق منه لم يستطع كتمانه  
وهو حق يو تحقق كوني  
لا يسحر من السوى وكمانه

وهو قاض لنا ونحن شهوة  
وعلى حضرة النبي نزلنا  
حضرة النور وهي من حضرة النور  
انني ظاهراً به وخفي  
كنت قرآنة باجمال جمع  
ولهذا شهدت جمعاً وفرقاً  
وله رضي الله عنه

فقل لي هنا من ذا يدوم ومن يبق  
فبال اقوامي بيموني خلنا  
انا المحادث الموهوم والشبح الملقى  
ونفسي وحسي تصحب الجمع والفرقا  
سوى الظل فاستيقن عليكي السقا  
ودع عنك مني الغرب واستقبل الشرقا  
وسر محالي الغيب لا تزال في برقها  
وفي ليلتي الاسي لبنا الدرة الغرقى  
وتناء فلا يندري الجورق لما رقى  
واطلائها يستوجب المنقش والرقيا  
فايان ما وليت اشهدتها تلقى  
بين له الدعوى هي العروة الوثقى  
فلا بدع ان ذاب الانام بها عشقا  
وان افطرت في الهجر قلنا لها رفقا  
واسكر شوقاً كلما غنت الورقا  
علت من راها لا يضل ولا يشنى  
يميل مرید ناشق طيبنا نشفا

نجدنا اليها وهي راکمة لنا

ولا حب الا حبا عند عاشق  
لما في سواها كذبة لم يزل صدقا  
وجود به قامت مراتب ذاتو  
لا سائو بالامر دافقة دفقا  
نثره عن تلك المراتب كلها  
فصيحاً للعبد ليس يعرفه سمحا

### بيت القاري

بيت علم وراثته . ونزوة وسياسة . نوزعت ابناءؤه اسنى المراتب .  
ومال كل لما احب من المناصب . فبينهم

### العلامة عمر بن محمد القاري

روضة علم مفتحة الازهار . وحديقة فضل مفتوحة الانوار . لتفتن في  
افئادها فنون الافئان . وتنوع من اغصانها انواع الافئان . وتجري في  
خلال اصولها ساربات الافهام . وتجري في اتصال فصولها جاريات الافهام  
وتصلح على قصب اغصانها صادحات الالهام . وتروح في رحب ميدانها  
سابقات الاحلام . متى سئل اجاب . وتنشج بجوارح الجباب . الى عفة وصلاح  
وصورة ترويح للهدى والصلاح . صافية السيرة طاهر الارباد . حلو  
الحديث صحيح الاسناد . هما تصدر للرواية خلعة اسد التجرد منه قس اباد  
نكم من غار فضل اجنى . حرك من فقير ببذل اغنى . بكف شغل هامي  
السحاب . كهام الرباب المنساب . الحان اشتاقته جنان النعم . تلهلها بسلام  
وتسلم

حي الاله ندي ارض حلهما  
فما رأيت مخطو من شعره . ما قاله في اواخر امره  
لولا ثلاث من اقصى المراد  
ما اخترت ان ابقي بدار النناد

تهذيب نفسي بالعلوم التي بها لقد نلت جميع المراد  
وطاعة ارجو باخلاصها نوراً يو تشرق ارض النوراد  
كذلك عرفان الاله الذي لاجله كان وجود العباد  
فاسال الرحمن بالمصطفى واله التوفيق فهو المجداد  
وله مفرطاً على نظم  
تاملت ذا النظم البديع وماحوت معاني من حسن الصباغة والسبك  
فشاهدت روضاً بالنضائل مزهراً وعابنت دراً قد نظم في سلك

### حفيده محمد القاري

زهرة ذاك الغبض . وقطرة ذلك النبض . درة ذلك المعدن .  
وبتينة عتده المكنن  
فخر المناصب وابن مجدتها صدر صدور الكرام ذي الرقيم  
وارث مجد الجدود عن كتب حائر حوز الفخر بعد اب  
لحظته انظار السعادة بعد والده . وتقدم نقداً ارغم به ايف حاسده .  
ومدحه كبار الناس . وطامنت نتيجة مقدمات القهاس . له حسن طبع  
سليم . تعرف منه نضرة النعم . ولم اعثر على ما ينسب اليه غير ما وقع  
في مجموعة ولده عليه . وما قوله هذان البيتان

خلت العيون الراميات باسمه يجرح قلباً بالنزاع معذبا  
فاعجب للحظ قاتل عشاقه في حالتي اذا مضى واذا نبا  
يناسبه

نظرت فاقصدت النوراد باسمه ثم انشئت عنه فصداً بهم  
وبلاء ان نظرت وان هي اعرضت وقع السهام ونزعهن الميم  
ومن اجري في صنائيه قلبه . واسرى في سباته كله . امير النظام منجك دن

### الاحشام . بقوله

ما احمل القلب للبلوى واصبره لا بين لا تلقى منه اعسره  
قد فرق بين مناكل مجنec من انما بين لقمان واخيره  
ليت الذي روج الضنى بفرقتنا بين المذون وبين الصد حيره  
اوليت من كثرت فينا اساءة ابقى لنا من نفيس العيش اسره  
ما بت ارقب ليلاً صبح موعده الا الى الحشر ابقاه واندره  
غض الشباب رخم الدل طلعت حوت من الحسن ابهاه وانضره  
تيا لمن بهلال الافق شبهه او بالكثيب وبالحطى نظره  
يامن وهبت له قلبي فانكرفي من بعد معرفتي ظمناً وانكره  
لك النداء شباني ان لي لجوى نخشى المنية ادناه وانزره  
مالي وللدهر لا ابقي بو طلبا الا وضيقاً ما ارجو وعسره  
ولا اقتنصت باشارك المني رشاً الا وصادفة حظي فانفره  
كم جاهل غلط الايام قدمه وفي فضائل اقصاه واخره  
لكنما الفضل محمود عواقبه لن يهوى الدهر انسان ليهمره  
يكفي الزمان على ما فيه من عوج فخر بخل علي حين ابصره  
الفاروي نفسه اصفى مناقبه اعيا اولي العلم وصنّان فقره  
مملوك الوجه مالاحت بشائنه لمره الا وبعد العصر يسره  
رد الفضائل على الاغاب مهتكم لما انتضاء الهدى غضباً واشهره  
واضح الخفت والايام داجية ومقعد العدل في الافاق سيره  
كم بات يطلبه الشرع التويم عونا من الله في ما الله قدره  
لوان قسا راي ما ضم ابرده من النصاحة اجلالاً لوقره  
لورام ادراك وصف من مآثره هذا الزمان لاعياه وحيه  
يهدي اليك ثمار الفضل يافعة من كل سطر يروض الطرس حره  
ما عن من مشكل الا وبينه ولا طغى حادث الا ودبره

ولا اتي شادن يشكو سطا اسد  
من اسرة ملكوارق الفخار وقد  
قاموا بدين اله العرش وانتصروا  
داموا ودام مقياً تحت ظلم  
الا وحسب فيو وظنره  
حاروا من الفضل دون الناس اوفره  
لما يو جهانا الهادي وقرره  
صافي النعم الذي بلغت أكثره

### ولده حسين

بدراوج سائو المشرق . وقطرة فوج ذكائه المذوق . شمس مطلع  
الصبا والشائل . وغصن مهيب الصبا والشائل . صورة الحسن وذاته .  
ومعنى الفضل وصناته . مزج حسنة وكاله . وامتزج فضله وجماله . فسبحان  
من ابدع خلقه واحسن . واودع فيو من كل معنى احسن . رابته وما ناهز  
العشرين . ومكانه من كل فن ممكن . واللطف بنظر من اذباله .  
والظارف عبد ميلو واعنداله . نطبعة افئدة الطباع . وتزين يوتي تنبيغاه  
جياه الرقاع . وتشكر من لطف تخيلو الاحداق . ونطرق عند اخبال  
املائه غصون الاوراق . ان خط فوشي الحدود . او نقي ففش الزنود  
سحر من اللفظ لودامت مدامته . على الزمان تمشي مشية الشل  
الا ان اياه كانت اقصر من الامل . واسرع من انقضاء لحة المثل .  
ففقى وللنفوس تاسف على فئده . ومضى والفلوب تلهف على غصن فده .  
عوضة الله عن شبابه الجبان . ولا زال راتفا في نعم العفو والاحسان .  
فمن رقيق مدامه . وما وجدته من نظامه . قوله

زار وهنا مرخ الاعطاف  
كم على صدغو وراح لماء  
صد ظلاً ولم يكن لي ذنب  
ابها العادل الجهول تامل  
بعد ان كان مائلا لخلاف  
رحمت سكران سالف وسلاف  
غير دمع اذاع ما هو خاف  
في صباه ثم قل بخلاف

ولة

افديو طيباً بالشراب مولعاً  
فكانه البدر المذهر اذا بدا  
وترشف الاقداح وهو الاكيس  
من نور طلعواضه المجلس

ولة

انا دي اذا نام الخلي تاسناً  
هنيئاً لطرف فيك لا يعرف الكرى  
وقلي من بين الضلوع كليم  
وتباً لقلب فيك ليس بهم

ولة رباعيات منها

ان جزت بحج مني حبيو  
ان زار فقد حبيت من زورتو  
واخبره عن الحب ما يرضيو  
او صدقات مهجتي تندبو  
وللا مبرهن البيت كمال الاعتناء .  
وعتود مدح شاهرة الثناء . فما ابداه  
في مدحو ومدح اخيو . لا زالت السنة العفو والرضاء تحييو . قوله

كوكب السعد بالبحار انا را  
ردد الطرف في وجوه تراها  
وجلى عن صدورنا الاكدارا  
حسنات تكسر الاوزارا  
وعصوف تسقى بماء نعيم  
قد ارني الشمس والاقمارا  
وذوات قدس فاضات  
وكامل فصل الربيع تجده  
وافاضت على الورى انوارا  
وحكم اظهرت لنا اسرارا  
وتمام فصل الربيع تجده  
وعلى الدوح للنسم اباد  
من جبوب الغمام تلقى نثارا  
وترى الروع في شباب وحسن  
تجلى عرائسا وعليها  
جمل النور برده المعطارا  
من جبوب الغمام تلقى نثارا  
سحبات للتعذيب كنادي  
مهديات ما يدهش العطارا  
واغنم حبة الاكارم واعلم  
ان في صحبة الصغار صفارا  
وتتبع مدح فرع كرم  
من اصول زهت عللاً وفخارا  
وايو محمد بن علي  
واخيو حسين من لا يجارى



فتراه في السلم أحكم ما كا  
قد محا ظلمة الخطوب صباح  
اترانا تفتاح للسك طيباً  
او نحت الركاب يوماً لمصر  
او تيجد المدبح للغير سهواً  
ان آباءه الصكرام النبا  
ورياض الملا سقاها من الح  
وم غرس نعمة في البرايا  
وبحور السامح منها آتفت  
ناجر الناس في الحطام وكانوا  
واشتري منهم النفوس كرم  
انت يا من تنقاد طوعاً اليه  
ما تاخرت عن مدحك الا  
كمت من يقبل الدهر كد  
اضعتني الاموال عن كل شيء  
وحظوظ اذا عنت عليها  
غصت بحر القريض بالذكر حتى  
فلعلي اتيت منها بنزر  
كم اناس ما ان لم من شعور  
وغبي يظن ان خاز كتيماً  
فسكرهم الطبايع بزاد حلاً  
بك فخر القريض شرقاً وغرباً  
كل بيت اذا تاملت معنا  
كل بيت تكاد تشره الار

لورونة الرواة في الحى يوماً  
ليس يحكي من راح ما اعتراه  
كل طرف بغض من وهج الش  
من وابت المنور الابصارا  
وقال فيها

اخوك البدر يا فلك المهالي  
وراحتك القامة وهي غيث  
وذاتك في جوسم الفضل عين  
أأبنا ذلك القمر المندى  
فكسونا كيفاً شتاً ودوماً  
يعبر غزاة الافاق نوراً  
بوصفك اقول الشعر جد  
وقال يستدعيها الى داره

يا سيدي بمجي اقدبكما  
من غير امر شرفا احبانا  
كم من وفود يمينه فاعصبت  
ان لم اجد رزوا فانتزعا لي  
ويقيمنا زيجاتين بروضة  
قمرين افلاك الملا تبديكما  
اذ ليس نادينا سوى ناديكما  
امالما اذ امطرت ايديكما  
مهما كما فقصا نسيه اهديكما  
هي غرس جد جاء من جدكها

### ولده محمد

خير خلف . ونتيجة سلف . زهره مجد . وزهره حمد . ترب فضل  
وكال . ورب عتق . وجمال . ينظر من بحياه ماء الحياه والصباحه .  
وينظر من فيوما در البلاغه والنصاحه . قريت برؤيت عيون الهد  
والاسعاد . وتحفت بسيرته فيو ظنون الآباء والاجداد . مع ذكاء يكاد

ان يدرك ما لا يدرك برويه . وفطنة كأن بها من الوحي بقيه  
 رب فهم بكاد يجبر عما لاح في الفكر قبل بدا الفاري  
 ذو اعنائه بكل معنى خفي فهو بالذات عين آل الفاري  
 رايته بمكة وقد قدم مع الركب الشامي . وقد لبس من النسك ثوب مهابة  
 بذعن لجليل قدره السامي . وصحبته مدة اقامته ببلد الله الحرام . وهو لا  
 يصرف اوقاته الا بواجب أو ما يو بتال المرام . من صدقة يجنيها . او كلمة  
 لطف لسائل يديها . وشدة ميل الى من انسم بالصلاح . وزيادة تردد لاهل  
 المحبة والاصلاح . ثم فارقة وللقلب يو كمال التعلق . وللروح الى جميل  
 بهجوه من زيد التشوق . حتى من الله علي برويته ثانيا . وقد عدت لعنان  
 العزم الى الرحلة اليها ثانيا . فوجدته بدسقة وقد تسمن من الفضائل ذرونها  
 ومن جميل المتكلم ريوها محمودا بكل لسان . محبوبا لكل جنان . بطبع  
 ارق من الراح . ولنظ البو القلب يرناح . بكنم ما يجري على لسانه . من  
 در رقيق تخيله وجمانه . فما عثرت عليه من بعض ما لو من الدر النيس  
 وما هو ارق من صفاء المختدر يس . قوله

لعب الهوى يعقولنا من اجل من  
 المخذ منه كجملنا راحر والقد فنة كصعدة سمراء

وله

من قلبي في هوى عذبت الي  
 محجل الاغصان بالقد الذي  
 ثالث البدرين بهاب الهوى  
 من سمي الالباب لما ابتما  
 لجل كلبدر وفي تحفنا  
 من هوأه في فوادي خيا

وله

سبيت فازرت بالآلاتي  
 ونقلدت بكواكب الجو  
 وانت تيس بقامة  
 ورنيت بالمخاط الغزال  
 زاه في فلك الجمال  
 خضعت لها السر العوالي

هيفاء لم يثنى معا  
 فتانة نسي التي  
 قد كملت تلك العيو  
 وتعودت في الحب هجري  
 لم ادر ما ذني لديه  
 باللهوى من مسعدى  
 عهدي بها ترعى الزما  
 اشكو لها ما قد قلته  
 ياهل ترى هل ذاك عن  
 ياغل صبري قد عفا  
 قسما بطلمعها التي  
 وبطرفها ذاك الذي  
 وبمس يقر عن  
 وبطبيب ايامي التي  
 وبصدق ودي في الهوى  
 ما راسنت الا وعاء  
 كلا ولا فاقت علا  
 التفاضل النذب الار  
 الكمال الاوصاف ذوالا  
 الفاروي محمد  
 من فتية ملكوا العلا  
 وتوشحوا ثوب البها  
 ياسيدا هو لم يزل  
 يا ابن الكرام الاكرو  
 طنها سوى خمر الدلال  
 لطفًا وتزري بالجمال  
 ن النجل بالسحر الحلال  
 بعدما اعتادت وصالي  
 باأذ غدت تبغي فتالي  
 تالله قد ضاق احتمالي  
 م فالحا صرمت حبالي  
 مت حوى ففغضى عن سوالي  
 فرط الدلال او الملال  
 وربوعة امست خوالي  
 ابدا تجل عن المثال  
 يرمي النجم بالنبال  
 كثر المجاهر واللال  
 ولت كطيف في الخيال  
 لم يشو جور الليالي  
 دالبدر في شكل الهلال  
 الا ذكرت اخا المعالي  
 من النهم مدوح الخصال  
 ودي المبرأ عن ملال  
 نسل الامجاد والموالي  
 بالبيض والسر الطوال  
 وتسر بلوا حل الكمال  
 كز الفضائل والنوال  
 ن وفرغ هاتيك الرجال

انت الذي شرفت في مدحي خلافة مقال  
واليك قد وافيت على رغم الاسافل والاعالي  
حسنا تررسه بالفنا قدنا ولحظنا بالفزال  
وانت لك نصيب ذيلها نهبنا على ذات الحجال  
ترجو قبولاً على ان فكسى به برد الحجال  
واسلم ودم في نعمة ما هب خفاق الشمال

### بيت محاسن

بيت حسن ومال . وثروة واقبال . ما منهم الا ادب وابن ادب  
ونجيب ابن نجيب . فبهم الفاضل

### تاج الدين

مظهر الاحاسن . ومصدر المحاسن . تاج مفرق . ونتاج مترك المجد .  
ذو السجايا الوسيه . والعطايا العظيمة . رجل ابان شبابه القاهرة .  
واغصان اقباله بانعة ناضره . وببيض اباديه . بابيض ما يسد به . تصفر  
وجوه حماده . وبسود خد الطرس بسواد افئدة اضداده  
هو المحاسن جمعا لا نظير لهم ولا شقاق انتساب فهم نسب  
المجد والمجد والاقبال والنسب والظرف والطف والافصال والادب  
اتجر في بضاعة العلم والادب . واستهسلت من عراها باونق الاسباب .  
باع نفيسا بنفيس . واحسن في التخييس والتسديس . وعاد وجنائب متاعه  
موقوره . ورجع وجنائب اطلاعه موقوره . واستمر بيقن من خزائن فضله  
ومتاعه . والحظ خادمة والسعد من اتباعه . متعاً بانباء فضلاء . واحفاد  
نبلاء . محتطاً بسليل اقباله . مستظلاً ظلل اماله . وداره فسحة الاكفاف

معمورة الجرباب والاطراف . تردها الوارد . ومن مائدة كربو ترداد .  
فمن شعره ما كتبه لبعض اصحابه . شاكباً منه فرط احتجابه . قوله

ابدأ اليك تشوقي يتزايد ولديك من صدق الهبة شاهد  
واليه ان العباد ملتفي ان دام ما يبيدي النوى واكابد  
كم ذا اعلل حر قلبي بالما فيعيدني من طول بعدك عائد  
جار الزمان علي في احكامه ولطالما شكت الزمان اساود  
والدفر حاول ان يصدع شعلنا فامتد منه للنفق ساعد  
باليت شعري هل برق وطالما الفتنة لاولي الكمال يعاند  
اشكوه للولي الذيه الطافة تزري الخطوب اذا انت وتساعد

ولة

يا احباي والحب ذكور هل لا يام وصلنا من رجوع  
وترى العين منكم جمع شمل مثل ما كانت حالة التوديع  
وقال مشوقاً الى دمشق

مك فارقني حلقاً وربها لم تذق قلبي لذيق كراها  
ولسكانها الاحق عهدي فرط شوق بحيث لا ينهيا  
فسي الله ربيها كل غيث وحما الله اهلها وحماها  
ولة وقد ارسى سجادته كاتباً عليها قوله

مولاي قد ارسلت سجادته هدية من بعض انعامكم  
فلتقبلوها اذ مرادي بان تنوب في تقبيل اقدامكم

### ولده عبد الرحيم

درة اكليل . وزهرة اكليل . نسمة محمد وافضل . ونسمة سعد واقبال  
روح معارف ولطائف . وراح طرائف وظرائف . لطيف الذات قريب

الماخذ . يكاد بالملحوظ ان ياخذ . شارك في الفنون والآداب . وما ناهز  
 سن الشباب . كان كما يحكى سريع البادرة . بدع النكتة والنادرة . متى  
 تكلم اعجب . او ترغم اطرب . يجمل من القلوب محل العين . ومن العيون  
 مكان العين . فهو انسان اكابر . وبستان مكارم . دان القفاط . جني  
 الاقطاف . لكل نائل منى . او سائل غنى . الى ان غاب في سراره .  
 وافل نجم اسماره . وله نظم لمجودته قليل . وكذلك ابناؤه الكرام قليل . فنه  
 لي فؤاد على المودة باقى لم يزع عن تذكر الميثاق  
 غير ان البعاد جار عليه فبراه ولم يدع منه باقى  
 وجنون جنت لذيد كراها واستفاضت بدمع غيداق  
 كلما طال عهدها طال منها مدع يرتقى وليس براق  
 ان دراً اودعتموه باذني رد مذ يتسمل من الاماني  
 اخذه من قول الزمخشري

وقائلة ما هذه الدرر التي تساقط من عينيك ممطين ممطين  
 فقلت لها الدر الذي كان قد حشي ابومضر اذني تساقط من عيني  
 نوار مع الارجاني لانها كانا معاصرين  
 لم يصحني الا حديث فراقهم لما اسرى الى مودع  
 هو ذلك الدر الذي اودعتموه في مسعى اجريته من مدعى  
 وللغاضي الناضل

لا تردني نظرة ثانية كنت الاولى ووقت غي  
 لك في قلبي حديث مودع لاجمعت الحب ما اودعني  
 خذه من حقي عنوداً انه بعض ما اودعته في اذني  
 ومن شعر المترحم وهو معنى حسن  
 نطاولت الراح اخبارة لعننا فقالت لنا اني كنجني اسكر  
 فبادرها الاضكارنا لقولها على اننا بالحق والله تنسكر

فرقت لنعموا واستحمت فلاجل ذا نرى وجهها بيدولنا وواحر  
 وقال  
 قال المذول دع الذي في حيو عيناك قد سمحت بدمع هامع  
 فاجبت ان كنت لست بناظر هذا الغزال فلمت منك بسمع  
 وقال

ملت العذال من عذلي وما مل جفناك من التفك بقلي  
 لوراك الناس بالعين التي انا رائك بها ما ازداد كربي  
 واستراح القلب من عذلم ان طول المذل داء للحب  
 بل ولو كان بهم مثل الذي بنواذي لم يمت شخص يحب  
 وله  
 اسير وقلبي عنكم لست عالماً بما فيه هاتيك اللواحق تصنع  
 ومازلت مشتاقاً لطيف خيالكم واني من الدنيا بذلك اقنع

### اخوه محمد بن تاج الدين

فاضل دمشق وعالمها . واحد اركانها وكاملها . وواحد نبلائها  
 وخطيبها . وماجد ابناؤها واديبها . غريد ربوتها الصالح . ورشاد افادتها  
 المانع . اذا قام على منبر المسجد الجامع . تمت البحارح كلها ان تكون  
 مسامع . وهو لكل عين نراه حبيب . واسان الدهر بحماسه خطيب .  
 تشد في كل واد مدائح . كما تشكر في كل ناد منائح  
 وتميز اعياد المنابر باسمه فهل ذكرت ايامها وهي اغصان  
 فضائل الدنيا في ذات محصوره . واسباب العليا على جناح مقصوره . اذا  
 قرر مسألة النقبه فتعان المذهب . او اجري ابحاثه الحديثه فطرازها  
 المذهب . حضرت دروسه . واحرزت نفيسه . ومعمت روايته . واخذت



اجازته . وبالجمله لكل وقت محاسن . وبهذه الابانه محاسن واحاسن .  
وله نظم متحد الافراد . عذب الموارد والابرار . فمن ذلك قوله من نبويه  
تذكر من اسماء ربعا ومعهذا فعن له وجد اقام واقعدا  
واطلق من عينيه سحب مدامع حكمت فوق غديو الجانف المنصدا  
بعيد عن الاحباب دان بقلبو بهم اذا ما ساجع الدوج غردا  
مى وعدت اماله الوصل مرة الم بها داعي المطال ففندا  
اما وهوى بين الجمالغ كامن به الصب محدود وان كان واجدا  
لئن زارني طيف الاحبة مرة واوطانة خذا وسدته يدا  
غفرت ذنوب الدهر من بعد ما غدا وسالت صل الدهر من بعد ما غدا  
وعدت الى رشدي يدحي محبدا نبي الهدى والعود ما زال احدا

وله

ايام ربعا عهدي به وهو اهل سقاك من الغيث الملك هو اطل  
لك الله من ريع نفحات ظلة واصلني فيه الحسان العواطل  
النت يونشون من نخرة الصبا تنوق الصبا في اللطف منه الكشائل  
اذا ما نئى فهو غصن وان بدا له تسجد الافار وهي كوامل  
اغنى غضيب الطرف برنوا فاشني وفي القلب من تلك الحافظ خواهل  
اقام بقلبي منه حب مبرح وما القلب الا للفرام منازل  
وخضت بحار العشق حيران ثائها وما لبحار العشق وبلاد ساحل  
وما كت ادري يا ابنة النور ما الهوى وهل يعرف الانسان ما لا يتازل  
رضيت بان اقضى قتيل يد الهوى اذا كان برضى الحب ما انا فاعل  
رعى الله اياما تقضت بحاجر اذ العيش غرض والحبيب مواصل  
زمانا به غصن الشيبه يانع برف وطرف الدهر وستان غافل  
وحى على رغم الوشاة ليليا اطعت الهوى لما عصاني العواذل  
ليالي لا ربحانة العشق صوحت ولا رنقت عن وارديو المناهل

اي ابرق سل عن زفرتي ساكن الغضا واياغيث سل عن مدمعي وهو سائل  
ويا بانه الوادي تشفعت بالصبا لديك هل الركب الباني قافل  
وباظييات القاع لولاك لم ابت وفي القلب من هجر الوشاة شواغل  
ويا نسمة الاحباب هل فيك نفحة تحي بها صبا شجوة بلابل  
تري يسبح الدهر الخووف باوبة وامنتي منه غرور وباطل  
فما كان منه صادقا كان كاذبا وما كان منه محصيا فهو ماحل  
لحى الله دهرنا اقللني صروفة يذيب الرواسي بعض ما انا حامل  
فيما دهر قد برحت لي وتركتني ترامن في منك الضي والاصائل  
واشيت في الاعداء حتى تقنوا باني لا عون لدي مجاول  
وهل اخشني دهرى وبدر ما ربي بدا وهو مذميت احمد كامل

وله

وتنفس الصعداء ليس شكابة ما قضت سوايق الافكار  
لكن بقلبي جملة تفصيلها صعب لدى العناء والاحرار  
تجملت موضع كل ذلك انة ضمنت فوايدي من عطاء الباري

وله

اودعكم واودعكم جناني وانثرا دمعي مثل الجمان  
ولو نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الزمان

وله

قبحا بالعفاف في الحب عما يفض الله يا اخا البيرين  
لم يغير ما بيننا البعد الا ان طيب الرقاد فارق عيني

بيت محب الدين الحموي

بيت حدث قبل الالف بقبيل . ولم يكن له بدمشق اصل اصيل

ولد بجاه . وبها مشاة ومرباه . غير انه كما قال الشهاب وردها عشيه .  
فجئته من انفسها بالطف تحيه . ولحب فيها اولاداً فضلاً . واحناداً نبلاء .

### محب الله ابن محب الدين

رايت حفيده ترجمه في كتاب له سياه نغمة الريحانه . ورشحة طلال الحانته  
وهذا صورة ما كتبه . هو جدي . وموئل مجدديه . مطبخ شوارد الهم .  
وملح بادر النعم . منشرح الحيا . منضج العليا . وحسن خليفه . بالثناء  
خليفه . ولطف طبيعه . للانعام مقابله . وقد اثبت له ما قل . وعلى فضله  
ادل . وهو قوله

بدت بدبعة وصف في مغانيها      وكل كل بيان من معانيها  
كانما نظم در في لطافتها      او النجوم التي تبدو لرائتها  
غراء ازرت بفس في فصاحتها      وقد رقت رتبة غرت مراقبها  
بل انجملت كل منطبق بلافتها      يحلو لقلب محب مدح بانها

### ولده فضل الله

وصفه ابنة المشار اليه بقوله هو والدي الذي من صلبي يخرجت .  
وعليه يخرجت . ولا اعد من الفضل . كثير لدي او قل . الا من ابتلاه  
واليه ابتلاه . ما ملت عن هيج ولا نحيب . من حين دبته الى ان النحيب .  
الى ان يقول ان قات فاضل فقد ساواه بالفضل سواء . او ما جد فقد شاركه  
في المجد من عده . وانما الارضى له الا التفرد . ولا اقبل له الا التوحد .  
وهو حقيق بما وصفه . وحري بما عرفه . رب الفضائل . وصدر المحافل .  
رايته بتردد الحبيبي العاد . وله على كال فضلهم اعتماد . ثم رحل الروم .  
وظل بها زماناً مجوم . بتردد من باب الى باب . ويتوسل باسباب الاداب

الى ان تبه له المحظ النعسان . بالنفات بعض الاعيان . فوجه له قضاء  
بيروت . وهو قوت من لا يموت . فيني عليه الى ان مات . والتحق بمن قبله  
فات . فمن شعره

حديث غرامي في هواك صميم      وقاي كاقوال الوشاة جرج  
وشوق الى لتيك شوق حمامة      لها فوق اغصان السنون صدوح  
فتندب اطلاقاً لها ومعاهداً      وتظهر اشجاناً لها وتصيح  
فلاموس في الدار لي غير صونها      اذا هاج وجدى والدموع تسبح  
كلانا غريب يشكي العجز والنوى      فيسكب على الف له وينوح  
فقلبي وجعني فا يدوب صباة      حزينا وهذا بالدموع قرعج  
ومنهجة صب مستهام متيم      بها صار من داء الغرام قروح  
اهم غراماً حين اذكر جلفنا      ودعي نسخ القاسيون سفوح  
ولو كان طرفي في يدي عنانة      سعبت ولكن عن مناي جموح

### ولده محمد امين

الامين الامين . من يمله الوقت ضيق . مكيك فضلو مكيك . وكناك  
ارامو عرين . طفل حجر اللال . وعقل عقول الرجال . رفيق الطبع  
حسن الشفائل . تكاد ان تنفيه رقة الاصائل . فارقته وعذاره ما بقل .  
ومزاجه للرفاهة ما اعتدل . ثم لقيته بمكة وقد قدم مع قاضيه . متولياً  
نيابة الحكم بناديه . ملئت انواره فضلاً . وامزج طبعه لطفاً وعدلاً .  
يكاد لفراسه يحكم بلا اثبات . وان لا يخال لميلط بين يديه ثبات . الى  
فضل ينسب اليه كل فن . وادب لو فترت حصاه لطن . طرز يوم  
الحساب . وزين بطرز ارقامه خد كل كتاب . يكاد اذا نسخ تسجد  
الاقلام لغيره . واذا نظم او ترنيم غير الطرس ماذا يكون بعيد نظامه وبثاره .

فوامام التاريخ والادب . والقائد لزمام رحاله من كل حذب . لا احد  
بضاهيه . ولا يقدر ان يماشيه . ان ذكر الكلام فسيده نظاميو . او الاصول  
فان همامه . ولما قدمت دمشق الشام بعد تحرير هذه الاوراق رايته فردا  
ناثم بو افراد هذا الشأن . وللقوافي في مدائح جولان واي جولان . صف  
ناربحا لم يسبق الي حسن تسيبته . ولم يحق لانتلاف مترداته وانقان نظيفه  
وذبلأ على الريحاه . سباه . رشحه طلا الحانه . اسكر بكاس تراجيو العقول  
لم يبق للكتب قبله ذكرا . فكانها بالنسبة اليها اذا عدت صفرا .  
حوى جميع محاسنها . وتغلى بجلى احاسنها . وسلب رداء حسنها . وتغلى  
بسلافة دنها . فكان كالسكر المكرر . او العبر المستقطر . فله دره  
من صانع اقوال . يتصرف فيها تصرف ذوي الاحوال . ان شاء . وضع  
الاشياء مواضعها . وان ابى اقام الحجة على خطاء واضعها . فلو كان للادب  
نبيا لكان مننبيه . او للسحر داعيا لكان من جملة محبيه . وبالجملة فهو من  
تفحيم عن مدح الفرائخ . وترجف بين يديه افئدة المدح . فان اردت ان  
تقف على بعض ماله من الاشعار . فانظر ما ذكر لنفسه في كتابه من  
محاسن الانار . وبغيتك بعضها عن كثير من الكمال . ومن محاسنها ما  
زين بوجود افاضل الرجال . كقولوا مادحا مني دمشق الشام المولى احمد  
افندي المهنداري . عليو رحمة ربو الباري

بدن احمد وفضل احمد . تعلم الناس طريق الرشيد  
لولاه اصح الوجود عاهلا  
منفي دمشق الخبر من صفاته  
من عبدة اللذة ادراك المني  
لا يعلم الهزل ولا يحبه  
تمهرة الافكار في مناخر  
ينظم مشوراتها فهي على  
جدد المني كاللولوه المنضد

مذ حل في بلدتنا ركابة  
واصلح الناس صلاح سره  
ياجلنى الشام سقاك عارض  
ما انت الا في البقاع مثله  
ما شرف الديار غير اهلها  
ما مصر الا حيث حل يوسف  
ان صدق الظن فقرب رتبة  
انجب فينا غصن صبر مشرا  
تشابه القصر وروضة وقد  
حكاها في عفتو وفضلو  
لا برحا في عزة دائمة  
فان في بقاءها صوت العلا

هدي بومن لم يكن بالمتهدي  
فليس من حد بها او قود  
من فضلو يطر صوب العصيد  
في العلماء اوجد لا ووجد  
احلية العيون غير الاغد  
لا نسب بين امره ومعه  
من رتبو كبلد من بلد  
بالعلوات والندى والسود  
يظهر في الوالد سر الولد  
والشبل في الخبر مثل الاسد  
لا تنقصي ما بقيا للابد  
عن ان تمس بيد لاحد

### الفصل الثاني

في علمائها الاعلام . واجلائها العظام . فمنهم شيخ الاسلام . وركبة  
الكفاح والعام .

الشيخ نجم الدين بن بدر الدين بن رضي الدين الغزي  
والشمس وشماحا . والفر اذا تلاها . انه ليجم الانهداء في عصره  
وامام الافنداء . في قضاة . ناشر راية الاجتهاد . ورافع رواية الاسناد .

شيخ اية الحديث . في قديمه والحديث . صدر الطراز الاول . من عليه بعده  
المعول . فهو من صلح به فساد الزمان . وانصح بنور هدايتي طريق الايمان  
كان شفاء الصدور من علل الاعتقاد . وضياء الملهات الشبه والانتقاد  
الحجيم ابن البدر شمس المهدي ضامت به فضلاً مياه العيون  
واسترشدت بالنور اهل الحجا من هدية الماسحي دياحي الغيون  
فهو المزيح الشك اني غشا ابصار ذي عقل غشا الظنون  
ان دل ركب العلم نوراً كذا من شاعهم بالنجم هم يهتدون  
انفرد بعلو الاسناد بابائهم واجدادهم . وعم سائر العباد فيض مدده وامدادهم  
بحواطر سلمت من الشوائب . وانفاس دعوات تكملت بينك المطالب .  
اذا اخذ البخاري وشرع عليه . قلت ذلك فضل الباري من شاء بوتي به . ان  
غيره من الاسانيد . لم تترجم غير سامع مسنييد . او تكلم على الاناظر .  
انجل وجوه الحفاظ . فما الجامع الكبير غير صدره . وما الكوكب المير غير  
فكره . وما مشكاة الانوار غير ارائه . ولا ربيع الاربار غير وصنه وثنايه .  
وما الاصابة والقرريب . من منا يملو بقرريب . سبحان من منحه المزايا  
اللدنية . وخصه بالخصائص والاخلاق النبوية . فلو صاحب التفرقة .  
وده ان لو حاكاه . واما الله فهاين ادريس . والموسس قواعد اكمل  
تأسيس . فلو بحث مع ابن حجر . اقره بال نظر . او الشمس الربلي . لقال  
هذا محلي . واما بقية العلوم . فهو امامها المعلوم . وبيت الغزي الى الان  
بالفضل معصور . وفي قديم التواريخ وحديثها مذكور . ومن كرامات هذا  
الامام . ما اخبرني به والذي انه كان قد سافر معه مرة مع الركب الشامي  
لزيارة بيت الله الحرام . فبعد وصوله الى المزيرب عرض الشيخ بعض  
الامراض فعزم على الرجوع الى الشام . فحصل لوالدي بسبب فراقه . ما  
اخطر بهاله ان لا يفر بعد بلاقه . فالتفت اليه الشيخ وقال له خل عنك  
هذه الالوهام . انا لا اموت في هذا العام . فاني اجتمع مرة بالخير

او القلوب فطلبت منه ان يدعولي بتيسير الحج عدد الشهور . وقد حججت  
احدى عشر حجة وبقي واحدة لتمام العدد المذكور . فكان كما قال فحج بعد  
ذلك بعام . واقام مدة قليلة من الايام . وكان قدس الله اسراره . ورفع  
في عليين مناره . بمثل بمجد حساده لعلمه . صابراً مع الافتقار لعنوه وحله  
فما قاله في ذلك قوله

يا ايها الحاسد لو تهم انك تطربني ولا تعلم  
تذكر وصفي وترى انه ذم ومنه مدحي تهم

وقال

لا تكرهن حسوداً بحديثك نشر فضيله  
كم من حسود نفيد ما لم تنده الفضيله

ومثله لوالده البدر

الحمد لله على فضله اذ صير الحاسد لي بخدم  
يخمد في رفع مقامي وفي نشر علوي وهو لا يعلم

ويقرب من قوله

وجاهل يفتح في عرض وليس بهم  
باب ذي مدحة لكونه لا يعلم

ومثله لابن الوردي

سبحان من يخفي حاسدي بحديث في غيبي ذكره  
لا اكره الغيبة من حاسد يفتدي الشهرة والاجرا

ولا يحيان

عدائي لم فضل علي ومنه فلا اذهب الرحمن عني الاعاديا  
وم يحول عن ذلتي فاجتنبتها وم ناسوني فاكتسبت المعاليا

وللنجم ايضاً

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر على صفحات الماء وهو رفيع

ولا تلك كالدخان يعملو بناسو الى طبقات الجو وهو وضع  
وينسب اليو  
تري التي ينكر فضل التي مادم حياً فاذا ما ذهب  
بجملة المحرص على لطفه يكتبها عنه بماء الذهب  
وله من ابيات  
لسنا نرى من مضى واحدا ولو بلغنا مطلع الشمس

### الاستاذ الكامل العارف بالله ايوب بن احمد ابن ايوب المخلوق

قطب دائرة الافراد . ومركز دارة الانفراد . عروس الحضرة الالهية  
وطور التجليات الصمدانية . سر الله الظاهر . في جميع تحولاته والمظاهر .  
منبع فيض المعارف . وظل الله على عباده الوارف . وارث المقام الاسمي .  
من تنزلات الذات والاسما . بركة كل شيء وهده . ونور كل ظل وثناء .  
مشرق النور الاول . ومغرب السر الاكبر . حصة الصفات . وورقة  
التعينات . مربى الارواح في عالمها . ومربي الاشباح في معالمها . مرآة  
حقيقة الوجود . عين المشاهدة في كل مشهود . انسان البصائر ولا بصار  
ولسان التذكار والاذكار . هوية الارشاد السارية في هذا العالم . ومعنى  
ما اكبر الله من السر في بني ادم . العلوم الربية لسانه . والمعارف الربانية  
جناحه . حافظ رتبة الاحدية والواحدية . بسلسلة اتساع الاحدية والحمدية  
حصل العلوم الكسبية في ميدان امره . وامتاز بها عن شاركة في عصره .  
ولما ان اوان طلوع شمسهِ وإشراقها من غياهب كون قدسه . خطبه  
العارف بالله . اكامل المنيب الاواه . سيدي السيد احمد العسلي الى حضرتي  
وبابعة على ما التزمه في السير في طريقته . بامر لكل منها من الحضرة

النوبة . لا برحت نعم ندى ارجائها غاديات السلام ورائحات التحية . فظهر  
له من عظيم المظهر . ما اذهل العقول وابهر من خوارق كرامات . ودقائق  
معلومات . واسرار خفيات . واحوال جليات . غالبا مسطور في الكتب  
والدواوين . واكثرها محفوظ ومتلفن بالسنة الواردين والمريدين . سعدت  
برويته وخدمته . وتلفتت الذكر منه بلهجة . ونظر الي نظرة المشتق الرحيم .  
وحن علي حنوا المرضع على اليتيم

حي الاله سعيد عصر قد مضى بوجوده الفرد العزيز وجوده  
كانت بو الايام وروض هداية يجني بها ثمر المعارف جوده  
عذبت مثاربه وراق شرابه وصفت مناهله وطاب وروده  
فهو المليك بكل قطر ولاية وجميع املاك الوجود جنوده  
وبالجملة لو صرفت مفرات الكسالم . واعلمت بمعاملات الافلام . ليلا  
ونهارا . نظاما وشارا . لما وصلت في الوصف لمباديه . ولين الافكار من  
تجليات معانيه . وكان آلة الشعر مقاصد . تبرز باعباره اختلاف المشاهد .  
نارة يشق الاقداح . براح التفزل في الاشباح . وتارة بروض الرياض .  
باحداق النرجس المراض . وطورا بلسان الكمال . المطابق لمقتضى الحال .  
فمن رشحاتي حالو . وصادحات افئنه قوله

صادقته وبوعد الوصل ما صدقا ورميت تقيد عشقي فيه فانطلقا  
وقت اندب من جور الهوى زمي والدعس سال على خدي واندفعا  
بالهف عني علي هت مضى وانا بالهف عني علي هت مضى وانا  
اشكو واشكر خوف اللوم ما صنعت يده في وغباب العين قد نفا  
اذهبت عمري لهما في هوى رشاه حلول النائل منه المسك قد عبقا  
باعاذلي في هواه لو دريت يو اكتب لي عاذرا فيما ترى شفتا  
مذهب الخد في احداقه غنج لي مذهب بالبحري في هواه رقا  
ساومة الوصل قال البعد من شي خدي في السما سقا او فاتخذ نفقا



حتى اذا كاد ان يثني معاطنة  
سرق في البين وصلاً عند غنلته  
وقوله

وليلة بت فيها لا اري غيرها  
نادمة قال هات الكاس قلت له  
ومن ارشفت من ريق المدام ومن  
ولتنا الشوق في ثوبي هوى وثقي  
وله

قال الاقاح حكيت النفر قلت له  
في اللين ان تدعي واللون تشبهه  
وقال في دولاب

ودولاب بنوح لنفقد الف  
يقول الا اعجبني مني فاني

وله  
قال لنا المختار عن رب  
اخوف ما خنت على امتي  
ومن حكمه قوله

المخول بورث المحجب . والشهرة نورث العجب . ليس العارف اللب  
ينفق من المحجب . بل العارف الذي ينفق من الغيب . من صدقت سريره .  
انفتحت بصيره . من قنع من الدنيا باليسير . هان عليه كل عسير . من لم  
يكمل عقله . لم يكن نقله . من صدق مقاله . استقام حاله . الاخ من يعرف  
حال اخيه . في حياته وبعد ما يواريه . كل من الخلق اسير نفسه . ولو كان  
طلبه حضرة قدسه . معاملة الانسان . دليل ثبوت الايمان . لا يتأهل غاية  
رضاه . الا من خالف نفسه وهواه . من علامة اهل الكمال . عدم الاستقامة

على حال . طرق الله لاتخصي للكتار . وافر بها الذل والانكسار . في القرن  
العاشر . احذر ان تعاشر . في القرن العاشر من القرون . تسوء بالصالحين  
الظنون . اذا انفسدت احوال الشريعة . فاشراط الساعة شريعته . ومن  
وصاياه

ما احببت ان يعاملك الله به فعامل به خلفه . وله مخبسات ابيات سيدي  
احمد الرفاعي

افوه اذا يشدو الانام بشكركم واكرم سرسيه لا ايج بسرکم  
احببنا من طيب نفاة خمرکم اذا جن لي لي هام قلبي بذكرکم  
انوح كانه الحام المطوق

عسى ولعل الدهر ياتي بهم عسى لاشهدم عند الصباح وفي المسا  
فقلبي من فقد الاحبة قد قسا وفوقي صحاب بطرالم والاسا  
وتحتي بحار بالهوى تندفق

اذلفاح من نجد قلبي عبرها فلا تعجب ان قلت اني سميرها  
وان سمحت ناري فوجدني بغيرها ملوأم عمرو كيف بات اسيرها  
نقل الاسارى دونه وهو موثق

وفي تلف الانواح كفي اباحة وفي منزل العناق كفي سياحة  
فيلوح صب الخنثه جراحة فلا هو مقتول في القتل راحة  
ولا هو مأسور بنك فبطلق

وله  
انظر الى البحر يجري في لول احظه وانظر الى دمع في طرفه الساجي  
وانظر الى شعرات فوق وجنته كأنها من نمل دب في عاج

## العلامة ابراهيم بن منصور الفتال

موقف المواقف . ومعرف المعارف . ومقصد المقاصد . ومرصد  
المراسد . ومشرق الطوالع . ومشرق المطالع . مؤسس اشكال التواعد .  
وموحد اركان العقائد . شكل الفصل وهيكله . وهيمة العقل ومجمله .  
مفتاح مغفل المشكلات . وكشاف معضل الغامضات . شيخ المناهج واستاذهم .  
وطودم الرياح ومعاذهم . قرا ابن سبع وعلم ابن عشر وعلم في مبداء الصبا .  
وهبت رخاء علومه شيلاً وصياً . واستمرئيف الخمسين من السنين . يعلم  
العلوم وينيد الطالبين . بلفة الله من كل علم غابته . وحق لة في كل فن  
من مبداءه نهايته . يمتطي افصح من البيان . وتقرير ينفع عن اعجاز القرآن .  
كانما صور الله ذاته من العلم والاجلال . وافرغها في قالب الحلم والجمال  
فوالله ما البدر المنير مكانه . باشراف منه في المنازل والخلق  
كلا ولا الروض الاريض لطافة . بالطف منه في الشاغل والخلق  
اجازه اطلاب . واطنا به بحر عباب . يكاد للملكة علومه . وتوقد ذهني وفهمه .  
ان ينهم بالنظر . ما اوقف اولي الوقوف والنظر . لة اناس قدسية تسري  
في روع الطلاب . وتؤثر ما لا يؤثر طول زمن الاكتساب . فهو اية الله  
الباهرة . ورحمة الباطنة الظاهرة . اول استاذ علومه قرات واجل معلم  
يعلم انتصفت . خدمته البالي ذوات العدد . وتبلغت من اناسه نجات  
المدد . وبالجيلة فهو من ملاه ارجاء دمشق ادباً وعلماً . واقع صدور  
نجباها حدساً وفهماً . حتى اشرقت ثواقب اذهانهم بافق شمسه واصبح يوم  
كل منهم في النضل خيراً من امسه . ولم يزل على هذه الحال . ينيد الصغار  
والرجال . الى ان اصيب العصور ببقده . وافل بدوره في لحده . لازالت  
ارواح الرضا تروح منواه . نازلاً من النعم اعلاه . فن اناسه الذكيه . ما  
توسل به سيد البريه قوله

كلنا سيدي اليك **تَوْبُ** م  
ان عمر الشباب وولاً وابي  
قال كم هذا التواني وقد حا  
ندعي الحب فربة انما الحب م  
ليس هذا داب المحبين لكن  
ان اعدائنا نوات علينا  
كيف يرجوا الخلاص منهم معنى  
كيف يرجي لدفع داء عضال  
سيد المرسلين خير نبي  
سيد الكون ختم كل نبي  
عله ان يقول في الحشر عني  
وله عندنا وداد قدّم  
من لهذا الحفير عز نصير  
اتما عوت له ويكنيه عوناً  
يا بني الهدى وغوث البرايا  
خضك الله بالمرح جمعاً  
كل فضل مصباحه انت حقاً  
كل من لم ير افتراض هواك  
ومن مفاظيغه كـ كـ

وبو لقد لاقيت ما انا فيه  
كالشمس ان انت الدجى تجليو  
ما نلت شيئاً اذا كنت المفسري  
الا ضياع نجاني وهي نافعتي  
تحصيل اسباب توفيقى واسعادي  
بارب رب لي يوم الحشر انجادي

## يوسف بن أبي الفتح بن منصور امام حضرة الدولة المرادية العثمانية

هام تشعبت من هبه قبائل العلوم . وامام تقومت به محاربي الفضل  
اذ بها يقوم . اذا نلى السبع المثاني والقران العظيم . قلت ما هذا بشراً ان  
هذا الامام كرم . او املى سور الافاده والتعليم . قلت سبحان الله وفوق  
كل ذي علم عليم . ملك فهم وافهام . وملك رؤيه والهام . برع صغيراً وتعلم .  
وغير رب علوم والده تحكم . يشار اليه بالبيان . وتنطبع بحماسة في مرآي  
الامكان . حتى بلغ حضرة السلطان عثمان بن احمد . حفظ الله ملكها وخلده .  
بعض ما اشتمل عليه من المعارف . فطلبه اماماً لحضرتو السامية الرفارف .  
واحدة رتبة الصدارة من المولى . وقدمه تقدم شاخ مجده العالي . واستمر مدة  
من الستين . اماماً له ولمن بعده من السلاطين . ينق من ذخاير ماله  
وعلمه . ويحفظ وراد الفضل بدنانير نقده وفهمه . حتى ايلمه في الدوم كانت  
موسماً لذوي الفضائل . وميعاد النيل امال كل محروم وسائل . تؤم ساحة  
من كل حذب . قبائل الادب . ورسائل الطلب . غني واغني . وفني وافني .  
وادرك ما امل فرادى ومثنى . وابتم له نقر الزمان . وانفادت اليه اعيان  
العبيون وفرت به عيون الاعيان . حتى استوفى حقه من الثروة والجاه . رحل  
مجداً لساحة مناه . لا زال حدثه الطاهر الثرى . مناخ رحلة الورى . فن  
درر لآليو . وغرر انفاس قوافيو

وحقك اني للرياح لحاسد  
نمر الصبا عنقاً على ساكني الغضا  
فتذكرني عهد العتيق وادمي  
وتورث عيني السفح من ترى به  
وفي اضلعي نيرانه تشعير  
تساقطة والنهي بالنهي يذكر  
معالم بالاحباب تزهو وتزهر

وكان بينه وبين الشهاب احمد الخفاجي محبة واتحاد . ومودة تشعربا بينهما  
من الانفراد . فما كنية اليه الشهاب قوله

ماء المني المستعذب قد راق منه المشرب  
وللرجاء مزنة فيها بروق خلب  
لم لا تروى وانما لكل عصر اشعب  
كم مهيو قطعته اذ ذرعه النجب  
غص النلا بها وقد لآك السنام القنب  
والحرص من غياضها في حل غيري يحطب  
والرزق مقسوم وقد يثر فيه الطلب  
كفقلنا غريزه ومنه ما يكتسب  
فاهن بوردد قد صنت كؤوسه والخب  
ليت عيون الرقبا حين تدار حبيب  
وللزمان شيرة يعجب منها العجب  
يشي كما يشي وما على الزمان معتب  
وان سنبها مشية فليسالي عقب  
لا تنظرن لحاسد يحزن حين تطرب  
كالنور الا انه في الوجه منه الذنب  
اكذب من فاختة نقول طاب الرطب  
سيان غم فادح ونقول لو يحسب  
حرب البسوس قد بدت وهو كليب اجره  
وخلف استار الدجى حاملة قد تنجب  
عجائب ما تنفضي وكل شهر رجب  
كم من بعيد وارث ومن قريب يحجب  
وكم لديد عنبه وهو المني المذنب

جانية الاحباب من لطف الاعادي اطيب  
ما كل خل يرتضي ما كل شخص يعجب  
ما كل عين عذبة ما كل ماء يشرب  
ما كل غصن مشر ما كل واد محصب  
ما كل افق مشرق للسعد فيه كوكب  
كسعد مجده الذي نجومه لا تقرب  
من فاس غيره و فاس لديه ادب  
فهو عماد للعلم وغدفا المرجب  
جمال عصرنا الى يوسف حقاً ينسب  
ومن علا قدره الى بكر المعالي تخطب  
ساد الانام فضله وطبعه المهذب  
الطف من روض زها وظلاله السحب  
مدت عليه مطرنا بيرقوه مذهب  
ونقر نوره ندر فلم يفته الثوب  
ما معبد كهنا في معبد اذ يخطب  
جزز الاماني لنظفه والشر منه طيب  
في كل فن سابق ويغى بدوه النصب

منها

وغير مدح يوسف طبعي لا يشب  
فلي معان اطربت من غاب عنه المطرب  
عذراء من تخلفتها بطرسها تنتصب

منها

واسلم ودم في عزة ترنو اليها التهب

فاجابه

من بعدم باعرب انجم شلي غربول  
وبعد ليل جلق برق الاماني ظلب  
بانوا وبانت معهم رسائل والكتب  
وفي الخدوج غربت امنية والارب  
والقلب بين ظلعهم انشده واطلب  
يا ليت شعري والموت نعلته وتعب  
هل بعد جرعاء الحصى يعود عيشي الاطيب  
وهل سلمبي النفا ترتع ثم تلعب  
وهل رعت عهدي سعاد بالوى وزينب  
وهل مرارات الوى تفرهم تستعذب  
حتى م يارب الصبا ارفهم ليقربول  
اركب في القرام من اخطارها ما اركب  
اما علمت ان فاس بي بينهم مصطب  
وانهم ينجني ان شرقوا او غربول  
سنة لدهر انقضا مة صفا لي المشرب  
انام لا الياشي يشي ولا العذول يعتب  
رأها لها لو انما بعد بعدا تقرب  
بفضي الدهر وير ضبي ومن لا يقضب  
يادهر مهلاً فاند منك اليك المهرب  
اهل العلوم ذهبول وليس الا الذهب  
والمرء بالفضل لدهر به مختصر ومذنب  
قد خامت قلوبهم بقضا وهذا عجيب  
واخر اعصارها عقولهم والريب  
سيان عد رايو اشنبها والاشيب

بنو الزمان اخوة  
اريد منهم صاحباً  
بعضهم للبعض نا  
وللزمان فرص  
ما كل خل صادق  
ما كل اصل طيب  
ما كل قول يرتضى  
ما كل حر يتطلى  
ما كل صائد وارد  
ما في الحمى مجاوباً  
ناديت عز المطلب  
كانت تجارب الهى  
والان فينا من  
هانت علينا رتب  
ولم كف للعلی  
ان تصاريف القضا  
وللطريق ادب  
كم مرقص ومطرب  
كم فاضل بغوره  
ايها المذهب  
هل انا الا اشعب  
بعاً وبعدي الجرب  
وللزمان نوب  
ما كل شيء يرهب  
ما كل ام محب  
ما كل شأ يطلب  
ما كل بكر تخطب  
عذبة غيراً يشرب  
الا صده المطرب  
اجاب عز المطلب  
مطية وتركيب  
عما الطريق ركوب  
والان ما يصعب  
من التريا اصعب  
في العبد امر عجب  
ولمعاني سبب  
من غاب عنه المطرب  
والنفيل فيه نسبته

لولا رجاء ذوق  
منهم اخوان الفضل الشها  
كبر اربعاً على  
مولى له فضائل  
وعلاء نجيب  
ب العالم المذهب  
بني الزمان الادب  
تسعى اليها النجيب

ومنها

مولى له شائل  
وادب مثل الريا  
وخلق منه الصبا  
ورتبة اظلمها  
وكرم بخجل من  
وحسن عهد يذهب الا  
من كل طيب اطيب  
ض باكرتها العجب  
تجمل او تكسب  
علم له وحسب  
في حاتم اذ جيب  
دهر وليس يذهب

منها

وكم يد اشكرها  
في مثل مدح احمد  
نجلي على فكري  
ماذا اقول واخصا  
ينسب للنفل الورى  
دونكها كريمة  
مورديها على الظا  
والشكر ما يحب  
مدحى لا يتصعب  
اوصافه فاكتب  
ر القول ما يطلب  
وهو اليك ينسب  
عذراء ما تخطب  
من الزلال اعذب

مها

فالم دم في رفعة  
في نعمة ودولة  
تسعى اليها الرتب  
سلطانها لا يقبل

ولة

هذا المعنى ابن المرتضى النجدي  
بانوا فلا داري يخلف بعدم  
وعلى الاكلة فتنة لميت بهم  
بينها تون على الرجال كائهم  
واها على وادي متى والمفتي  
كانت عروس الدهر ابام لنا  
قديم الخيف الغريق النجدي  
داري ولا عيشي لديها ارشد  
راح السرى والعيس فيهم نجدي  
قضب على كتب النانا وود  
لوهني تجدي والشي تسعد  
فيه ثلاث لينها لي عود



عهدي به مغنى الهوى تستامة  
ما باله بعد الثلاثة اقترت  
ياهل لليلات بجميع عودة  
جسمي باكتاف الشام عجم  
تالله هانئك الليالي اسأرت  
وكان مرى كل موقع حجرة  
له ايامي بجرعاء الحمى  
ايام ظل الدهر غير مقلص  
في حيث رجوان الشيبه باسقى  
اذ متداه مراد كل خريدة  
مرت كسقط الزند اعقب حجرة  
مالى اذا برق تالف بالحمى  
واذا نسيم الروض هب تبادرت  
ومنى ظفرت من الزمان بناصر

وقال

تذكر من اكاف رامة مريبعا  
فبات على حجر الغضا يستغفره  
كثيبا لليلات العجم متيبعا  
يخالف بين الحالتين على الحبسا  
فمن صباوات تستفر فواد  
الا في سبيل الحب مهمه عاشق  
وعين ايت بعد الاحبة تنهبها  
سقى الله من وادي منى كل ليلة  
وباجاد ايامها قد تصرمت

قلله ما اشقى بمكة مشعرا  
الاورى دهرنا نفضي بجلق  
وباعاقب الله الغرام بثلث  
خليلي مالى كلما لاح بارق  
وان نسيت من قاسيون رويحة  
وحى م قلبي يستطير اذا شدا  
وكذا افاقي سورة البين والاسا  
الا هكذا فعل الغرام باهلو  
عذيري من هذا الزمان واهلو  
بحرفي منه العدر قطيعة  
ولم يدري اني للفناء مفوض

وقال

حينك بادار الهوى بالابرق  
وغنت تغنى في نواحيك الصبا  
وتكنفت ايدي الريح بعطرف  
حتى ترى منك المهادي جنة  
كيلة في جبهتك خلستها  
واها لما لوان فرط تأوي  
ثم ليلى بهو سويقة  
ايام رجوان الشيبه باسقى  
في حيث ظل اللهب صاف والنقا  
اذ متداه مراد كل خريدة  
رود برنحها الغرام فتنتني  
كم ليلة بتنا باكتاف اللوى

وطناه من نوه السالك المفق  
ارجا ينضربك بها يعقب  
لثراك تحلعه وبرد موق  
من سندس تزيى ومن استبرق  
وهنا وعين الدهر لما ترمق  
يحدي على الخطم النوى وتحرق  
سلنت بمصطع ولذة مغبق  
يندي وماء هوى غير مرتق  
هوى لجارحة وقلب شيق  
بسوى خيالات الهوى لم تغلق  
سكرى كخوط نفا تأود مورك  
لهو بذات النحل ذات الفرطى

بننا على الودي برادنا الهوى  
وكنا كب المجوزاء ترنو حمرة  
والبدرفي افق السماء كزورق  
وكنا نجم الثريا اذ بدا  
باننا وما بدلت محاسنها النوى  
يا مي حتى م الدموم ثنى بنا  
يا مي انتقت الغرام على النوى  
ما آن ان نذكرى لمهودنا  
ما آن ان نرعى عتيات الحمى  
الله يا ليلاء في قلب امره

ومنها

ياربع جلقى لا اغبك عارض  
وسرت تصالح من مغانيك الصبا  
فيها مصارفتي ومعطر صبوتي

وقوله

اقتنا بولادي النل نستجلب البسطا  
وجئنا لروض ففتحت لثمانة  
وقد ضربت افنان اغصان لونا  
بباريه به الورق المزارك اهاب  
وبعطف ما بين الفصوص نسمة  
ونجلي احاديث الغرام لحوطها  
جلسنا على الرضراض فيه هنية  
يو من لجين الماء ينساب جدول  
حكي مستقيم الخط عند انسيابو

سقى الله دهرنا مر في ظلوله  
وحيا على رغم النوى كل ليلة  
ليالي لا رجحانة المبر صوحت  
صحبت بو مثل الكراكب فنية  
بنضون مخنوم الصباة والهوى  
اذا نثروا من جوهر اللؤلؤ لؤلؤا  
يدبرون من كاس الحديث سلافة

وله

يا من هواه بقلي ليس يبرح من  
اليلة بلبالينا التي سلفت  
وبالدموع التي اجرينها غدرا  
لانت انت على ما فيك حلك في

وقال مفردا

اذا كوقت المحاطة النخل اسهما  
ومن مقاطيعه

اذا ما ادمع الاحباب ظعنا  
فقل لم بعبرة ذي ولوع  
ومن ذلك قول بعضهم  
وقال ابن هلال في كتاب المعاني . الاولان يعني من النساء  
من تعثر بها بالعشة صفة مستحسنة كما قال . وصغراء العشة كالعرار . وقال  
الشهاب اقول العرار زهر اصفر ومن هنا بينهم معنى قوله انما بعد العشة  
من عرار) وله

احبنها هينا . يزرب قدما  
مرت ففصاع المسك من اردانها  
بالغصن رغبة التسم وحركا  
فوددت الالردان ان انسكا

وقال مضمناً.

ان هب ربح التناهي

فقل حشاشة نفس

ومن ذلك بيت المتنبي

حشاشة نفسي ودعت يوم ودعوا

فلم ادر اي الظاعنين اشيع

وقول الآخر

خلقت الوفا لو رجعت الى الصبا

لفارقت شيبي موجع القلب باكيا

وله

يا وبع قلبي من هوى شادن

يخرجني اللحظة بتكراره

ارنو فتقدو وردنا خده

بنسجها يزهو بنواره

وله ايضا

اذا تاملت في خدبه علمني

درا الا في رشحاً من توهو

ان انظر الدرفيو غير مبتكر

معنى جديد المعنى في تسميه

ولا فاضل عصره فيه من المدايح ما يعلق باذن الدهر فرطاً. وفي اعتناق

اجياده عقداً وسطاً. منها قول الامير متيوك قيو واصفاً بعض معانيه

لا العيد من بعد سكان الحما عيد

ولا لصبري الذي انليت تعديد

سيان عندي نوح بعد بينهم

ومن بلابل دوح الهوى تعديد

قد اغرقت قلتي جسدي بادمها

ان السرور الذي ابدية تقليد

لو كنت اعلم ان الحب اخره

يحدي مني الحب لغيتي كالمو غدا

سهرات ليلى فراق كله سحر

والسبل مجهولة والغير مفقود

اشكو النوى فيرق الحصر مستمعاً

لما ابست وتبكي حالتي اليد

هب انهم يخلو بالوصال ليت لم

ما يشغل الفكر تسويق وتنفيد

اذ ليس لي طمع في زور طيفهم

وان طمعت فباب النوم مسدود

قد حملوا القلب يوم الدين بعض نوى

تكل عن حمل الوخادة القود

بانوا فلا عشنا تصفو مودته

شوقاً ولا ظل ذاك العيش ممدود

ولا الديار التي بالشام مشرقة

اطلال تخال فيها بعدنا الخود

دار اذا ضل عنها الضيف ترشده

من المواقيد فيها الند والعود

قد كان عهدي بها ولا سد رايضة

من حوفا وبها الشم الصناديد

لا اوحي الله من قوم صغيرم

من اكبر الناس بالا حسان معدود

اني لاحسد قلبي حيث يتبهم

واندب الجسم مني وهو مبعود

والان لي عرض عن فجعته به

عند الامام وحيد الدهر موجود

جمال وجه الهدى والدين مر ثقلت

لنا حديث سجاياه الاسانيد

نجل الولي الذي شاعت مناقبه

منصور من ذاته ذكر وتوحيد

مذلاح صبح الفنا من نور غرته

زالت ليلي افتقار كلها سود

من حل ساحته فازت مقاصده

بالفتح اذ هو بالا مال مقصود

اني عرفت به فالشام تحسدي

وكل ذي نعمة في الناس محسود

اسدى الي يد احياءنا شكرت

صنيعها واب في الخلد ملحود

وافنية فسبغت السعد بنشدني

من ام باب سعيد فهو مسعود

وزر لا سوى ظلي لربنا برني

ثم انتويت وحوالي القيد والصيد

شعري بحسنه فهو المذبح صكنا

يحسن العقد من ذات البها جيد

وقوله ايضا

فمر اذا فكت فيو تعبتا

واذا راني في المنام تحبنا

صادقتني فتواوتني لطفاً

على واعرض نافراً متغضبا

متوود الوجفات خشفة ناظر

اضى برحمان العذار منقبا

ساومته وصلاً فاعجب لفظه

واظنه عن صد ذلك اعربا

انا منه راض بالصدود لانني

اجد اهلوان لدى الهوى مستعذبا

شيطان حدث بالصباية عنها

عناب الحبيب وعهد ايام الصبا

وثلاثة حدث بطيب ثنائها

زهر الربيع وخلق يوسف والصبا

هذا نظير ما قاله محمد بن شمس الخليفة

شيثان حدث بالقساوة عنها قلب الذي بهواه قلبي والحجر  
وثلاثة بالجمود حدث عنهم الحجر والملك المعظم والمطر

ومنها

علامة الافاق من اشعاره . لعلموها أصبحت طرازاً مذهبا  
من لو اصاب البحر ايسر قفطرة . من راحتيه عادر وضاً مخضبا  
من لو نظمت الشهب فيو مدائحها . لظننت فكري قد اساء واذنبها  
ما نسمة صحريه شمريه . بانث تعل من الغمام الاعذبا  
نشوانه بانث تجمر في الربا . ذيلاً بمسكي الرياض مطيبها  
يوماً باحسن من صفات جنابيه . اني تداولها اللسان واظنبا

### العالم عبد القادر بن عبد الهادي

منبع الدقائق . و مرجع اوتي الحقائق . مقدم جهابذة الفل . وامام  
اساندة العقل . غواص لمج ما شكل بلاع ذكائه . ومطبق افراد ما  
تبين بساطع آرائه . سيبويه الثاني وان مالك . ومجلى المعاني على مباني  
الارائك . اخذ العلم عن الغول . ووصل قبل زمن الوصول . حصل  
والثمن . ودقق وامعن . ونقدم في حلية اقراء تقدم السباق . وجرى في  
حومة ميداني وابعد اللعاق . وكان له قوة ادراك لما ليس لاحد فيو مجال .  
وملكة يستخرج بها من صميم الصلد مجال المنال . مكملأ فضلة بادابه  
معظماً عند طلابه واصحابه . نشأ في حجر عمه . وخصه من الفيض باخصه  
واعمه . والتفت الى تربيته وتاديبه . واحسن في تعليمه وتهذيبه . ولم  
يزل والدهر في حرب وخصام . واحجام واقدام . الى ان قدم دمشق  
محمد الحرمين . ومهذب وقتو بلامين . نادرة الزمان . محمد بن سلمان

اصطحبه الى الروم . وعرف فناءه المعلوم . وانصل بمجي شيخ الاسلام .  
واقاض عليه حلل الاكرام . وقلده تدريس الاشرفية دار الحديث .  
وغيرها من وظائف دمشق قديمها والحديث . واظهر له الحظ خبايا رزقه  
واعطاه من الامل فوق حته . فرجع وطرف سعده بظان . برنع في رياض  
اماليه والاحسان . وهو من من الله بولي علي . واحسن بصيحي له الي .  
قرأت عليه عدة من المتن . وظفرت بافراد ما اودع فيو من السر  
المكنون . حلا وارخالا . وصحة واشتغالا . لقيته في سفرته المذكوره .  
بمدينة القسطنطينية المصموره . وبسبب اجتمعت بالشخ محمد المذكور  
ورجعت في خدمتي الى ادرته . واقمت وياه عنده مدة تنيف على السنه .  
ثم عدنا الى الشام . وتولت تشفيت ثملنا حادثات الايام . وكنت اتسلى  
عن رؤيتي بكتابه . حتى قطعت شقة البين عن سيادة خطابه .

مما للفتاوت قدراً ان تسامته . او للفتاوت قهراً ان تجاربه  
فهو الامام بلا ثائن يمانله . فلا تغب الرضا محضل ناديه  
وكان لعدم اعتنائهم باشعاره . لم يسطرها في طرز اسفاره . ولم اجد له عند  
جمعي تلك الاوراق . غير بيتين نظهما على سبيل الانتاق . بروض زها  
كفاله . وازدج كخياله . مع زمرة صحب . ورق افانينهم على افانينه .  
وابدع كل فكره في وصف افانينه . فصار حدة حجر . بعد ان كان  
حديقة زهر . وعاد حدة لهجرة فكر . بعد ان كان حجرة فخر . وهبت  
صبا انفسهم العنبريه . على مجامر ازهاره الرننليه . فابتدر وقال . على  
سبيل الارتمجال

واقي القرنفل معجبا . فينا بمنظرة الانيق

بيدي زنود زبرجد . حملت ترساً من عقيق .

قال احمد افندي المهنداري الحلبي

قرنفل في الرياض هيئته . تحكي وقد مد للصحاب يدا

فؤارة من زبرجد فتنت دار منها العقيق وانجهدا  
قال السيد عبد الرحمن النقيب

وجني من القرنفل بيدي لك عرفاً من نشره بابتسام  
فوق سوق كأنها من ابارق الحما مساكب للندام  
وسدت فوقها السفاة خدود دأ دأ مبات بها مكان الندام

وقال

قم بنا ياندم فالطير غرد لدام كؤوسه تنوعد  
فلدينا قرنفل قد غناه جبل الفخ بنوة تنصعد  
بين سوق عوج الرقاب لطاف انقلبا امله من زبرجد  
وخدود مضرجات عابها سمرات من ليلها تنجعد

وقال ايضاً

اهدي لنا الروض من قرنفل عير ممالك لذيذ منوت  
كأنما سوقة وما حملت من حمن زهر بالطيب منعوت  
صالح من زبرجد خرطت لها الفوادي كزاة باقوت

وقال

ارى زهر القرنفل قد حكمت ندود ترجمون به قيام  
احال لو انها اعناق طير بهمن به لالت هي النعام  
توقد زهره جراً لدينا وتلك لها من الجهر النعام

وقال في الابيض منه من ابيات

ما ترى ناصع القرنفل وافي نبالا التسميم من الزهور  
قضب من زبرجد حاملات قطعاً فككت من الكافور

وقال الامير منجك

قرنفلنا المطري لو أن كانه ندود العذارى سخطت بعير  
مدهن ياقوت باعلى زبرجد لقد احكمت صنعاً بأمر قد بر

هو من قول بعضهم

اما ترى الورد يدعول للورد على عذراء صافية في لونها ذهب  
تري مدهن ياقوت مركبة على الزمرّد في اوساطها لمب  
وللامير منجك ايضاً

هذا القرنفل قد بدا في لونه القاني بحمد

فكان مرآة الان في لدى الرياض اذا تنهد

قطع العقيق تائثرت فخطت يد الزبرجد

وقال العلامة الشيخ عبد الغني النابلسي حفظه الله

كأن قرنفل في الروض يسي شذا رياه متشف الانوف

سواعد من زبرجد قائمات بلا بدن مخضبة الكنوف

وقال ايضاً

قم ياندمي لداعي الله منشراً فقد تربت الورقاء في الورق  
وانظر الى حسن باقات القرنفل ما بين الربا نجت بالمدل العبق  
اطنى التسم لهما من مشاعها في ظلة الروض حتى جهر من بقي

وله

بين الحدائق اعطاف القرنفل في زهو برج الصبا الزاكي وتميل  
مثل العرائس في خضر الملباس قد لاحت على وجهها خضر المناديل

وله في الابيض

هيا بنا فالطير صاح مفردا ما ن يقاس لدى الوري بمفرد

والروض هزم القرنفل للندا كاسات در في زنود زبرجد

وقال في المشرب بحمرة

وزهر قرنفل في الروض يحكي قصور دم على صفحات ماء

راى وجبات من اهوى فاغضى فبان بوجهه أثر الحياء

ونشبه القرنفل ليس بالقدم بل حدث من عهد ابن زمرك الاندلسي كتب



بعد ابن الخطيب فن وصفه فيو

اتوفي بنواري بروق نضارة  
وجاءه يوم من شاطئ متينع  
رعى الله منه عاشقاً متفتناً  
وان هب خفاق النسيم يتفوق  
واحسن منه قول ابن خلوف

وللفرنقل راحت مخضبة على معاصم خضر فنته الزاهي  
كأنهم من عقيق في ذرى فلك من الزجاج ارت اشطان لآلاء  
وتبع ذلك محمد بن ابي اللطف المقدسي من المتأخرين

حكى القرنفل محباً على قضب خضر لها صار بالتفصيل منعوتا  
كفا على معصم نقش به خضر غدا له كافر العذال مبهوتا  
ابدة خود وقد فتمت اناملها كاساً تسعر لطفاً صيغ ياقوتا

### عبد الجليل بن محمد العربي

الجليل ابن الجليل . والجليل ابن الخليل . رئيس حجر الولاية .  
ومحفوظ حضرة العنايه . قرة عين بني الخطاب . ورفية عين قذا الاحتجاب  
نتيجة مقدمات الهدى والارشاد . وقيمة عقد سلسلة التجباء الافراد . ذو  
الحسان التي لا تدخل تحت وصف . ولا يمكن التعبير عن بعض افرادها  
بحرف . منذ وجد وجد عالماً ومعلماً . اذ كل ما ادعاه خيل مسلماً . او قناعة  
كلها بالكمال منفعوله . ومقولاته في الفنون مقبولة ومعنوله . كان لي بوالده  
كمال الاتصال . وبسعيد نظره ولطفه حتى واشتمال . قال لي مرة ان والذي  
كان يقرأ في الجامع اربعة عشر عاماً . وانا ارجو الله ان لا يبتني حتى ارى لعبد  
الجليل في ذلك حظاً وسهماً . فماليت قليلاً حتى راهُ يقرأ نحو العشرين

وما بلغ عدد ذلك من السنين . واستمر على ذلك مدة حتى دعته السعادة  
العلوية . لزيارة القبر الشريف والبيت العتيق الاسمي . فحج واعتمر وادى  
مناسكه كما اراد . وتزود من متاع حسن العمل خير زاد . ورجع قافلاً الى  
المدينة وقام ثلاثة ايام . وجياه طارق الحمام سلام . وكان ذلك باشارة  
من بعض الاكابر كما سمعت . وعن بعض الفقهاء اخبرت .

قطفت زهرة المعارف فوراً قبل عصر الشباب باستعجال  
قدس الله تربة حل فيها من رضاه بهاميه هطال  
فمن شعره مقتبساً

بالفوجي من غزال خذت الاعطاف الى  
اذ تلى سورة حسن وجهه والحسن عما  
سالوا عن محكم الاو صاف فيو قال عما

ومن فصوله القصار . لا تزال في ربة الاماني . ما دمت في ساحة المباني  
البقاء مرآة التجلي . والثناء منهل التجلي . والجمع منصة التجلي . الركون  
للغير قطعية في السير . الزهد في الظاهر . رغبة في المظاهر . انقاس الخواص  
وظيفة الافلاس . وروية الايناس . مظنة الوسواس . حركة الشوق .  
عصاة السوق . وله في العذار

نجم النضل علوه حلة تنمو وقارا  
في المحيا حين حلت رقم الحسن العذارا

وليزود بحاسية العذار من بعض ما جمعت للتأخرين فيو من الاشعار .  
والمعاني الاكابر . في رسالة . فمنه ما قال الشيخ ايوب  
انظر الى النهر يجري في لوحظه وانظر الى دمج في طرفه الساحي  
وانظر الى شعرات فوق وجته كأنها من نمل دب في عاج  
يقرب منه قول بعضهم

كان عارضه والشعر عارضه انارغل بدت في صفحة العاج

نوحلت في لطيم المسك ارجلها فعدن راجعة من غير منهاج  
قال الشيخ عبد الرحمن الموصلني من قصيدة

انبت عذار ام شقائق روضة مشى فوقها غل بارجلو حبر  
ام المنبر المنتوت في صحن وجنة اسالة نار الخد فابهم الامر  
وفيه قول الاكبري

قلت اذ لام في العذار عذول وهو في الخد للهوى عنوان  
ان ورد الرياض احسن ماكا ن اذا دار حولة الريحان  
وفيه لعمد العرضي

ريحان خدك ناسخ ما خط باقوت الخدود  
وقع الفبار بو كما وقع الفبار على الورود

ولا بن شاهين

احفنت رياض خدود وريحانة ففقدت لازهار بها اكاما  
ومحوطتها هالة لعذاره فتوهبها للبدور غاما  
قد تم حسنك بالعذار فمن راي بدرا يكون له المحسوف ناما

وله

كان عذار به اللذين تراسلا ملاان من مسك وبينهما بدر  
وله

دب العذار بخده ثم انشئ ففكائه في وجنتيه مروع  
نمل يحاول نقل حبة خاله فتسلسل في الخدود مفرح

وله

ومعذر كتب الجبال بوجهي سطرين بين مدح ومضج  
فكان خديو ولون عذاره ورد تفتح في رياض بنسج  
ولا براهيم السمرجلاني

لما غدت وجناته مرقومة بعذاره وايزداد وجد محي

نادى العتيق بهاز برجد صدغو باصاحبي هذا العتيق فنف بو  
واحسن منه قول الناضل الكامل الشيخ محمد صادق ان محمد افندي  
الشهير بابن الخراط

لما بدا ورد الرياض بخده كشافني وغدا يتبع بعبي  
ناديت خالا قد اقام مجيده باصاحبي هذا العتيق فنف بو  
وللشيخ بشر الخليلي

مذلاح في خد الحبيب عذاره كالمسك قلت لئارك لا يدرك  
ان كنت تتركه لاجل عذاره فانا الذي بعذاره امسك

ولا براهيم المهندي البجلي

بدا لام العذار فقال قوم تيقن عزلة وسلوت امره  
فقلت عذاره خط جديد لدولو وورد الخد حمرة

ولمخك من قصيدة

مجرد الوجينات خشية ناظر امسى بريحان العذار منقبا  
وله

لقد كنت بد الرحمن سطرًا بصدغك ظنة الواثني عذارا  
وقولي من قصيد

حاشا لله ليس ذاك عذارا انما الوم قد اراك اعذارا  
بل معان تلقى لنا كسطور قد ابانت عن الهوى اسارا  
اشاكا سمع الال راسا كي نصيد العقول والافكارا  
او خيالاً سرى برائق خد او حنة خمر اللي اسكارا  
او صحافاً من اللجين توشت ي حسن لدى الغرام نصارا

## رمضان العطيني

ففيه متوسع . وعالم متضلع . ذوباع في الفقه طويل . ومعارف  
 يقتصر عنها التطويل . معروف بالدين والاستقامة . وادب زين بوضلة  
 واحتشامه . قرأت عليه في الفقه المختار . ولازمة مدة ايام وكذلك ايام  
 السرور قصار . كان معروفًا بحسن الوفاء . وصدق المودة والاخاء .  
 ذا غنة وكال . وهمة واشتغال . اقرى الكثير من الكتب وكتبها . وجمع ما  
 استحقها واستوجبها . مضى عمره على هذه الحال . في احسن حال وخير ما كل  
 وكان ثله في فن الادب المأم . كثير . الا ان شعره بالنسبة اليه يسير .  
 وقد وقفت له على جواب عن لغز دفع اليه في قرنفل بما صورته  
 بامن زين سماه الدنيا بزهر النجوم . وزين الارض بزهرها المشهور  
 والمنظوم . نحمدك على ما ابدعت حكمتك في هذه الاعصار . من زاهي  
 الازهار . ونصلي ونسلم على نبيك المختار . وانه الاخبار . ما اختلف الليل  
 والنهار عدد تنوع البهار . اما بعد فان رفيق الكلام . ورشيق النظام  
 ما يسر الالباب . وينسج ما بين الاحباب . ولا بدع فقد قال سيد الامام  
 عليه افضل الصلاة والسلام . ان من البيان لسحرا . وان من الشعر  
 حكمة . وقد اخذ رائق كلامكم . وفائق نظامكم . بهذا الصب اخذ الاحباب  
 الراح . ولعب بولا كالتيغاب الارواح . كيف لا وقد كسى حلل البهاء والجمال  
 وانتظم ولا كانتظام اللال . رق فاسترق الاحرار . وجلى فخلت بواهل  
 الشمار . وراق مفناه . فاسترق معناه . وحسن اتساقه . فحلى مذاقه .  
 وفاح ارج القرنفل من رياضه . وهبت نemat الجنتان من غياضه . فله  
 درك ودر ما ألغزت . واحسن ما ابدعت وقربت . فقد ابدعت فاعبدت  
 واغربت فارغبت لغز كالغزل في نشر طيه حلال

انا في نظام منك يزري بحسبه  
 واشمعتني منه اريجاً كأنه  
 فيا واحد الدنيا وليس بدافع  
 بعثت لنا عقداً ثميناً فلو راى  
 ولو ان رآه امره النفس لم يقل  
 فمن بك نظاماً فبشكل فليكن  
 رفيق لطيف رائق متعجب  
 بنوح غير المسك من طي نشره  
 فلا زلت تحبونا بكل فضيلة  
 ولا زلت في الدنيا اماماً وسيداً  
 فيامن غدا خيراً لكل دقيقة  
 ويامن غدا خيراً لكل كسرة  
 بقيت بخير سالماً متمتعاً  
 وقدرك في الدنيا يزيد ويعلي

## عثمان المعروف بالقطان

ما بق علم وقفت دونه السوابق . ولاحق مجد نقصر عن درك شأوه  
 جباب اللواحق . اقام في مدارس العلم شعرها . ورفع بدعائم عليه منارها  
 وافاد قوافل الطلب . وعلم ما تعلم مع مراعاة الادب . وما برح بحر  
 افادته موروداً . وما فتى بصلاة اجدادته عائداً ومعيداً . قرأت عليه  
 كتباً من العربية . وانتفعت بولانتفاع النام في المدرسة السلطانية . ومع  
 تمكنه من العلوم . واطلاعه على خبايا رموز كل منطوق ومنهوم . له سيرة  
 مجدها كل لسان . وصفي سريرة تربك ما اكن الجنتان  
 تستعبد الاحرار اوصافه . من كل شه مجهر الدهرا

ما اوجد الايام مثلاً له  
فن عطر انفاسه . وورثت كاسه

باني من مهجي جرجا  
دابة حربي وسلك دي  
غصن بان مبهر قرا  
مد ثقي غصن قامو  
ان خيرا دار ناظره  
ان راآني باكيأ حزنا  
ان يكن حزني يسر يو  
وعذولي جاء يصحني  
ضل عقلي والفؤاد معا  
لم يزل طريفي يبع دما  
اه واشوقاه ذبت اما  
ان شدت ورقاء في فنن

ومثل ذلك

راح يثني عطفه مرحا  
مفرد في الحسن ليس له  
يغلي في ايل طربه  
خده ورد ومقلنه  
مهجي في حبه ثلثت  
ما راينا مثله قرا  
قام يسي الرايح من يده  
كلما اشكوه لة ترحا  
وعوفي النوم حارها

### احمد الصفدي

امام فضل يو تقدم . وروض علم يو تنسم . سباق فهم آآي تراي  
ميدان سبق هو المقدم . فاح في رياض دمشق عرف علومو وادابه  
وساغ حسو سلاف افضاله واطرابه . وثقت ورق معانيه . على قضب  
مبايه . واكثر الغزل والمذح . وتناش عن الهجو والتدح . وسلك احسن  
سلوك . ونصرف بعقله تصرف الملوك . وهو من يعرف بالمعروف .  
ومقامة ما بين ذويه معلوم ومعروف . هو ابن خالي . وجدي من درر  
فوائده غير خالي . كمت يو قليل الامام . لصناد الدهر وتغلب الايام .  
كسبت اليو من مكة طالبا منه بعض شعره . فالتخني بحصة من بديع نظمو  
وجني نثره . ثم انقطعت سواره اخباره . واندرج في سلك آباءو واخياره .  
لا زال في الجنان مقيم . تحته تحايا التسليم . فمن ذلك قوله

تسربل من مهابتي جلالا  
واشرق وجهه الباهي جمالا  
واصح رافلا في لازورد  
وماس قفلة فقصا رطبيا  
ورقني بالخصر وذو طرف كميل  
لعر ابيك يا بني الاكتمالا  
جني الورود في خديه اضمي  
وحارسه النجاشي صار خلا  
لورق في صديقه دالا فصار  
بنقطة خاله المسكي ذالا  
ترفرق فيه ماء الحسن حتى  
تري ناسوته ماء زلالا

وقد ارسل اليو علامة الزمان . ويحر الفضائل والعرفان . مولانا الشيخ  
عبد الغني حفظه الله هذه النصيدة على سبيل المراسلة وهي قوله

دمعي وقلبي مطلوق وماسور  
والشوق والصبر ممدود ومقصور  
اما المنام فعيني ليس تعرفه  
كانها اذن صب وهو تحذير

يا واحد الحسن وجدي فيك ليس له  
الى متى ذا الصبي والصدود اما  
نار الغرام غلت في مهجتي ولها  
الله ايامنا القليلة انقضت  
ولت فوالت اما في القلب مفرقة  
حيث الشبيبة اجني زهرها خضلاً  
والعيش طلق الحبا والزمان لنا  
حيث الرياض بعرف الزهر عابرة  
حيث الفصول اشدت في الروض من طرب

اذ فوقها صدحت تلك الشجاري

بين الحدائق والمنشور منشور  
بالعرف يا هذا تلك الحواكير  
نول السوالف فيه حارت الحور  
الا وللناس تهلل وتكبر  
كحب احمد مئة القلب مغبور  
سحبات وائل بالافضل مغبور  
حتى لكادت تشكو المتأدبر  
مصانع اللسن هانك النجاري  
تبدو بجو مجاهد التباشير  
له مدى الدهر حتى ينغ الصور  
ريا غلاظتها مسك وكافور  
نم لها عن ثنا عليك نصير  
واعذر فان قصير الباع معذور  
وهنا وما ناح فوق الفصن شعور

حيث الافاج بدا ينفث ميسرة  
حيث البنفسج يحكي أسنانها  
والكاس يسمى بو عذب المرافض  
منهف ما بدا يزهو بطلعو  
اضالعي من هواء اليوم عامرة  
امام اهل التقى والخير اخطب من  
برى الامور ويدي قبل موقعها  
ما حاتم ما ياس ما ابن مامة ما  
بحر الفضائل والاداب لا برحت  
فوق الثريا وراقات الملا ضربت  
اليكها يا اخا الافضل غانية  
جاءتلك تعثر في اذيالها نجلاً  
فانعم لها بجواب منك يجبرها  
واسلم ودمامشت في الروض رجبها

فاجابة بقوله

قلبي لدى الغيد مسحور ومأمور  
هذي عيوني وهذا النوم هاجرها  
بالله بالله رفقا يا غزال اما  
لم يبق لي الحب رسماً في هوى رشاه  
تجيب قد لها في ملك عزو  
يفزو فوادي بنبل من لواخطو  
باي ذنب رعاك الله سفك دمي  
حتى تم في الحب نفسي بلا سبب  
سجلتني في الهوى ما لا اطيعيها  
يا فائق الناس بالاحاط قد فتكت  
مهلاً فان عيوني فيك اسهرها  
بغري فوادي قيام جل فاطرة  
اواه اواه من شوقي عليو ومن  
حيث الشبيبة بكسر في نصارتها  
حيث الربيع ونور الزهر تنم  
حيث الافاج بدار الورد تنسق  
حيث البنفسج وافي والزار على  
حيث الرياض هبوب الريح ملها  
حيث الشقيق يشق الحبيب في حل  
حيث الحبيب وفي الوصل لي كرم  
حيث المدامدة رقت في زجاجتها  
ظمي غرير اغن فائق حسن  
دانت لدولتي الاقمار خاضعة

والعجر والوصل ممدود ومنصور  
وها انا اليوم ماسور ومجسور  
يكفيك اني من عينك مسحور  
لحسني سجدت من حجبها الحور  
بفرة في سناها الحسن مسطور  
نخبش صبري مهزوم ومكسور  
اجتهد هل بدا في الحب نصير  
ونار قلبي لها في القلب تسير  
عينك فيها لفتك الصب تكسير  
فيما جنون عليها السحر معصور  
وجد له في عحاق الجسم تائير  
ما عنة فيما اراه اليوم تعير  
قلب يو لعبت قبل المتأدبر  
وللصباة جيش وهو منصور  
والصحب تنسكي بدمع كلة خور  
والبان قد بان والمنشور منشور  
اعلى الفصول تغنيو الشجاري  
ولماء قد رقصت فيه النواخير  
خضر ودهري بالافراج ميسور  
وجاد فضلاً ووافني التباشير  
يدبرها رشاً من نوره النور  
من حيو قلب هذا الصب معبور  
كالعبد الغني دانت نجاري



منهم امام هام عالم فظن  
 كثر الدقائق بمركلة درر  
 كشاف مغلفها مفتاح مشكلها  
 مفتي عن القدر منه قاض نقد بر  
 ذوهمة في العلا والمجد اسرها  
 نسبو الثريا وفيه الفضل محصور  
 فافت فصاحت اذرت بلاغة  
 حطت بمنزلة الآداب رونقها  
 وقد سميت وهو بالحيوات مشهور  
 جاءت الى عبده هيناء غانية  
 من عنده نشرها ملك وكافور  
 قبلتها مذ انت تخال في حل  
 وقت اسعى لها والسعي مشكور  
 قابلتها لا مضاميا فهاك لما  
 واعذر فان خديم الباب معذور  
 واسلم ودم يا اخا الافصال في دعة  
 من خالق الخلق حتى ينغ الصور

### السيد محمد بن السيد علي القدسي

سيد سميت اصول دوحته بياه البراءة . وجمت ازهرت رياض  
 فريحيه بزهرة البلاغة على اغصان البراءة . فاح نشر حديث فضله . وشاخ  
 خبر ذكائه ونبله . نظم الشعر في صباه . واحسن التخليل في مرماه . فمن  
 غرر قصائده . ما كتبه بالروم منشوقاً لمعاهده . واصفاً خلق ومحاسنها  
 ومعدداً انهارها ومسجياً ما كتبها . مخاطباً بها احبابه . ذاكراً اخلائه واصحابه

وحي

يانعمة لثمت حبيبي . وتمسكت منه بطيبي  
 وغدا بمحرك لطفها . اعطاف بانات الكتيب  
 تبشي وتسمب ذيلها . قبل العيون على القلوب  
 ان جزت وادي جلق . وحللت بالروض الرحيب  
 ونظرت اثمار الحبي . ومررت بالظي الرطيب

ورابت من لفتائو  
 ما منه اشجان الكتيب  
 وصدفت مثل مجنبي  
 بزور بالحظ الغضوب  
 برمي سهام لحاظو  
 فترى الندوب على الندوب  
 يزو فلا يحظى الحشا  
 وبلاء من سهم مصيب  
 اوجزت ارض اليربي  
 ن مع الصباح او المغرب  
 وسلكت كثبان العافو  
 في وخضت امواه العذيب  
 ودخلت جامها الشر  
 ف مقام ارباب القلوب  
 ورايت بالشرفين ما  
 يدعو الحب الى الحبيب  
 وسمعت بليلها ينا  
 دنيا يجي على الطروب  
 ونظرت ورقها تجس م  
 العود بالكعب الخضيب  
 وتحلي ارج الزهو  
 رولي بذلك النشر اوبي  
 واقري الفجة اهله  
 عني وبالذكار نولي  
 واستنطقي بالدف م  
 المجلت انواع الضروب  
 ثم الي الخلال في  
 سوق الفصون مع الكعوب  
 فسقى دمشق وما حوت  
 من انهر مثل الضريب  
 فلبنائس ورقه  
 نقش على كف وطيب  
 يوبرده برد يز  
 ل لحنه صدا القلوب  
 فتواثها برحمتها ا  
 مخنوم فضي الصيب  
 وي زيد تمي لى ذكر  
 ت يزيد سحاً بالقوت  
 ويحور ثوراه فبر  
 وي الحرت من تلك الشعوب  
 ما جئت داعية الهوى  
 لا وداراني رقيب  
 واذا ذكرت مقام ا  
 لذات لا تنسى نصيبي  
 يانس ما لي ان ذكر  
 ت سوى دمشق لا تحبي  
 اصفتك خالص ودها  
 وحسنتك من مس اللغوب

وله

اما آن انت نقض لقلبي وعوده  
فقد شقة دألاً من الحب متلف  
وما حال مشتاق تنامت دياره  
براقب من دور النسيم ارادة  
حكى النجم بين الحب يبدوا ويخفي  
ولو كان يسعى للذمان ممكناً

وقوله

سلوا الجوزد الفاك بالهفة المرضي  
فان كان غيري حبة شابة سوى  
ارى حب غيري سنة ومحبتي  
لقد طال لي ليل الصباة والمني  
وفي ساخط اما هواه فمالك  
من المهجة المفروحة الكل والبعضا

وله

سواك بقلبي لم يحل  
وغيرك عند انقضاء الامو  
قصدتك سعياً على ضامر  
يكاد يسابق برق السما  
وجردت من خاطري صاحباً  
اعاطيو كاس الهوى مترعاً  
وصحب بخلق خلفتم  
وخضت بدمي مذ فارقت  
فقلت لجاري عيوني قنبا  
وفنانه ستمها وصلة

بقدر ترخه ذابلاً  
مهابة من الحور في ثغرها  
لحنم المجال به شامة  
تخرش طريف بالخطها  
قابت بهجوه للحماء  
ومدت شراك دجا شعرها

وله

من سامع لشكابة المظلوم  
هذا بلفتوه وذا بعينوه  
من حين صادمني بصارم لحظه  
انسيت احوالي وعفت لرائدي  
لولا حلاوات الوعود وصدقها  
والنهب لا ياتي الكمال لبدورها

وله

جذبت بفناطيس لحظي خالة  
ومدخضت من غير المراقب انبت  
بنازلة قول بدر الدين بن حبيب  
حبست الدمع ثم جعلت جنني  
سياجاً ما له منه انفراج  
فجرى الدمع وانخرق السياج

## الفصل الثالث

في ادبائها . وما تخبت من سعيد نجبتها . فمن سمعت يذكره .  
وادركت اول اخر عمره

### الشيخ ابو بكر العربي

شيخ الادب في عصره . ومالك زمامي بغيه وناره . غواص للبحر بحاره  
ومطرز اكمام برده بازهاره . اوقف كلاً على بابه . بلطف اطرائه وظرف  
اطرابه . بغزل تنغزل به الغزلان اذا تغزل . ونسب تنزل له الحسنان  
اذا تغزل . فيما ابن عبادة من غزله بقريب . ولا ابن منادة من نسبه  
بنسب . اما ابو نواس فماقية بحره . اذا ادى وصف راح ذاتها في لجين  
دره . وان صدحت بلابل اشعاره على قصب الارقام قلت ما ذا ابو بكر  
بل ذا ابو نمام . ينظم طوال الفصائد في المحال . ويكتب ما اراد بديه  
وارحال

سجدة يعجز عن دركها من كان ذا سبق الى الانجم

ادركته حرفة ادبه . فكان يجلس في السوق ليعاطي سبيه  
جلوس اهيل النضل في السوق مشعر . بنص والي التقديم من ذي المناصب  
كرنة انوالي هيماء لمن غدا رئيساً بلا اصل لبعده التناصب  
وله في ذلك امثال . من المتقدمين من اهل الادب والكمال وهم الذين  
اذا تليت اياتهم المنسوفة . كان من تدمهم من الادباء عندهم سوقه .

فهم ابو النرج البؤراء الدمشقي كان يبيع الفار ويشد عليها رفيق  
الاشعار . واما السري فكان يطري الخلق . ويرقأ الخرق . وابن  
ملك كان يبيع القناع . وان حصل له بعد نوع ارتفاع . وكثير من  
الافاضل احترف . وترك مخالطة امثاله واحترف . لعدم المودة وحسن  
الاستلاف . وتعد الانصاف ولو بالانصاف . ومع هذا كانت مرجع  
الادباء اليه . والممول فيما اختلفوا به عليه . وكان ذا طبع ارق من نسيم  
الاصال . وشعره اعذب من صافي الزلال . فنه قوله في الغزل

سيدي مذغبت عن نظري لم افق من خرق الكدر  
احسب الصبح العشا ابداً فبهاري اول الصبر  
لم نل روجي الى وطن لا ولا قلبي الى وطن  
سل نجوم الافق عن قلبي فعنى تنبيك عن خبري  
لا وعين منك رافدة لم تذق عيني سوى السهر  
ايها البدر الذي حجبوا نور الوضاح عن بصري  
لو ترى حالي بكيت على قايي السجود في سفر  
كدت اخفي من ضنا جسدي عن عيون الجن والشر  
وللشعراء في وصف تحول العشاق . مبالغات غالبها محمول على الاغراق  
فمن ذلك قول ابي بكر الخالدي

مهدد خائف التفرق في امه اضناه سيده ظلماً برنخله  
فرق حتى لو ان الدهر قاد له حيناً لما ابصرته مقتلنا اجله

وقول ابي الطيب المتنبي

ولو فلم القيت في شق راسي من السم ما غيرت من خط كاتب  
وقول ابي النضل ابن العبيد  
فلو ان ما ابقيت من جسدي قذا في العيت لم يمنع من الاغناء  
وقول الراسطي

قد كان لي فيما مضى خاتم  
وذبت حتى صرت لوزج لي  
ومنة قولي

ولو اتني التبت في راس شعرة  
كذلك لو ما زجت بالجسم نقطة  
ولو رام فرض الجسم مني توهماً  
ومن شعرة

لوثم لي في الحب سعدي  
لكن مفادير القضاء كاذب  
او حظ كل متيم  
باعتاباً في القلب من  
ما كنت ادري قبل به  
صديت لرؤيتك العيو  
باسيدي ان كان لي  
ما خنت عهدك في الحب  
كلاً ولا افشيت سر  
ولي يحبك لم يزل  
ارضى بان افنى وت  
اخنت حبك في النوا  
وعدي على جسي النوا  
ممن الهوى جمعت علي  
فالمتم يشهد والدمو  
يابدل رسل عني السوى  
وايتم رسول الطيف به

واليوم لو شئت تمنطقت به  
في مقلة النائم لم يقبه

من الجن لم تشعر في العين من سقم  
من الخط ما امتازت عن الخط في الجسم  
اخو فكرة اعياه ذلك بالوم

اماً على زمن مضى  
ايام وصل منك لم  
والتمل يجمعنا على  
واضم منك معاطفاً  
ونبل اذ نهوى الى  
ونقول عجباً هل ترى  
والنفس والبدن المني  
والفصن بنصف فة  
ونحنى منك الوصا  
فجعلت وجهك حضرتي  
وشهدت لما ذقت طعم  
والفرق بشرق صبحه  
فاطعت فبك صباي  
وقضيت او طاري وقد  
والخضر انتهني بالي  
والرذ زاد وقد نكه  
احببتك لباليا  
فسق معاهد للصبا  
وسرت بها روح الصبا

وقوله

ان خلعتنا على المذار العذرا  
لم يكن ذاك في المحنة عارا

منها

باني من جاذر الترك ظلياً  
ترك الاسد في هوى اسارى  
بالبي الحافظ منها تري الناي  
س سكارى وما م سكارى

قبر فوق بانه يتعلل  
تغذ الطرف متهلاً عند مسرا  
قد علمنا ان القدود غصون  
وعهدنا البدور في الليل تسري  
ونجسنا لوجه تشبه لنا  
يالها وجنة حكمت جنة الحمه  
ومنها

قدم الراح يانديهي لعل  
واجل كاساتها علي وزمزم  
قوة مثل دمة العين في الكا  
وإدورها اذا النجوم تجلت  
وكان السماء روضة حسن  
والتراب كاسها في الدجا غو  
وكان الملأل يحكي وقد را  
فاسفني من يدبك حتى ترى النجم  
وصل الليل بالنهار فان اا  
في رياض حتى بها الزهر والور  
وكان الافاح فيها تغور  
وحكي النهر معصاً وسوارا  
فاترع الكاس لاعدمتك صرفاً  
ثم زدما استطعت حتى تراني  
واعقد انها حرام ووزر  
واسال العفو فالكريم رحيم  
وله في تشبيه التلج

انظر الى الروض الارض وحسنه  
والتلج فوق الصفر من اوراقه  
برادة من فضة مبثوثة  
ورابت في اوراق كان جمعها في التشبيهات الناضل عبد الباقي ابن احمد  
الاتي ذكره وقد جمع فيها شيئاً كثيراً من ذلك لنظ البرادة استعمله في  
تشبيه التلج من مقصورة له  
كانه برادة الافلاك من  
كثرة دورها بقبة السماء

وللعصري في وصف جواد  
رب طرف في العناق كريم  
لوجري والمجنوب في الجوى يسري  
اوسرى مع دعاه اصف بالعر  
ولة مثله

طرف بنوت الطرف في لحاظه  
بالبرق يظفر ان اراد لحاقه  
وكأنه آلى ولم يكد جاثلاً  
هو من قول خلص الاحمر في صفة جواد  
وكأنها جهدت قوائمه  
وزاد عليا بن عبدان في قوله

ابن الخوافران يس بها للار  
ولعبد الباقي فيه من مقصوره  
وفدقد طويته بضامر  
يقبض راحي سهمه عانة  
وقولي من هذا القبيل من قصيدة  
جواد تود الطاهر في الجو سبعة

يسبق البرق ويسبق النضا  
خشبة ان يصيبه من القفا  
فيغيرها قهراً فتسقط للارض



وقولي من اخرى

لا يدرك الطرف برقاً من حوافره  
وللعبري ويخرج منه اسم نعان

الله ما عاينت من روضة  
حوتان لم يخلنا صورة

وله في اسم كرم

اهواه حلو الدلال الى  
ريقة للروح تعزى

وله في اسم ولي الدين

لبال بعد الثنائي دنت  
وعين الصدا سكرت بالهي

ومن رباعيات ويخرج منه اسم رمضان

بالقلب اسر قلتي محبوبي  
ان اضمر ما اسر يا حاجبه

وله

كم تدفق كم تسيل هذي الانهار  
كم ظلمة ليلة وكم ضوء بهار

وقوله

والله وبالله وثالله يمين  
اني ابدأ على ودادي لكم

وله

قال لما وصفت بديعاً  
مكن العبد ان يقبل رجلاً

قلت انصف فدتك روجي فاني  
قلت انصف فدتك روجي فاني

## ابراهيم بن محمد الاكرمي

شاعر الزمان . وشامة الدمان . اظهر من خبايا الالفاظ كل درة  
مخزونه . واستخرج من زوايا الحنظل كل جوهرة مكنونه . واتى بالنظم

البديع فابعد . بلطف يحل خد الروض عند الانبهاج . ومعنى يمزج لرقبه  
كالماء بعيد الامتزاج . كأنما الرياض تنفست عن لطفه . وايتسمت عن

ارحج ظرفه . ينفث السحر من لثامه . وياقظ الدر من كلماته . نشأ متنعماً  
بنعم ابااته . منعماً بمجزل عطائهم والائمه . والزمان ذو شبه واعبدال .

ونفعه باسم عن شرب الاقبال . ينظم في كل وقت مقتضاه ويعرب بالفصاحة  
عن بهواه . طالما شبيب بموصول غرامه . وما بالي مع وقاره بالتهتك في

ارامه . أكثر في شعره من لطفه آه . وسئل فاجاب ان ابراهيم لاواه .  
وله ديوان ساه مقام ابراهيم . أكثر فيه من وصف الحب والندم . قال في

ديوانه هذه نبذة من شعر سمع وبالحاظ على جموده . وتوفد به الفكر  
على مخروده . فان كنت في زمن العاقل فيو خالق بالصمت . وان اداه الى

المقت . ذهب جل الناس . وابن الزعنفه من الراس . لا يجاز فيه شاعر  
ولا يكتم اديب ماهر . غير ان حب الادب في الطباع . وهو داع الى

الاتباع . اتباعهم في التركيب والبنا . لا في الاجادة لعدم الفنا . ذهبت  
الافاده . فكيف بالاجادة . ولعبري من لا يجيد في عصرنا معذور .

وذنبه فيما اناه مغفور . اذا رجع باب البواعث والدواعي . بافراض اهل  
الكرم والمسامحة . جوائز الامراء . اجادة الشعراء . ولذلك قلت بغير امتراء

قالوا اجاد البعري كما اجاد ابو نواس

فاجبت كأنني في انا س هم ولنا في اناهي

واذا نظرت فيما اجا دسوى المواهب في التماس

فن شهره قوله من مقصورة

حيا الحما معهدنا بالوى  
وجاده كل مطول سرت  
ليلته حتى بدا صبحها  
وقد اشاع الخصب في ارضه  
ومد فيها حبرا وشيت  
وغادر القدران في ربعها  
ولا جفا نعدا ولا حاجرا  
منار لا واهما لا يامها  
حيث الاماني طوع امالنا  
لله ايام تقضت لنا  
ما كان اهي عيشها ليتها  
مرت كنجم قد هوى ساقطاً  
ياهل معبد لي عيشاً بها  
ليت ليالينا ويا مانا  
ويلاه من سرعة تفرقنا  
واه من وقفة تشيعهم  
وسارت العيس باحداهم  
من كل هباء اذا ما بدت  
خناقة القرطين رعبه  
رخيبة الدل اذا ما بدت  
ما ظنية البان على حسنها  
وظهي انى زارني طارفاً  
بات يعاطي الراح من غفوه  
حيث هوى النفس وغى الصبا  
تحدو يد في الارض ربح الصبا  
فاقلعت ديمته فاتجلى  
فاصبحت ترفي بزهر الربا  
بالنبت قد كلك منها النداء  
نقص بالعذب النير الروا  
كل هزم الودق هامي الحما  
كانت مظنات الصبا والموى  
والسعد عبد طائع والمنى  
بين ذرى الجزع وسبح اللوى  
دام وليت العرف فيه انفضى  
لم يمتلئة الطرف حتى اخفني  
هيهات لا يرجع شيء يفتنى  
كانت لليلات الال قد  
وشت شمل الحى بعد التوى  
وقد شرقنا كلنا باليسى  
واستودعنا فيها بدور الدجى  
تمثال ازيت بقصور النفا  
راد الوشاحين اناة الخطى  
تسرر بالحظ عقول النهى  
اذا تبدأ جيدها والطلا  
والبدل لا يبدو الا الدجى  
مزوجة بالعسل الخجنى

اشتم من ربحان اصدغو  
واجنلي غصن قوام لة  
لحفي على عيش النصاي ويا  
حيث الشباب الروق يفرى بنا  
كانت عروس الدهر ايامنا  
ومن ربيعها تو

انظر الى فصل الربيع  
والزهر مثل خلائق ال  
وغصون بانات اللوى  
والورد اشبه بالحدو  
او ما ترى حدق الحدا  
واصابع المنثور مد  
واكب اوراق القصور  
فاعكف على روضاه  
متبعاً | ليعيشه  
فجميع ما فوق التراب  
ومن خربانه

وتدم تهت ليلاً فيها  
قال ليك قليت هات امينها  
فستاني ثلاثة ونحى  
قلت افديك من ندم مطيع  
ثم وسدته وعدت الى الشر  
ان طيب المدام بين النداي  
لورا لذة بدون شريب  
وهو سكرًا يميل شرقاً وغرباً  
فتردده وقال طوعاً وحباً  
بعض كأس فردها واكبا  
او راي طاقة بها ما تأتي  
تب وجداً فاما تقليد شربا  
وعرور النديم فيمن احبا  
لم يسمي فيها ندامى وشربا

ولة

هانما هات نصطليح ياندنم  
 ليس بني الهوم غير شمول  
 هي شس ولم ليل وليس اا  
 علنا نقطع الزمان سكارى  
 فلنا اسوة بهذي الدرايا  
 انما الامر للاله تعالى  
 خل عنا ذكر ابن سيفاوعن  
 مالنا والحروب نحن اناس  
 هننا شربنا الطالا وهوانا  
 اترك الناس في يصبر ويحمر  
 واسقنها واشرب ثلاثا ثلاثا  
 لا فصل بالصبح غير شيق  
 ان كل الحية كاس مدار  
 قد تناهت خطوبنا والهوم  
 كم حساها فابرائة سقيم  
 ليل والشس في الوجود يدوم  
 لانبالي بما جرت باندنم  
 كيف غشي البلاد وهو عيم  
 وهو بر بالعالمين رحيم  
 انما يطلب الغرم الغرم  
 مالنا طاقة بشيء يضم  
 من قدم هذا الشراب القدم  
 ويحبوا وينعدوا وينوموا  
 هكذا حكها وانت حكيم  
 وتجنب في شربها من يلوم  
 وتندم جلوسك ولسك كرم

ولة

كم جلونا في ليلة الفطر والاض  
 وشربنا في ليلة النصف من  
 ونهار الخميس عصرا وفي الجم  
 وسقانا ظمي غريز وغنت  
 وسجينا في غرة اللهو والنص  
 ولصبري لقد شربنا من الغي  
 لم ندع مئة الصبا للتصافي  
 قد اطعنا في الشباب بجهل  
 حتى علي قاسيون بكر الدنان  
 شعبان صرفا وفي دجى رمضان  
 مة قبل الصلاة بعد الاذان  
 ظلية تفتيك بالانحياز  
 ف على طاعة الهوى والاماني  
 وعفنا من كثرة العصيان  
 من طريق مهجورة او مكان  
 فاعب عنا يا واسع الغفران

ولة

ويوم فاخي الجور رطب  
 قتلنا صيحة والظهر شرابا  
 قولة فاخي الجور رطب ماخوذ من قول ابن المعتز  
 يوم كان سماءه  
 وكان قطر نثاره  
 يوم يطيب به الصبو  
 فاربع به وبخلو  
 وللاكرمي

لله ليلتنا بسفح اللوى  
 حيث النسيم الرطبارى بنا  
 والحب يسقي الراح مزروجة  
 صهباء مثل الشمس في جامه  
 وكلما يشرب يشدو لنا  
 من قاسيون الجبل الصالح  
 عجبنا وغنا الطير كالتأخ  
 من ريقو بالعنبر الفائح  
 كاليدس والنجم اللامع  
 حيث يا عهد الصبا الراح

ولة

هانما تفديك روجي قهوة  
 واسقي لاشرب ولا تفكر لنا  
 ان للعالم ربان يشا  
 ادركت عادا وايام ليد  
 خبر الناس ولا سهر البلد  
 صلح العالم او شاء فسد

وقولة

اسقنيها قليل ارتفاع النهار  
 هي بكر فاشرب ويومك بكر  
 الصبوح الصبوح في جدة البو  
 يا فتدك النفوس وهي قليل  
 هانما ضحوة النهار شمولا  
 قهوة مثل مقلة الديك صم  
 ان طيب المدام في الايكار  
 لم تشبه الايام بالاكدار  
 فان الصبوح روح العقار  
 من ندم سهل الطباع مداري  
 مثل شمس النهار وسط النهار  
 جاء كنار الكليم ليست بنار

ذات عصر اذناه عهد انو  
 لطفها كره السنين فلم تـ  
 فترهات كالنفس غيب مياه  
 تجلجلى بين حمرة واصفرار  
 لست تخشى من لطفها بعد سكر  
 من صداد باد ولا من خمار  
 في رياض تزيي بياكور ورد  
 واقاح وسوسن وبهار  
 ذات ارض موشية بريـع  
 اذهبت وشيها يد الازهار  
 يستيق الخمور ان مر فيها  
 من هواء صاف وماء جاري  
 هذا ما خوذ من قول الواواء  
 سقى الله ليلاً طاب اذ زار طيفة  
 فافيتة حتى الصباح عنافا  
 بطيب نسم فيه يستجلب الكرى  
 فلو رقد الخمور فيه افاقا

وفي البيت الثاني ما يوم التناقض والواواء اخذه من قول النخ بن خاقان  
 في وصف جارية له وهو ما نقل ابن حمدون . قال كان النخ بن خاقان  
 يانس في فقال لي مرة يا ابا عبدالله اني انصرفت البارحة من مجلس امير  
 المؤمنين فلما دخلت منزلي استقبلتني فلانة فلم اتمالك ان قبلتها فوجدت فيها  
 بين شفتيها هواء لو رقد فيه الخمور لصحا

نسمة الايات

ثم بنا يانديم يفديك مالي  
 من تلاد وطارف وعفار  
 تقطع الدهر كل يوم بزق  
 وغزال ساق وساق مدار  
 آن طيب الزمان واعندل الجؤم  
 وصار الضحك كالاستحار  
 واناك الربيع يضحك عجباً  
 وهو من نسج نوره في ازار  
 يانديمي افنديك فيما التواني  
 ما تزي البسط في الليالي الفصار  
 فاستقيها واشرب على زهر الرو  
 وض وسميع القهري وشده الهازار  
 واغنم فرصة الزمان وروق اا  
 عبر من قبل صبيحة الاعمار  
 لا تبالي اذا سكرت بوزير  
 ان مولاك غافر الاوزار

ونه

باليت شعري والمنى بعد  
 ما حال سكانك يا نغيد  
 وكيف دعد بعد ايامنا  
 تبقى لنا دون النسا دعد  
 هل اخذت من عهدنا في الهوى  
 بعد النوى ام عهدنا العهد  
 لا غرو ان قد غير بها النوى  
 فرما غيرك البعد  
 لله يا نغيد الظباء التي  
 قيدها فيك لنا الود  
 حيث الهوى الريق لنا خادم  
 لم بأل جهداً والمنى عبد  
 وربك الرحب لنا حجة  
 لو انما دام بها الخلد  
 واليت جم ترعيو حتى  
 والماء لا مستكر رعد  
 في غمرة القصف يروق الصا  
 نروح في العيش كالفرد  
 حيا الحيا ذاك الزمان الذي  
 مريه من عيشنا الرغد  
 ايام اسى ومهى حاج  
 يلني من وصلها برد  
 لا راقب عينا ولا مفكر  
 في الوصل ان يعقبه الصد  
 في قبة تتل نجوم الدجى  
 صكاهم قد نظمو عقد  
 من كل طي قصف قد  
 لا البان يحكيو ولا الرند  
 جذل راوي الزحف ظاهي الحشا  
 يضع ما بينهما البيت  
 ويروي على رم الفلا جند  
 ويردهي بدر السما الخلد  
 واما له من زمن سالف  
 والف آو لك يا نغيد  
 ومزول اخلق من نسج  
 كره السوا في فيو والشد  
 عهدي يبردا قشيب السدى  
 فارتد وهو الربطة المجرى  
 محت يد الانواء آياتو  
 الا بقايا اسطر تدن  
 اعجم من معربو شكلة  
 ان حال عقلاً قبله بعد  
 حتى اضلا فيو عليو  
 اذ بدلت من مضى الوهد  
 وقتت عيسى فيو مستعبرا  
 اقول آما نعن البعد

الى هنا بعد ليال خلت  
هب ان سكانك قد اجنلت  
لم يبق الا طلل شاخص  
معدودة قد بلغ الحد  
عنك فابن الغور والنجيد  
كالوشم محي جلة الزند

ولة

نفذ المرحج وكان اندملا  
عاده داه الهوى من بعد ما  
ماله تزججه زفراته  
واذا شام بروقا لمعت  
ومنى ابصر بدرًا طالما  
عاش في ارغد عيش برهة  
ليس يدري ألم حتى ان رأى  
فعلت فيو بطرف لو رمت  
كيف لا يجرح قلبي طرفة  
والذي يصبو لاحداق المي  
لايم الصب على حب الذي  
خل عنك اللوم بالله فقد  
وجح قلبي من هوى ذي صلف  
ماله حلة مالم يطن  
قال يستطرد في ما حالة  
ايها المعرض لا عن زلة  
بالي الرم الذي من طرفه  
غصن البان الذي في قده  
يا خليلي تبالا امير سلا  
أمقيم معه بصحة  
وامتلا القلب وقد كان خلا  
راح قد افرق عنه وسلا  
كلما استاف صبا او شألا  
غلب الدمع الحما فانهلا  
ظنة عنه الذي قد افلا  
مسترحبا راق حالا وحلا  
ليته لم ير تلك الفتلا  
حجرا صلدا يو لانفلا  
واذا السيف تحرى اقتلا  
لم يمت الا بها تجدلا  
سيف لحظيو بيع الاجلا  
سقى السيف اليه العفلا  
ظالم في حكمة لوعدا  
اتراه ظن قلبي جلا  
صار للعشاق فينا مثلا  
أدلا لا كان ذا ام مللا  
سرق الظلي الخيل الكخلا  
سلب اللين الفتا والاسلا  
عن فؤادي بعده ما فعلا  
ام دعاء للردى فامتلا

ولة

دار لما خلف الغام هاطلا  
منزلا كان المي منادما  
سبح في غمرو ولم تكن  
لا نستيق من خمارة  
جنان انس فارقتها عنة  
واها لها وآمة لو بقيت  
فجادهما من رامة منازل  
فيها وصرف الدهر عنا غافلا  
نزائل الروضات والختالا  
نتبع ابيكار الهوى الاصافلا  
نفوسنا واجدة ثولا  
او دام ربع اللهم منها آهلا

ومنها

كان الشباب الروق منها وها  
حيث الحى مسرح اسراب المي  
كل غزال آتس لحاظه  
نصى اذا ما قصدت باسم  
فضيها بان قصص على نقا  
ما بانه نالجزع على نضرها  
قضيت ايام الصبا الا واثلا  
وحيث كنت مرحا مغازلا  
للعاشقين لم تزل قوائلا  
نصا لها لا تحطى ه المقاتلا  
فوقها ترقب بدرًا كاملا  
اذا ثنى منه قواما عادلا

ولة

هلا لك صاعرا عجب في مقتلي  
ان كان لا بد فلا نجعل  
انجزت اتلافي بلا علة  
الله في حمل دمي المقتلي  
لم تبق لي فيك سوى مهجة  
بانه في استدرأ كما اجمل  
ان كنت لا تبد حوى قاتلي  
فاستقر الله ولا تفعل  
رفقا بما ابقيت من مدنف  
ليس له دونك من معقل  
يكاد من دقتو جسمة  
يسيل من مدمعه المسيل  
مالك في اتلافو طائل  
فارح له العهد ولا يميل  
كم من قتيل في سبيل الهوى  
مغلي بلا ذنب حي مقتلي  
اول مقتول جوى لم اكن  
قاتله جار ولم يعدل  
قاتله جبار ولم يعدل



يا ماضي الصبر وطيب الكرى  
قد صرت من عشقت حيران لا  
اغص من دمي حناظاً لما  
ومنها!

افديك بالنفس وما دونها  
يا غصناً مال الى طبعو  
ورامياً اعجب من انه  
رحى فاصى ممحي سهمه  
يا وحي قلبي من هوس ظالم  
استغفر الله اليه وان  
يا اعدل الناس على ظلمو  
وجدت تعذيبك مستعداً

وقوله

تألق يقدم ركب النعاما  
خفياً كبض ذراع المريض  
كان الساء رطه رحلت  
بدا والدجى فحة كاللهيب  
فميج للقلب اشواقه  
صرى موهناً فاستطار النوراد  
تذكر ايامه بالغيم فحن  
انار له من جواه القدم  
تحرشة فسياء جوى  
ومذخالة الطرف سقط الزناد  
لقد كان في راحة قبله

وقد كان من قلبه دائره  
ايا برق كم ذا تضني الحشا  
الى ما تميل تجدا لة  
نقول واسباب هذا الغرام  
امن كبدي سببه مصلت  
لهبرك ما ذاك لكسفا  
منازل كان المني خادماً  
فاهاً لا يابها لو تدوم  
نشدتك والود يا صاحبي  
اعرفني ان كان طرف يعار  
يرى لي فوادي وراء الركا  
فمن يوم بتنا على غرب  
اضلته بين بان الكتنب  
خف الله يا ظبيات النقا  
رحى الله ملكن رظياً اغر  
اغار علوه اعتنلق الصبا  
اذا ما بدا خده في الدجى  
بييت على عزة لاهياً  
وليلة فار على خطو  
سرى والدجى عاكف راجلاً  
فواقي على تجمل مضجعي  
فبت اعانق منه التضييب  
واشتم من خده وردة  
ودعلا كان ذاك الوداع

دقيماً ففجع منه السناما  
أعداً تروم اذاه على ما  
فيهنو وهبعت تجدد الى ما  
ضروب تحير فيو الاناما  
فيبيدي الوشم الى ان يشاما  
تذكر تجدا وياهم راما  
بها والزمان لدينا غلاما  
واه لحلي لو كان داما  
براه الفتى الحردنيا لزاما  
فانسان عيني بدمعي اعاما  
ب اسار والا ليعجز اقاما  
نشعهم حيث قاموا الخياما  
وما تم الا ظباه قياما  
أما في دمي تحملين الاناما  
احل بمجسي داء عقاما  
واحسد رشف لما انتساما  
احال الدجى من ضياه عياما  
اذا بت اجزع فيو الحجاما  
تحاشي الضيا فتوايرى الظلاما  
حذار المطية تبدي النعاما  
ومن دونو بطن فلج وراما  
وارقب منه الهلال الغاما  
واشتم من شفتيه المداما  
وسارقوذج جفني المناما

وكان بهوى غلاماً يدعى علياً . اتخذهُ لمقام انسيه ولياً . أكثر فيهِ من الغزل . حتى انفرد في حيو واعتزل . ولم يزل والدهر له معين . وهو برفاقه ضنين . الى ان قضت الايام بفرقه . واذاعة اليه كاس بعده وفرقه . فما اعرب يو عن جواه . بويلاه واه . من قصيدة قوله

بمدك والله يامناني علي  
وقلت للكاس والدم معاً  
وامت تدرسه محبي لها  
ما لي وللراح كيف اشربها  
فله من قاسيون مجيعنا  
حيث الاماني طوع انفسنا  
ايام روق الشباب مقتبل  
وانت تسمي ونحن نشرها

منها

ويلاه ويلاه من اُتفرقتنا  
ليت ليالي الوصال قاطبة  
واهاً لها ليتها لنا بقيت  
دهراً وليت الشباب لم يزل

ومنها

لم ار شيئاً يروق منظره  
بمدك والله يامناني علي

وقوله

سقى الله ليلاقي على السخ باللوى  
فواهاً لها بل اء ما تصرمت  
زمان لنا بالصاحبة كلة  
ومن مقاطيعه

يارب رام عن مثل حاجبه  
بمثل الحاخلو لفرمه

مى بغارى منوقاً ورعى  
وقوله  
فرحت وحدي صريع اسهمه

قلت اذ لام في العذار عدولي  
ان ورد الرياض احسن ما كا  
وله في دولاب الماء

ودولاب ين انين صب  
تذكر عهداً بالروض غصناً  
وما يدري اترديك لمعنى  
وقوله معنياً في اسم يوسف

وشادن كالضبيب عطفاً  
يكاد غضب الحفاظ منه

ورابت بخط محمد افندي الكرمني على ديوان المترجم ما صورته

اب مجمر عك اللطيف لطفد  
لفظة العذب ان في لبرداً  
وكما قد حواء من معجزات  
عرفتنا مقام ابراهيم

### ابراهيم الغزالي الصالحى

احد الشهود والنواب . وواحد الوجود في هذا الباب . مزج بين ادب وهزل مجونه . وامتزج للطف بفتون فتونه . أكثر من ابتكار النوادر واشهر بكل معنى نادر . واهر في مجموعة حفظه ما لا يحصى قلم . وغدا ما يرب انباء . عصره كالمنرد العلم . يصدع بالمجواب . ولا يتوقف عن خطاب . نهاية الاكابر لساناً . وتقطعه الاصاغر سناً وجناناً . حتى

مضى وللدهر عليه تأسف . ولجالس الادب تارة وتلف . وله شعر كرفته  
وهو قليل لجودته . فينة قوله

اصحى التصبر حيلة مقطوعا لما رايت معدني منوعا  
وقدنت قلبي عنده واظنة ليليني قد ساء فيه صنيعا  
فغدوت انشد واللبس بهجي والين جرعي الاسا تجرعا  
بالله يا اهل الهوى ويحذو لزال قدركم به مرفوعا  
قولوا لمن اسلب الفواد مصححا بمن علي ابرده اهدوعا

ومن ربا عباته

يا من ملكوا جوارحي مع لي ما اعتدت شكاية فحالي بني  
لارزت مشاهدا لحالي تلنا ان كان سواكم ثوى في قلبي

وله

القلب الى سواكم ما مالا والدمع لغير بعدكم ما سالا  
ان كان حسودنا اناكم ووشي بالله بلطفكم دعوا ما فلا  
ومن اهاجبه قوله في اما عيل بن جمال الدين الجرجي  
بالله قل لغلظ الطبع عني ما انكرته من فلان كي تحرى عييا

اكلف النفس تعبيرا لذهبا قلبي كثير لهذا الامر قد ذهبا  
لا سمح الله ما بونا بكلفني لغير طيبي وبيني غاسقا وقبا  
وله في والد اسمعيل المذكور وكان مؤذنا يؤذي الاقان فيؤذي

الاذان

ان الجبال الجرجي مثل المغني القرشي  
يود من يسبعة لو ابغى بالطرش  
المغني القرشي معروف بفتح الصوت وفيه يقول الجليبي  
اذا غناني القرشي دعوت الله بالطرش

وان ابصرت طلعة فوالهي على العش  
ولا بن الصبيد فيو

اذا غناني القرشي يوما وعناني برؤيتي وضربه  
وددت لو ان اذني مثل عيني هناك وان عيني مثل قلبه  
ويناسب قول ابي السعود المفسر

سمعت مؤذنا يؤذي بصوت لسامعو اذا ادس الاذانا  
فقلت وقد تأذت منه اذني اذا انك انت تصد ام اذا نا

### ابراهيم بن عبد الرحمن السقاني

روضة علم وادب . وحانة لهو وطرب . ذات عشق وخلاعه . وآية  
نطق وبراعة . ينظم بلسانه مقترح جنانه . وينشي باوزانو ما يرقص بالحنانه  
وينصح باقواله . عن معرب احواله . لا يعبأ بما يقال . ولا يسترهب بحال  
من الاحوال . مغري بكل قدر اهي . واسيرا بكل لحظ اوطف .  
تسترقه الارام . كما استرق رقيب النظام . وتستعبد حرا لحاظ . كما  
استعبد حرا لالفاظ . يوشح بالوشحات . قدود الاغاني لا قدود الغانيات .  
وشرح بالخريرات . اقتداح الحدود لا حدود الكاسات . ولم يزل وطالع  
حظو غارب . حتى رحل قاصدا مدينة المآرب . دار الخلافه . قدر له  
السعد اخلافه . فرجع كاتباً لأسئلة الفتوى . وبمسك من الاسباب بما هو  
الافوى . واقام بخدمة مفتيه . مشيرا الى ما يشيه . تحمل عنده الصعاب  
وتضع لديه الاسباب . وله شعر لوجع ليلج مجلدات . ولعلم اعنائو به  
مزقنة ايدي الفترق والشتات . فينة قوله

حتم تعرض عن محبك وتصدي عن طبيب قربك

ان دام هذا الهجره  
ضي بالهبة اي وربك  
يا ايها النياه في  
ما كنت بالسالي هو  
تجني عليّ وتجنني  
شرقتني بالدمع مذ  
أبيت في فرش الضنى  
يا منية القلب الاما  
ن فلست من اكناه حربك

وله

ان الغزال الذي في طرفه حور  
حارث لرويتو الا بصار حين بدا  
ما مال من هيف مبال قامو  
دارت اليو قلوب العاشقين فا  
قلب لغبر هوا اليوم ينقلب

وقوله

نقص ثوب اللآذ من فوق لؤلؤه  
والبسني مرط التول مخلفا  
غزال كاس لو رانه من السما  
ورصع بالدرّ الجواهر بديها  
واعدمني برد الشباب جديها  
كواكبها خرّت اليو سجودا

وله

علام الصدود ولا ذنب لي  
من اودع البحر في مفتليك  
دع الصد وارفق بمن قلبه  
الى الله اشكو اليم الجوى  
لى الله قلبي الظلوم الذي  
كليم الصباة لا ينني  
رق لي في الحب مولا مني  
وفيم التجني وصبري لي  
ولكم تحطيك في حطيك  
على حر نار الغضا ينقي  
وقلبا بجزى الجوى مبتل  
عن النصح ما انك في معزل  
عن الوجد في الرشاه الاكل  
ورق الحسود وما رقي لي

هيمًا بو حبة ماسلو ت ولا عنة ملت الى عذلي  
وله

وحسانو وحسانو  
صن لبست الغي في  
حسن وان كان المسي  
ما استخمنت عيني سوى  
اني لرويتو كلف  
وقلت للرشد انصرف  
ه لمن بعشقو تلف  
حمن ولا قلبي انف

ومن مدائحو

اهدتني واجزني وبررتني  
ولئن بشكرك راح لفظي كاسيا  
لا بدع ان اسديت معروفًا فدا  
وشملني بالبر والالطاف  
نهاد كاسية بها اعطاني  
لك من عوائد سنة الاسلاف

وله منها

رياض سقتها سحب جدوك لاذوت  
ولا برحت رسل المحامد والشنا  
وملح بعض الكبار بقصيدة فانتقصه فكتب اليو  
مدحك لارغبة في ندا  
ولا رهبة من سطاك الذي  
ولكن لمحي تراه الكرا  
ولا برحت رسل المحامد والشنا  
الىك مدسة الايام وارادة ترى  
مذ لك لافضي الملاحقها

وله وهو كما قاله بديها

م المعينة حال ما  
ولربما نهضت الى  
فيعوقني م المعو  
فكانني الدولا باه  
لو كلف السيف المعنا  
بني وبين حباتي  
نيل العلو مراني  
شة عن جميع مطالبي  
هد للهبوط بجاني  
ش نيا بك الضارب

وله

واصلت ودك بالوفا فقطعتني  
ورفعت ذكرك في الوري فوضعتني  
ورفعت انك ذو غنى فاضعتني  
أبعين مفتر اليك نظرتني  
وله

عشق المشوق ظيماً مثله  
واعتراه من هواؤه وله  
كان معشوقاً فامسى عاشقاً  
ففضى الحب عليه وله

وله

حتى ما ياطي النفا  
عني تحجب في كناسك  
لا تنأى عن عيني وته  
جرني قلاً من دون ناسك  
انا عبد رقتك ارجيك  
واخشى سطوات باسك  
لا تبغ بالاعراض قلبي  
واسكني بجيات راسك

وقوله

وفي ازرق الملبوس مرّ معذبي  
منأى كالفصن في خيالاتي  
ورق دخان التبغ غشي وجهه  
من أفوه مثل الغيم يوم شتائي  
وكأنه لما بدا من شرقه  
بدرٌ قبا في ادم سمائي  
ستر الجبال عن العيون مخافة  
ان لا تكون الناس من قتلائي

مثله لبعضهم

ولما بدا في ازرق من قتاي  
بينة لفرط الحسن في خيالاتي  
خلعت عذارى ثم صحت عواذلي  
قفوا وانظروا بدر الدجى في سمائي  
وقولي من هذا القليل  
ان احتجاب جمال متعذر  
لكن توارى غيرة ان لا يرى  
اذ عم كل الكون نور سنائي  
وقوله في ادم سائو استعمال اللوف  
في السماء يجري بحسب اختيار الناظم  
فبعضهم يصفه بالثرثرة في قوله  
لبست ازرقاً فجمات بوجه  
شبه البدر في ادم السماء

وبعضهم بالخضرة كاني نواس في قوله  
والبدر في افق السماء كأنه  
ملقب على ديباجة خضراء  
وبعضهم بمجمل لا زوردياً في قوله

لما أبدا في لازور  
ديء الحرير وقد مهر  
كبرت من فرط الحما  
ل وقلت ما هذا بشر  
فاجابني لا تنكرن  
ثوب السماء على القمر

ولا بن المعتز في غلام لبس ثوباً بنسجياً قوله

وبنسج الثوب قد  
ل يحبو من رائه  
الان صرت البدر اذ  
البست لون سمائي

ولصاحب الترجمة

في اغيد تخضع الابصار حين بدا  
في طلعة جبل من بالحسن عداها  
صكنا الحسن لما زانت صورته  
قد قال للحسن كن وجهاً فكان لها  
وله

لا تلقي انا الالوف وقد ذه  
مت غراماً من فقد الف رقيب  
هكذا في الرقيب حالي قتل لي  
كيف حالي وقد جناني حبيبي

وله

تصبر في الآراء قد يحمد الصبر  
ولولا صروف الدهر لم يعرف الحر  
وان الذي اليه العون فانتدب  
جبل الرضى يبق لك الذكر والاجر  
وثق بالنبي اعطى ولناك جازعاً  
فليس يحزم ان يروك الضر  
فلا نعم نبي ولا نعم ولا  
يدوم كلا المحالين عمر ولا يمر  
نقلب هذا الدهر ليس بدائم  
لديه مع الايام حلوة ولا مر  
ومن رباعيات

ما هب من الغور شمال وصبا  
الا ولوي القلب اليكم وصبا  
يا من رحلوا وفي فوادي نزلوا  
ناله لقد لغيت منكم وصبا



قد قلت لسحر طرفه اذ نلتها  
من شاهد ذا في اهلها ما لفتها  
اذ بكسر جنينوليكي يبعثني  
سجانيك ما خلقت هذا عبثا

كم شدة حملت ثقل خطوبها  
ليست لقلبها الجبال تطبق  
ما كنت اضبط للزمان نواتجا  
أهدت امواج البحار غريقا

و قد قال في

### ابراهيم بن محمد السفرجلاني

شكل حسن ولطف . وهيكل ادب وظرف . غصن دوحه كال .  
ولدن ارومة اقبال . اقبل ابناء عصره . في رفقه وشعره . واجمل انداد  
وقته . في جماله وسمنه . بطبع كالنسيم العاطر . ووجه كالروض الناضر  
وخلق كجندل ذاته . ونطق كعذب شفاته . ورقة شائل . كفضة الشائل

رييب حجر نعيم غذي ثمان كال  
مامال كالقطن نينا الحسن اعتدال

ادرك في صباه مدارك الكهول . وكمل ادية بانقان المقول والملم المعقول  
وامتكل صنات المدح . واستجمل عن سمات القدح . وهذب شعره اي  
تهذيب . ورصنه احسن ترصيف وترتيب . وهو الان . احد فرسان هذا  
الميدان . اجتمعتم بو بعد رحلتي الى مكة المكرمة سنة اثنين وتسعين .  
واسمعني من لفظ من شعره ما يهزأ بالعقد الثمين . ولما قدمت دمشق  
الشم . بعد مجاورتي ببيت الله الحرام . سنة الف ومائة وتسع رابته وقد  
نلت صبح وقاره . وامتزج عنبر فوده بكافور بهاره وهو بمكانة من الفضل  
لا تتال . مع رقة طبع تحسده عليها رقة الاصال وملكية في سبك المعاني

التي لو سمعها الصاحب لكبر . او نلت لدى الناصح غيره لتعير . ما  
لم يسبق لاحد قبله . ولم استطع ان اقول رايت اديبا مثله . فسبحان من  
جمع له بين الفضل والادب والكمال . وفضلة على كثير من الرجال .  
فهو الان خلف عن شعراء المغرب . وشعره المرقص كل من في  
المشرق والمغرب . فبن خرده الابكار . ما تعير عند سماعه الافكار .  
قوله

جودر عن من ظبا نياه  
لبن المطف كالنضيب ولكن  
عربي الفجار ان نسبه  
مولع بالمجاد بخنار منها  
عميمو بفعله فاجنينا  
سل عصام لحظوا ونصدي  
ذو جنون تصيد بالانياه  
قلبه مثل صخرة صباه  
نسبه الى ابن ماء السماء  
ما يجاري سرب القطا لماء  
منه بدرأ يضفي بالظلمات  
في طريق الهوى لسنتك الدماء

يا ملولوا اصدافه الباقوت  
لقد ايسمت فلاح منك لناظري  
احبب بو سبطا فناسق دره  
يستوقف الابصار باهر حسنه  
عجبا لا درأ على ما فيه من  
عز الوصول اليه يا قلبي فت  
قلبي عليك صباية مفتوت  
سبط بكل ملاحه منعوت  
فاني بديع النظم وهو شئت  
فالطرف في لالاؤه مبهوت  
صفر له بين الجواهر صيت  
كمد الفخار من كثره هاروت

أرايت كيف نضى من الاحداق  
مثل الفعام يريك من اعطافه  
احبب بو قمر شعاع جيبه  
بالرجال لقد خفيت صباية  
سيفا يراق بو دم الصفاق  
لبن القصون تمس في الاوراق  
يكسو الخنداس حلة الاشراق  
من سحر مقتلوه فابن الرافي

ومحبة قلبي فراح منتحاً  
ولله

حتى م يا ظلي الكناس  
اغريت في سقم المجنوح  
ونسيت عهد المكن  
مولاي لا تنخد في  
مرني فامرك بالذي  
هذي الرياض قد انجلت  
فاجل المدام ابا الحب  
واستنطق الوتر الرخيم

وله

يا زورة صمغ النخيل  
خاض الدجاجة طارقاً  
وانم ساحة عاشق  
واني يجدد بالصبا  
فجرت لطائف بين مه  
وخلالها قيل تلذ  
وسالت ذاك الرمم عن  
فانيل منه ما بر  
وافتر لي يا قونة  
وصنى هنالك مورث

وراي قول النعني

اذا فوقت الحاخلة الخيل اسها  
فصرفت فيه تصرفات شتى منها

وراشق لم يطش سهم لمفتوه  
فكلما فوقت نبلاً عرضت له  
وقوله

رم تصدى للرماية لحظة  
فاذا رمت سهماً الى جنونه  
وما قاله مضماً

ومثيت سهم نجلا ووه في كبدي  
يقول قلبي لسهم قد رماه به  
وله

نظر البنسج في الشقيق موثراً  
فقدنا برصع دره يا قونة  
مثلة للامير منجك

لقد زلرقي من بعد حول مودعاً  
فانجلت بالعتب حتى رايته  
وله

ان غص عن تلك العارض عاذلي  
وتجيب بالافعى الزررد انما  
وله

ان ارسل فوق الحبيب طرته  
فيا جريح القواد زد سهرأ  
وله

ذكرت له يوماً يجلس انسو  
فقال فذا وصف يقوم بمسي  
وله

وله

يقول لي جبدُ الفضي حين رها  
بمسك خال على ذاك البياض نبط  
كنا ابا المسك كافورا لقد غالجا  
انا ابو المسك كافور بغير غلط  
وله

اقول لقلي وهو عند اضطرابي  
وقائلة لم يمس لم تحسن العشا  
فقال اضطرابي خنية من فرقي  
وفي حياة ليس يحسن ان تنفي  
وله

بروح ساق قد جلا نحت ذريعو  
جيبا كبر الم عند شروقو  
سقا لي بخلابو كاسا من العيرى  
فاسكرني اضعاف سكر حريقو  
وقال اخترع بكر المعاني نغزلا  
فلي منظر يهديك نحو طريقو  
فوجي مثل الروض اذ باكر الحيا  
جني افاحيو وغض شقيقو  
وان اشبه الفلاح خدي حرج  
فلي نونة تحكي مناظر عروقو  
اقول سبقة لهذا المعنى العربي المتقدم ذكره بلفظ النونة حيث قال  
غصن بان فوقه بدر دحي  
ينجلي من اعالي فلكه  
قد حى برد اللي من نغره  
طابع الحسن الذي في حركه  
نصبت المحاطة لي شركا  
جل من اوقعني في شركه  
قوله قد حى فيه من اللطف ما لا يجنى  
وتصرف فيه عبد الباقي ابن احمد  
الاتي ذكره بقوله

وطابعة جب برى الف يوسف  
بو واقعا من قبل رشفة ريفو  
وقد رايت كاتباً فوقه قول شر الدين بن المعالي من شعراء الدائمة  
ابا قمرآ جار في حسو  
على عاشقو ولم ينصف  
سمعا يوسف في جيو  
ولم نسمع الحب في يوسف  
قوله نونة هي اسم للنفرة قال ابن الاثير في النهاية في حديث عنان رضي  
الله عنه انه رأى صبياً مليحاً فقال وسما نونة لا تصيبه العين اي سودوها  
وهي النفرة التي في الذقن

ولم ترجم معيماً في اسم حيدر  
رأى زيد وعمرو وجه من قد  
فنكس راسه زيد حياء  
واقام عذاره في الحب عذري  
وولي وهو يسحب ذبل عمرو  
وله في اسم دلاور

قد ابرزها من باطن الابريق  
صهاه تحاكي وجنة المعشوق  
ما ضر شويدين جلي اكوسها  
نودار بها مزوجة بالريق  
وله

لذ بالمتاب وعدن جهل الصبا  
فاخو الذنوب طويلة حسراته  
واخرج الى النقوى قطوبى لامره  
غلبت على احاده عثراته  
وله

كتمل الملام ولا نعيمو زهرة  
في وجنتيه تلوح كالنطريز  
فالحسن لما خط سطر عذاره  
النس عليه قواضة الابريز  
منله لاحمد الباقي

قد خط في خد الملع الذي  
سبا النبي سطر من الشعر  
وقد بدت من فوق زهره  
تدعو لطلع العذار والستر  
كأنا يا قوت قد خطه  
ورش فيه خالص التبر

ولم ترجم

قال صف فرعي الذي قد ندلى  
فوق خدي ان كنت من واصنيو  
قلت ماذا اقول في وصف روض  
قد تدلت عريشة الحسن فيه  
وله

ولما شئت فوق الحد خالاً  
بوشعرات دل قد تدلت  
عجبت وقلت حجار وروض حسن  
له هذه العريشة قد اظلت  
ومن هذا قول السروري

وذي دلال كان غرته  
بستان حسن بالزهو منقوش

وروضة الياسمين عارضة وهو بلحظ الحب مخدوش  
والدر في ثغره منابتة والسك في عارضيه منروش  
وقد زهي في قضيب قاتم عتقود صدغ عليه معروش

### احمد بن يحيى بن المنشار

شهاب مجد ونصب . وعباب فضل وادب . توسع في احاطة العلوم  
وفضلع بما يو الفضل يقوم . لم يزل يروض طبعه بكل معلوم . حتى بلغه  
انتقال والده بالروم . فحل لفضاه مهاته . وتجدد مراسيم جهاته .  
وكان لشدة اعتنائو بالكمال . لا يترك التحصيل والاشتغال . حتى احرق  
جمرة ذكائه . لطيف عنصر سودائه . فقيد بقيد النقد والاغتراب .  
واطلق ما احرز زمن الاكساب . ورجع فاقد عقله . مسلوباً نفيس علمه  
وفضله . فسبحان من له الكمال المطلق . ومن اذا شاء بعد التقيد اطلق  
وقد وجدت من شعره ما يدل على جلالة قدره . قوله

اني يشي كاللادن بل قد اهما غزال ينعل الجن بليلك عن آسما  
فريد جمال جامع اللطف جوذر امين كال اميف احور الى  
اذا ما بدا او ماس تها وان رنا ترى البدر منه والمفتق والسها  
له مقله سياقة عيدها الحشا ونبالة قلبي لاسهلا مرعى  
تجسم من لطف وظرف اما ترى نعيمة لما تخيلته وهما  
هذا من قول بعضهم

نظرت اليو نظرة افخبرت رائع فكري في بديع صنائه  
فاوحى انيو الوم الي احبة فائر ذاك الوم في وجناوه  
واحسن ما رايت منه قول الامير نيفك

لوم يكن راعها فكر تصورهما من والده وراعها مقله الامل  
ما قابلت نصف بدر باين ليلته والفت الزهر فوق الشمس من نخل  
وله من هذا الفجل من قصيدة  
تصورته فكراً فأنجل خده ولم أرَ خذاً فط بنجله النكر  
وله من قصيدة

يا ويحه من جور ظلي اميف سلطان حمن منه صب ماسلم  
قد حجبته من الاسنة مقله غزلت فحأكت اللورى ثوب العتم  
جيد الغزالة منه الا انها لم تحكو نوراً اذا هو قد هم  
ودخل عليه الدور بني وهو مسلسل فانشده  
اذا رايت عارضاً مسلسلاً في وجة كجته يا عاذلي  
فاعلم يقيناً اننا من امة نقاد للجنة بالسلال

### احمد بن يحيى الكرمي

تخيلة اشعار . وحيية اخبار . مظهر زهد وقناعة . ومصدر وجد  
وخلاعة . حمن خطه وما تصف . وصح ضبطه وما تحرف . بكاد اذا  
عمل براعة في الطروس . يجري مكان سواده سواد النuous ولن ادركه  
حرقه الادب . لم تقتر ربة الحسب والنصب .

وليس قدر النبي عيباً يشان به وانما النفر فقر العلم والادب  
اجنعت به فرايت من حمن محاضره . ولطف مذاكرته . ما يشوق  
النفس للاقتصار عليه . وصرف جميع الاوقات لديه . وله شعر قليل  
ولعدم اعتنائو به دليل فنة قوله

اقول لاميف اضحى بقلبي متياً باختيار طائفاً

ايأجلو التي وأصل محباً  
وبرد غلي بالوصل في  
ولا تقصد محبك بالبعد  
أخاف عليك من حر النوا

وله

سقياً لموقنا الشية بالحي  
وعواذلي لما تشابه امرنا  
فكنا المعنى المراد لطافة  
وكانهم في ضيها الفاظ

وله

ثبت عنائي عن فتية  
وكانوا صحابي على زعمي  
فأعرضت عنهم لم قالها  
وإذا ذاك لو هتفوا في هلم  
يرون من العار علي وكنتي  
وكلام قد نهيا لحري  
ولم أكل جهداً بنتم وسب  
لما كنت بإصاح من يلي

ومن مقاطيع مضمناً

وقال الذي بهواه اصبح هاجراً  
فقلت لم ماذا يضر لانني  
شغلت به عن غيره ووصاله  
وقد كان قدماً واهباً لنواله

وله

لك لا لعيرك في البرية اعشق  
يا مجمل القمر المنير وفاض  
اني اصعبت جميع عمري رغبة  
يا من بو اضحي فوادي راتماً  
وغدا لساني ناطقاً في حيو  
يا عاذلي في غير حبك مظيع  
امسي واصبح في هواك بمقلة  
بالله يا فرد الوري في حسو  
يا من بو ثوب الحشا يتعزق  
ظني الغرير لك الجمال المشرق  
في ان يرى لي من وداده موتق  
في روضة مجال نصيف  
بدائع تعلو ومدح بشرق  
كلا ولا قلب يميل فيشوق  
تندى وقلب من جلالك يخفق  
ارحم فريد هواك فهو الايق

وله

وليل كأن الله قال له استطل  
كان عمود الصبح انقل ظهري  
فطال الى ان مد للحشر باعة  
فعرضة للمشترية ثم باعة

### السيد أحمد بن السيد علي الصفوري

رفيع مجد ونسب . ويربع جد وإدب . دمج باداه الرياض . وإفاض  
عليها تير طبعو النياض . ذو انخاض مع ارتناع رتبته . وانتصاب لخدمة  
فاصد بولعلو هنه . كان من ذوي المروات . واهل الجنة والعزيمات .  
الى اخلاق نبويه . وشهامة هاشمية علويه . مضى زمن والمجد له خادم .  
والفضل عن زهر ادبوا به . وله شعر قليل هو على ادبه دليل . فبنة  
قوله

ايارب قد مكنت في القلب حبة  
والهبة الاعراض عني ولم تدع  
فالهبة احساناً الي فليس لي  
والاقسوي الحب بيني وبينه  
وحكمتي في الصب بالقول والفعل  
لقلي صبراً عني في الهجر والوصل  
سوى لطفك المهودان لم تكن تسلي  
قال الشهاب احمد الحفاجي في الرحمانه اقول هذا اسلوب من اساليب  
النصاحة لطيف كما يشاء في كتابنا حديفة السحر وهو نقل الكلام من طريق  
الى اخر كاستعمال ما عهد استعماله في الدعاء . والمباحات في التغزل كما هـا .  
انتهى . ومنه في الدعاء على المحبوب قول ابن المعتز

يا رب ان لم يكن في وصول طبع  
فاشف السقام الذي في طرفي عجبلاً  
وقد نظم قول الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وهو . ليس بحكيم من لم  
بعاشر بالمعروف من لم يجد من معاشرته بداً حتى يجعل الله له فرجاً ومن



الضيق مخزجا بقوله

اذا انت لم تقدر على ترك عشرة  
ولا تفجر من ضيق ما قد لقيته  
وكتب الى صديق معتذرا

ايامن فضة والجود مارا  
ودعك سيدي والوعد دين  
والعوارض مظلة بدسوق حدثت في زمن الظاهر وبها تمت التورية .  
وله

اذا انت لم تقرب بناجيك خاطري  
لانك مطلوبي على كل حالة  
وانك مختارا فروياك احسن

### احمد بن زين الدين المنطقي

احد قضاة دمشق الشام . ومنطقي الاسلام . وفلسفي الاحكام . مرقاة العتول  
ومرآة المعقول احد الافراد الكليات التي انحصر في فردها . ومرجع قوانين  
جزئيات المفاهيم وغاية حدها . صدق النضل ومنهومه . ومثوره عند افراده  
ومنظومه . جزء تركب من كليات المعارف . وكل لتعدد ظهوره بمظهر  
كل عارف . ولي قضاء دمشق الشام . عام فتح بغداد دار السلام . وورد  
مرسوم النسخ منها عثيه . وكان اذا ذاك نفيا باحد قصور الصالحيه . فاخر  
للقدر نداء الزينة المعتادة . فكان سببا لوفى اعدائهم وحساده . حتى اتصل  
خبره بالحضرة العليه . والسدة المرادية الخاقانية . فبرز الامر الشريف  
بعزله . وبضبط ماله بعد قتله . سيجان من لا دافع لقضاء . ولا مانعا لما  
اعطاه . فمن شعره العربي قوله

سقت الرياض دموع عيني الجارية  
وسرت لاغصان الورود فاصبحت  
دمع تبدل بالشرار وكيف لا  
ماذا علي من الحميم ولم نذر  
ياسادة لما بدا سلطانهم  
تلوي غصون قدودهم ايدي الصا  
لم يبق لي ثمن يقاوم وصالحهم  
الحجم ذاب من الحما والقلب ره  
منوا علي بنظرة فوجتها  
لو مر في ميتا نسيم دياركم  
وكان له عند الامير ضحك منزلة سنيه . فامتدحه بقصيدة سنيه . وهي

وفد الريع فقم لحسوك الكاس  
وانهض الى الوادي السعيد وماتوا  
هذي الحما تنفست في اوجها  
وكمي النسيم متحفا واعمل من  
والقطر مخفر غلى جنباتها  
والعندليب مصفى يشدو على  
وكاتبا الازهار قد صبغت له  
بنظرة بحسب مسلك جيد  
يلج على عذب الغصون الوكة  
يقضي الدجى متوشحا متناسا  
ويظل من فرط الغلابة في الهوى  
فقد الخليط فاصبحت اراءة  
ما زال يندب في الزمان ويشكي

حق اراه الله اعظم ماجد  
كافي السكاة المنم الزخار في  
لا حلم احف عند مادح ويرى  
قاضي تود لو انها فرشت له  
يهدو حل المشكلات وكشفها  
وله سهام عدالة ان فوقت  
لما سهرت على مدائح التي  
ود اللال لو استقام وانه

### احمد بن عبد الله العطار

رفيق انس وصفي . ووثيق عهد ووفي . صديق ود لا يفخر عن  
وده . وصدوق وعد لا يتخلف عن وعده . حلو المعاشرة والمخالطة .  
عذب المذاكر والمباحث . قريب الالنه . بعيد التراق مطروح اسكلنه  
لدى الاخلة والرفاق . اشتغل من صغره بالطلب . وغلبت عليه شهرة  
الادب . مع انة اية باهره . ومهجرة ظاهره . لا يتجمل من علاقة تظهر الشجانه  
ولا يفتر عن صباة تمل افئانه . ولا يترك دواعي طربه . ولا جهل بواعث  
وصبه . ينشئ بعشقه الارواح . ويسكر بشوقه الاقداح . وينوب بتأدبه  
اناسه عن الاوتار . وبطرب يسبح هينته صادحات الاطيوار . فما الروض  
المعطار الا من ارجع انفاسه . وما نعمة العذار الا من مسكة انفاسه .  
صحبة والزمان صنو . ووقت معتدل زهو . طالما تمتع طرفي بروضة  
صباحة وجهه الجميل . واخططن بو زهرة الامل من يد الزمان الخجل .  
وكنيت وياه روجي جسد وذات . لا تنترق غالب الاوقات . وما زلت

باحنساء اكوس صحو ذو اغنياق واصطباح . حتى سمع بشفتنا عاصفات  
الرياح . فن نفاذ السحريه ونسائو العطريه . قوله مضمة  
وبليني ساجي الحماظ قولامة  
بهز لينا حين يخطر مائسا  
بدر نقص بالملاحة واليهما  
سلت لواحظه علينا مرهفا  
يخشي على ورد الحدود لللاح  
ساوينة وصلا فحدق لحظة  
فكان صفحة خده وعذاره

ولة

عني على الدهر عنب ليس يسبعة  
بانوا فاصبحت اشكو عندما رحلا  
شكوى يكاد لها صم الصنا جزعا  
لي من ريس الهوى داء يصا نعي  
وانني من لظى الاشواق في حرق  
لم الف يوم النوى لا حتى قلنا  
يا صاح ابن ليالينا التي سلفت  
فانجب لكار ضلوعي كلما خمدت  
وانت يدكي غرامي صا دح غرد  
يا ورق مهلا اذا التراجع من فرح

ولة

ومعطف الاصداغ يخلس النوى  
بيدي تلفت شادن ويدبر له  
نقال شكل الحسن لا بل انما  
ابدا النشاعل عن محب والو  
ظني جوذر والبدر جزء كالو  
الحسن مطبوع على ثفالو

ولة

وساق ميود القند او طفت احور اذا لم يمت بالصدم يقتل بالحدق  
يرينا باقى الكاس شمساً توسطت هلالين يحو نورها اية الفسق  
ومذم يحسوها ترفع جيده فبات لنا صبح وما غرب الشفق  
ومن صدقوا بمقالو

القند قد ملج والدرد ثمر منظم  
والخصر خصر تحيف وما خفي كان اعظم

### القاضي اسمعيل بن عبد الحق الحجازي

فاض قضي له في الازل . بما علوه من حسن النماثل اشتمل .  
فطابق ما في عالم الارام . من بديع الاحكام في مواقع الاجكام . ما  
اخطأ في حكم قط . ولا اجناز طريق الحق يوماً ولا اشتط . ما صدأ  
صارم طبعه . ولا نصب فائض نديمه . نشرق من افق ذكائه زهر اللطائف  
وتنفل اغصان املاؤه مائة في ظل فضله الوارف .  
يبكر معان لو يمازج لطيفها عقول ذوي الاباب ما خلت ذاعقل  
كان بها سحر وراح تمازجاً لدى النظم فامتاز عن السكر بالفعول  
تمكن منه سراهمى . واعلن ما اكتم من بحرى . لم يزل مولعاً بكل ما ند قد  
ومستهماً بكل وردة خد . ينفع بمعرب اشعاره . عن مغرب خفي اسراره .  
فن زهرات خياله . ورفيفات اخياله . وقوله

فواد الى الا تولع في الحب ولم يرض بعد البين يسكن في جنبي  
وطرف فرج جنبي قاطع الكرى وواصله دمع ينوق حيا السحب  
فساعد قلبي في تلافى وناظري فخذ لي حقي منها انت ياري

فطر في اذا ما رمت امساك دمعو يزيد على خدي سكباً على سكب  
وقلبي طلبت الصبر منه فنجاني فاللهوى ذنب اذا خاني قلبي

ولة

اياقهر من وجهه طلعة البدر ويارشاً من لحظه صنعة السحر  
حكيت الفنا والبيض لحظاً وقامة فمن اجل ذا ارتاح للبيض والسر  
وحقك لولا البدر يحبك طلعة لما طمحت عيني الى رؤية البدر  
ولولم يكن للفخر في فيك نسبة لما كتبت اصبو عند ذكره للفخر  
ولولاك في قصر المصلى وحاجر لما شافني ذكر المصلى ولا القصر  
فياناراً عن مقلى وهو حاضر بقلي لندافطت في الصدو والعمر  
ويافانكا عيناه قد طلتا دمي واسلمنا قلبي الى نوب الدهر  
ترفق لطرف دمعك فيك مطلق وقلوب من الاشواق في اوثق الأسر

وقوله

قلبي من الاشواق لاهف والدمع من عيني زارف  
ابكي دمعى لم يزل احداً بجالي غير عارف  
ولقد اقول لى برا في طريق النذل واقف  
لولا المحقق بارف قى لم يكن قلبي لعاطف  
كلا ولا ابصرتي للسقم والبلوى محالف  
ارعى النجوم ولي فوا دمن دواعي البين خائف  
اصير اذا غي على اعلا غصون الدوح هائف  
ويشوقني برق بدا من جانب الاحباب خائف  
فوحق اغصان الندو دولين هاتيك المعاطف  
وصباح مبيض الجي ن وليل مسود السوائف  
ولوا حظ فتاكة في جفنها هاروت عاكف  
ومراشف عمالة يا حبذا تلك المرائف

ورقيق هاتيك الخصو  
ومواقف الذل التي  
اشكو الغرام وارنجي  
ما حلت عنك وليس يص  
واذا اسأت فانهما  
فسق الاله زماننا  
ايام كمت لعاذلي  
ورنجيها نفل الروادف  
عرفني ذل المواقف  
من مثلي حسن العواطف  
رفي عن الاشواق صارف  
عندي قدم من اللطائف  
ورجي ليالينا السوائف  
وللائي فيها اخالف

ولة

وربة ليلة قد زار فيها  
وبات تشوق يدنيومني  
فلا اروي الحشامنة اغتياق  
ولا بل الجوى لي منه ريق

ولة مضبنا

ارقتي الاشجان والاشواق  
ونى الشوق في فوادي فضاقت  
ثم انشدت داعيا ولدمعي  
جمع الله شمل كل محب  
وبدا لي لاتي مشتاق

ولة

له ليلة انس قد ظفرت بها  
قربتها وعيون الدهر غافلة  
في روضة رحة الاكفاف عطرة  
والورق في دوحها باتت تنطارحني

شجوا لما علمت في الحب من شجني  
فتارة فرط اشواقني برنجها  
وبات ظني تناجينا لمواظفة  
بين الوري هي كانت مشا الفتن

تعزى الشمول الى معنى شائله  
بتنا كقصين في روض رنجنا  
وبات عندي شك في معانتي  
باليلة منه ارضاني الزمان بها  
واللاد يشبه منه رقة البدن  
ريح الصبا تحني غصنا على غصن  
اياء حتى حسبت الطيف صاحبي  
عنه على انه ما زال يستخطني

ولة

وفي قلب اليم من  
بودي لو اقطعه  
ولكن قطعي العضو الال  
صدودك دائم الضرم  
فات وجوده عدي  
م يزيد في الحب

ولة

ولما احدا الحادون بالبين والنوى  
ولم يبق لي من مخد غير زفرة  
طلبت من القلب اصطبارا فقال لي  
لقد كمت صبا والديار قريبة  
وشب لنار الاشياق وقود  
ودمع واشواق علي تريد  
وللشوق عندي مبدى ومعيد  
وكيف وعهد الدار عنك بعيد

ولة

ورب/ غنايب بيننا حرة الهوى  
واحلى من الماعل للزال على الظا  
عنايب سرقيته على غفلة النوى  
وقد اخذتنا تشوق من حديثه  
شهي بالفاظ ارق من السحر  
والطف من مر السهم اذا يسري  
وقد طرفت ايدي الهوى عين الدهر  
كانا تعاطينا سلافا من الخمر  
وما انا بين الصحو ما زلت والسكر

ولة

اجرتني من صدودك بعد عدك  
وخصصي برق دون عنق  
وقصر طول ليلات التناهي  
ومعصية العدول ومن نهائي  
وخلص مهجي من نار بعدك  
لادى بين اقوامي بعبدك  
وما لاقيت من ايام صدك  
ضلال في الهوى عن حفظ ودك

وانفاس اصعدها اذا ما  
لانت لديّ جميع الاماني  
وقد عبت الهوى بقصون قلبي  
ومن مقاطيعه قوله

كلما حدثت قلبي سلوة  
واذا ذكرته انهم  
عن هوام قال لي لا يمكن  
قداساءه ما قال لا بل احسنوا

وقوله

قد وقفنا بعد التفريق يوماً  
تتشاكى لكن بغير كلام  
في مكان فديته من مكان  
تتشاكى لكن بغير لسان

### محمد بن يوسف الكرمي

احد فرقي ماء الجذ . وواحد نوري رفيع فناء الجذ . برهان مدعي  
الجوهر الفرد . المستوفي من الكمال ما له استعمل بالاعلى . يوم ارقه حاشيتو  
وطبعه . وتراقه جسمه ونضجه . انه معنى متوجهها وكنه خيال تحجب وتشف  
نفس يستبد منه الشرف . وسرف كيف يعلم به ماهية السرف . على حين  
صوت كرتة الخالي . ورة صيت ما لتبهته نالي . راية وهو متسّم ذروة  
مجره . متقدم تقدم ابي وجده . ترد اليه الخيال النليس . مستكمل الهبة  
واثر الخواص . حتى لم يهكب جوهره . ما اوجب تسببه بعض تغيره .  
فرماه بعض الاعداء بعرض الجنون والسودا واظلم الامر ليس الا ما هو  
شان امثاله ذوي العقول . من الانزوى عند تاخر الفاضل وتقدم المفضول  
وبالحيلة انه كان من اتحف الزمان به . وادب بنو بغيره فضلو ووحيد  
ادبه . وله من الاشعار . ما اسكت صادحات الاطيار . فمنة قوله من

قصيدة نبويه . هي في مرتبة حبسها علويه

نأى والاماني الكذابات بو تدنو  
هو البدر لانكر علوه بعاده  
اطال عليّ العجز حتى لظولو  
وعرفني الاحزان حتى عرفتها  
رشا طلعت شمس اليها من جبينه  
فديتك ما هذا التناهي فلست من  
بعدت ولكن لاعن القلب والرجا  
اظنك تدنو والليالي ضئيلة  
فيامسرقاً في حجره انت يوسف  
سقى الله عهداً للشيبه ماضياً  
وحاربوع الله والوجد والصبا  
معاهد وجد بآكرت روضها الصبا  
تقطعت بها اللغات مع كل شادن  
له في البها تخرى المحاسن كلها  
قوله

يكنى من قلبي ويبعد  
بدر تباعد عن متبوعه  
القلب مثله القندم فلا  
ومنهف صادفته فتنى  
ثم انشئ تحوي وعاد الى  
ظن الهوى بالقلب منزلة  
لاحظة فتولدت محني  
رم ابي الاحشا سكناً  
طيف الاماني ثم افنك  
والبدر لم ينكر تباعد  
تجمع وان شطت معاهه  
خصراً دقيقاً كاداً يعنف  
قلبي الغرام وكان يعمله  
اقوى فعادوه بمجده  
والحب من نظرتوك  
فالقلب مربعة ومورده



جاد الزمان بحاجز منا  
كنا نلاعب فيه كل رشا  
وسقى لنا بالحنيف مجتبعاً  
ساروا فصار القلب بينهم  
وبقيت بعدهم وليس سوى  
ردوا فوادى فهو يجتدي  
فالحب ان شط المزاريو  
كم وقفة للبين مزججة  
تنهل ادمعنا ونهلها  
ونكاد نشرق اذ نسيف دما  
آه ليل طال بعدكم  
خلت سبوني بعد بئكم  
قد ظل يندب بعدكم طلالاً  
فيكاه من وجد مراقبة  
ايكي اذا صدح الحمام على  
ان تحت قام الي يسعدني  
بتنا معاً في ليل داجية

وله

في فوادى من المحدث لميب  
صحوقي من هوى الحسان خمار  
داوئي بالخاظ فالحب فينا  
بنوادى من لحظة السخط سهم  
كل قلب لة الصباية داه  
محبة الحب عندنا دار بلوى  
جنة طاب لي بها العذيب  
وشباب بلا تصاب مشيب  
دار بلوى بها السقام طيب  
هي من قسمة الهوى لي نصيب  
الف الداء فالحكيم رقيب  
فلها من قلوبنا ايوب

هكذا حاكم الهوى قلديو  
لوبدا للوجود يوسف حزن  
لا تلبني سدى قد من خماراً  
في لحاظ الطباء آية شمر  
رشاء انجمل البذور اذا ما  
ما راينا من قبل وجهك ان قد  
قاني في الهوى اللعاط وهذا  
قد رماني باسم المجرور عمداً  
ليت انا لم يخلف الحسن فينا  
ياخا الوجد هل رايت قتيلاً  
يا لقلب اطعته وعصاني  
خبري يا صبا رياض الصابي  
عرف القلب فيك رائحة الحب  
سأعنتني على النجيب حمام  
ايها والورق في الطلل غريباً  
غير الي بها رهين - فواد  
ومن قدره المتظوم . ما ارسله من الروم . قوله

يعاد يزيد المجوم والحنينا  
لقراناً لالقلب المحفل ادمعاً  
الفنا السهاد لسكب الدموع  
فقدت اصطباري غداة الرحيل  
رعى الله ايام قرب مضت  
وجاد المحيا اربعاً بالشأم  
وهبت بها نيمات القيو  
وبين يعلم قلبي الانينا  
فاجري بصافي الدماء العونا  
فانكر منا الرقاد المجنونا  
وعوضت عنه المجوم والشجوننا  
وحيا ليا لياها والسنينا  
وسلم صحباً بها قاطيننا  
ل تحذو اليها سحابة هونا

وسالت بروضتها للرضا  
وغنت بها سحرًا ورفها  
ولا برحت في رباعها الصبا  
تلاعب اغصان باناتها  
وتجلى عرائس نورها  
غصون تعلم من فعلها  
رباض بها لعليل الهوى  
فكم بت في خلدنا ليلة  
وكم غارت في بها اعين  
وكم جمعت للهوى مدنفًا  
رعي الله احبابنا في دمشق  
احبتنا هل ينك الرهونا  
وهل عائد زمن بالبحى  
وهل بالتلافى يجود الزمان  
فقد صعد الصبر طول البعاد  
وعلى البين ما قد جهلت  
فهل تذكرين غريب الديار  
رحلنا فما تابعتنا القلوب

وله

فيك امسى وفيك بالوجد اضحى  
يا غزالاً بوجهه سقم الصب  
انت بالهجر قد اطلت الليالي  
واذا زرت والثرمان مجيل  
ارنجي بالعدار ليل وصال  
فاركب تحته لوجهك صبا

يا قتيلاً بذهب الحب ظلمًا  
شاهدنا قتلي فوادي وطرفي  
قاتلي شادن اعد لقتلي  
بالقلب ما فيه يبرأ جرح  
ومريض اللخاط سام قلبي  
علمتي جنونه الوجد لما  
عارضتي والوجد منها عيون

وله

يارب يوم قطعته فرحًا  
صفا به العيش لي وراحه به  
مع فنية دام لي الفجار بهم  
من كل نذب شهاب فكرتو  
يوم كعهد الصبا لرفقو  
طالبت دهرى بيومنا زمنا  
اذكري لي طيب يومنا زمنا  
ايام لا اسمع الملام ولا  
رشاعدا ينفع الظباء بهاء  
عجبت من فعلهم مقلتو  
عجب الحسن شمس وجنتو  
حديث وجدتي هو الفديوم  
يا قلب لا تغير لا تمل ابدا

وله

من قلب ما بين ممرويض  
ما لمن صادم الهوى من نصير  
من قوام لدن وطرف مريض  
فاليو اذا سطأ تنويفي

زارني في الدجى فكان كبدرا  
ثم قد لاح في الليالي البيض  
شادن لو يقابل البدر والش  
من لكنا في رتبة المستفيض  
سلب العقل والنواد وخلا  
في لعمري الطويل العريض  
فنهاري فنهاري ينتظر في  
وليلي لا ذقت ليل المريض

وله

ومعذر صفحات وجنتي  
كالشمس في حلك من الدمس  
حيثما غفلت الشمس قد طلعت  
ليلاً لما شاهدت من انس  
فنجبت من شمس بدا يدجي  
وبقيت فيها مرجعاً نفسي  
فقد يقول اذ ذاك من عجب  
اعجب لهذا الامر بالعكس  
فانظر لمهجزة العذار بدا  
في وجنتي كالليل في الشمس  
ومن مقاطيعه مضيقاً

بامن يد الرحمن قد خطت على  
صفحات خديو السنية لاما  
قد تم حسنتك بالعذار فرى راي  
بدرًا يكون له الكسوف تماما

وله

وكنت اقول انك في فؤادي  
سوى عن ناظري ما غبت يوماً  
وله مضيقاً بيت الارجاني  
لوان القلب بعدك كان عندي  
فذكرك غالب الاوقات وردني

ومورد الوجنت شمس جمالي  
لما بدت بهر الضياء الاعيان  
خط الحمال بعارضيه اسطراً  
فقد ايتها نظري اليه ممكنة  
كالشمس تمنعك اجنالك وجهها  
فاذا اكتست برقيق غيم امكنا  
وله مضيقاً في حبيب

عجالة من سحر في حسبي  
لاحظه فازور كالمغاضب  
محبوبه خالان اخني واحداً  
عني والتي ذاك تحت الحاجب  
وله في حسام

ايكني سلو عنك لما  
بدنا من شعر خديك الشعار  
وجسي في الهوى يا حبيب مضى  
بذي الوجنت منذ دار العذار  
وله في داود

لم التي كني مطيل الحرب  
في القرب وفي البعاد يا للعجب  
لا اعرف حالة الرضا قطلة  
بالجد سواه كان ام باللعب  
وله في حسن

وجه حي فاق البدور بهاء  
وكذا الشمس لم تنس بالبدور  
غاب بدر السماء حين تبدت  
في ردا الحسن شمس وجهه سيوري  
وله في سلمان

ان جزت على مرايع الفزلان  
باعتاب شمس حسن من اضناني  
سل اذ فجت بحاسن الغير وقد  
وافي بهلال حاجب فنان  
وله ايضا مضيقاً في معي

خاضع النواد والمي نعمة  
ببحر الهوى من بعد جوب بر  
فكان جدوي الخوض كسر فلكة  
وقلبها في قلب بحر هجره  
وقوله

امل تخاف الله فينا فقد  
فنا على ايوب في الضر  
وما كن حتى يحكم الهوى  
سنت فينا بدع الحجر  
ومن ربا عيانته

هل ترجع اياي بنيادي الوادي  
ناله فقد اعدتها اعيادي  
ايام يضم شملنا مجنم  
بالقوطة لا فنت ذاك النادي  
وله

ما جاء الليل او اضاء الفجر  
الا وذكرت عيشنا يا بدر  
لهب لزمان عيشة راضية  
قد من بها على يدك الدهر  
وله

لحي الله فعل الغائيات اذا دهمت فواد الانباء الصباية او عقلا  
ولا سلطمت بوعا على قلب عاشق عيون ترى في ظلم عاشقها عدلا  
بريتك عين الود والوجد نظرة ويترجم جد الوجد للقلب والهزلا  
فمحي اذا شئت بنار جوائح وايمن بالمطروح من ارسل النبال  
غدود فلا برعين للصب دمة واغضين عن في الهوى الاعين النجلا  
نوافر منها لم نفر شقوة سوى بوعد راينا في جوائيو المطلا

### اخوه اكمل بن يوسف الكرمي

هو كاسم اكمل . اذ كل مفصل لديه مجهول . ساوق اخاه شهامة  
وعلمًا . وفارق ذاته هبة وجسمًا . فهو ثاني فرقدي المعارف . واحد  
نهرى مطلع اللطائف . كان اذا قابل كل منها مرآة صاحبه تذكرت  
قول ابن عباد

رق الزجاج ورق التخمير وتشاكلا فتشابه الامر  
فكاننا خمر ولا قدح وكاننا قدح ولا خمر

وانا لا اقول بهذا التشبيه . لما فيه من امتياز كل عن اخيه . بل  
اقول . ما هو عند ذوي العقول مقبول . واي قبول

النضل عين في ذات قد اتحدت فبالتمتع ذاكًا قط مآظهم  
محمد اكمل والذات واحدة وان تقف في شخصين اذ طهرا  
اذا ادار اسلاف الاسمار . سكرت وهل سكر بغير الاسكار . وان اطلقا  
عنان البراع . اطلعا الدر في رياض الرفاع . وان ترنا بموصول البراع  
واستوفيا بحسن الصنعة ضررب الايقاع . اتضع لك برهان المعاد .  
وعلمت كيف رجوع الارواح للاجساد . فالمرعب والدم . مشقة غير النقدم

في القدم . ما برحا في لذة عيش ناضر . وكل لصاحبو مجالس ومسامر .  
حتى ان اوان الافتراق . وانضم القعد بعبد الاتساق . بانتقال محمد الى  
ساحة مولاه . واشتباها الى عالم اصله ومشاه . وظل اكمل بعده يكابد  
الاحزان . ويتهرج مكائد الحسدة والافراق . حتى غلب على مزاجه  
الاحترق . وقيد حيث لا يمكنه الاطلاق . وله نثر كرهه الرياض . وشعر  
كسهر العيون المراض . استعملت منه قطعاً كالمقود المضن . وتفتأ اذا  
تالنت ارواحاً مجردة . فيها قوله

وحديقة ينساب بهن غصونها نهر يرى كالنضه البيضاء  
قد البسته يد الجنائب والصبا زردا كبت الروضة الغناء  
دولابه مجيدو كذكر عهد الصبا ومعاهد السراء  
ابدا يدور على الاحبة باكيًا بدماع تريبو على الانواء  
ناح الحمام عليه قدما فهو في ترجعوا موف قدّم اخاه  
ومن بدائع قوله

بهوى حيرت من سائمه لمك الى فوادى في طيب  
فانت باطيسر ما يسر ذوي الهوى في طي طيب  
الارحمت شيلب ذي قلب عليل بالوجيب  
فحيوت من كرم علي وكبيلة الفصن الرطيب

وله

نهومي حير بقلبي طامعا في لتناك  
وفواد صل في حصه رقليل صفاتك  
وفواد لم ينع خطوة من خطواتك  
وبطرف لم ينع نظرة من نظراتك  
غافلا عن ذنبه اذ هو من بعض هباتك  
باغزالا خاطراتك ببرؤ يا خطر انك

آه ما اعجزني عن  
بالحي ترغ والاس  
كيف برجوك فواد  
باني حبات مسك  
بل سويده قلوب  
اترى يادهر هل في  
بغفل الواشون كي

وقوله

ولائم لامي في الطلا  
فقلت تلحني جهلاً أما  
الغرب دن الخمر وبه حصلت التوبة يناسبه قول الي القاسم بن طلحة  
في مغربي

ايها النفس الي اذهبي  
منفص الشقرة شامة  
آيسي التوبة من عشقو  
طلوعه شمساً من المغرب

والشهاب الخفاجي

كم فقهه الابريق اذ قيل ناب  
والراح شمس قد تبدت له  
وللمترجم

لله ايام مضت سرعة  
ايامها قدر وليلاتها  
وكتب الي صديق له يستدعيه

بادر اخي الي الفبوق براحة  
حمره رصعها الحباب كأنها  
تفني هم القلب حين يصيها  
شفق الماء تجول فيه شهبها

بادر اخي اطلال الله بفاك . وقهر من بعداك وبشناك . الي تعاطي راحة حكي  
مزاجها مزاجك لطفاً . وزاد عليها بهاء وادباً وطرفاً . اذا اخذها الساقى  
وصب . ذهب عن كان بين الشراب الوصب . لا سيما اذا كانت حمراء  
كاللجين . مرصعة بمحاهر الحب حمرة بين بين . فالأمول من الاغ  
المبادره . لينوز منه اخوه باحسن مسامرة ومحاوره . وفي ذيل الاستدعاء  
قوله

يامن رضاء جنة كهلت  
زرر وفتنا كالغيث اكسبه  
ماس الشقيق لنا على قصب  
وكانه والقصب تجمله

ومن بدائع قوله في معذر

ياحسن حمرة خد زاد بهجة  
كأن موسى كلم الله آتسبه  
نقله من قول ابن سعيد صاحب المرقص والمطرب في تاريخه نصها اخضر

والاخر احمر وهو

وبنت ايلع دفي من لشها قرح  
يبدو بعينيك منها منظر عجب  
كان موسى نبى الله اقبسها  
ناراً وجر عليها ذيلة الخضر

ومن رباعياته

حيا وسقا الحيا الربا والسفا  
والله وما ذكرت عيشي بها  
من غادية تشبه دمعي سفها  
الا وضربت عن سواهم سفها

وله

لا انظر للماء فافهم غدري  
في صورة من اهو وفي حاجبي  
قد ضاء برويا قمرها صدري  
ما يقع عن هلالها والبدر



وكتب اليو اخوه محمد ملفراً

يا اكملًا يستكمل الظرفا  
يا فاضلاً والنفل لا يخفى  
وباشقي من فخاري بو  
ومن غدا لي في الوري طرفا  
أكمل منه ان اصفه فلي  
ارجعت من اوصافه الوصفنا  
قل لي عن وصف حروف له  
اربعة ما نقصت حرفا  
اذا وصفت الشخص يوماً بو  
فعينه في دبره تلقى  
ولم يزل يصحب ككتابة  
بها يجيد القبض لا الصرفا  
ثانيه نصف العشر من ثالث  
وكلة لم يبلغ الاثنا  
ينقص عنها بل وعن بعضها  
ولم تكمل ناقصاً خلفا  
موصوفة نصنان فانظر له  
نصفاً ولا تنظر له نصفا  
ثانيو مع ثالثه فعله  
منى بشاجر عرسه عنفا  
يظهر في افعاله خفة  
وهو ثقيل لم يقب طرفا  
كاليوم شوم وهو الف لنا  
فهل رايت يومه الفنا  
اجب وعن ذا الوصف افصح لنا  
لا ذقت للدهر اذن حرفا

فاجابة ملفراً ايضاً

جاءت فزادت روضنا عرفا  
بل قلت اذ انبا شينا  
واطنات من كبدي لوعة  
ولم تكن من غيرها نطفى  
وهجت شوقي الى ماجد  
لم اك انفي غيره الفنا  
اعني شقيقي من ارى بعده  
للدهر قتيلاً لم يكدي عيني  
ذو كرم لو شامة حاتم  
عض على اقله لهما  
رب المعاني والقوا في التي  
كالدر اذ ترصفه رصفا  
كانت كعذب الماء غب الظا  
او كوصال من حبيب وقد  
اوكلني ارشنة رشنا  
مضيق ارجاء بين الوري  
اكثر في مبعاده الخلفا  
وشيمة الاحباب لا تخفى

انيه املي من غرامي بو  
كتباً ومن اعراضه صفا  
يدبر من الحاظه اكوفا  
حلبا اجفائه الوطننا  
تسقي راحاً مزجت من دما  
عيني وتسقي الهوى صرفا  
سائلة عن ساعد لم يزل  
كعطفة الاصداغ ملفنا  
او كموارضا عن عيلة  
او كلال كاد ان يخفى  
لكن اذا مدت الى مردف  
كقائمة المحب اذا تلقى  
لازلت تعطيها وامثالها  
من راحة كالدبة الوطننا  
وبعد ما وصف له احرف  
اربعة لم تستزد حرفا  
اوله سمع لعشر حوى  
ثانيو لا زلت له خلفا  
ان تسقط المترد منه بعد  
جمعاً وهذا عنك لا يخفى  
وفعل امرم فعلاً لمن  
نار غرامي فيو لا تطفى  
ان تغلب الثالث مع اربع  
يكن لموصوف بو وصفا  
ثانيو مع ثالثه وصفه  
اذا اعتراه النوم او اغنى  
ابنه في لا زلت في عزة  
لم تقص عا رمنة طرفا  
والدهر عبد لك او قائد  
يجنب من عادبة طرفا

وامتدحه الامير منيح بقصيدة مطلعها

ادار على لحظك ما ادارا  
فاسكرني ولم اشرب عقارا  
وعلمي البكا منك التناهي  
وصبرني الهوى مثلاً فسارا  
ولو لا امت يا سليت قلبي  
الى الاشواق تذكي فيو نارا  
ولا شدت لي الايام سرجاً  
ولا قطعت لي العيس القفارا  
الى مآب طوعك والنصاي  
فتدني في وتبعدني مزارا  
ايك بعض ما عندي تنفضي  
وتعلم سر ما اخفي جهارا  
ولست بعامع شكوى شجي  
ولو ملاً الزمان لك اعتذارا  
قدرت وصليت بالاحاظ حتى  
على من ليس يملك اقتدارا

كأننا والنجوم ممّا خلقنا  
 بملك تقطع الظلما سهارى  
 لقد كتبت يد الرحمن سطراً  
 بصدغك ظنة الواثي عذارا  
 نقابلك الشمس ولا حياء  
 وكل رشا يلا حظك ازورارا  
 اخا القهرين ما ابصرت غصناً  
 بقل الليل قبلك والنهارا  
 ولا موتاً كمل ذي الابدادي  
 بنوق بفيض جدواه البحارا  
 فنى للفصل قد اصحى بينا  
 وباقي الناس كلهم يسارا  
 غمام لو اصاب البحر منه  
 رذاذ راح بينه بهارا  
 اذا ما زرته زورت المعالي  
 وصادفت السكينة والوقارا  
 له في المجد سبق لا يحارى  
 كريمي اعز الناس جارا  
 واكملهم وارفهم جنابا  
 وافضلهم وازكاهم نجارا  
 كثير البشر لولاحت لحظي  
 اشعة وجهه يوماً اثارا  
 تود كواكب المجوزاء لما  
 اتفق بعض ما فيه اختصارا  
 تقبل راحتي قلبي وطرسى  
 وتعمل عقدها الزاهي نثارا  
 فاجابة قافية ووزناً ورشاقة وحسناً  
 فابتدأت ما اكتمت جهارا

انت نخلال عجباً واختارا  
 خريدة ففكرة حلت بقلبي  
 ونادت للهوى فاجاب قلب  
 غنور بالنوايب حيث ساراً  
 فالفقة ببهاء التصاني  
 يحجب بها الفياض والفتارا  
 يلام بما انتفى كلاً عليه  
 فيوسع من يعانق اعتقاداً  
 ويشد اذ تعنته اللواحي  
 لبس المحب ما كان استقاراً  
 وبها قوله

اراه فوق طور الردف ليلاً  
 كموسى حين آتس فيه نارا  
 فتنجرتي وترتمني ازورارا  
 فادنو نحوها ابقي اصطلاها  
 وتبسم حين ابعد عن نظيم  
 كبرق كلما امسى اثارا

وليلة زارني منها خيال  
 انست بو واشبهها نثارا  
 حظيت بليل فرع طال لكن  
 خشيت بنور غرتي النهارا  
 كمستجد لنحك اغرقتة  
 ببحار اكبه وراى البحارا  
 هو البحر الخضم المذهب جوداً  
 ولست ترى لساحلو قرارا  
 ذكي ان قرنت بو اياساً  
 ارى سميت الزكاه عليه عارا  
 له وجه بنوق الشمس نوراً  
 فيكسب جفن رائيو انكساراً  
 وخلق لو حوت لطفاً حواه  
 عفار الصرف لم يعقب خمارا  
 كذا كفى لو اجازت عليه  
 صبا الحرمان حملها نضارا  
 اسفي البحار ذكوت اصلاً  
 ولكن زنت بالادب النجارا  
 وحزيت السبق بين ذوبك طراً  
 فاحزنت السكينة والوقارا  
 ودونك بنت فكر اعجزتها  
 سفانك عن احاطتها اختبارا  
 فلا تعجب اذا شاهدت عيباً  
 اذا جاءت توسعك اعتذارا  
 وقد نفقها نخللاً بدمي  
 فاكسب وجنت الطرس احمرارا  
 ودم واسلم قير العين سحاً  
 بها ليفوق منزلها اعتبارا  
 نحم ليبيك السامي وتلقى اا  
 فلوب يحب آهله جمارا

### محمد بن زين العابدين بن الجوهري

نذب المجدة والندا . وترب الثروة والندا . بحر بلاغة يقذف من  
 فيو در الكلام . ونهر براعة تجري بوسفن فائس النظام . فلوراء النظام  
 لاقربا بانه الجوهري الفرد . وقام الدليل بوجوده وامنع ان يحيط بوحده  
 وهو وان لم يكن كابانو من البحار . ولكنه ما ترك تجارة النخل وناهيك بو  
 من نخلار . فهو غني بنقد فضائله . عن نقد فواضله . وله شعر اكثره

غزل ونسيب . في وصف حبيبة او حبيب . فمن لآليه . ما الدر بحاكبه  
قوله

باكر رياض الدين وماسها وانظر الى الازهار في اجناسها  
ما بين زينتها الانيق ووردها وبديع فرجها الفضيض وآسها  
وترنم الاطيار فوق غصونها تروي لطيف الوصف عن عباسها  
جمعت معاني اللطف في الحانها وبيان منعتها وحسن جناسها  
تغنيك عن صوت الغواني عندما نشدو برناتها على جلاسها  
فترى الفصون لما بها من نشاة تهوي اليك من السرور براسها  
طاف القدير بها فامر فرعها وغدا يجبرنا باصل غراسها  
وسرت بها ربح الصبا فتارجت جلساؤها بالطيب من انامها  
فابيض نديمي تصطبج في ظلها واترك لهايك الهوم وناسها  
واجل لحاظ العين في ارجائها واجل القلوب الصدي من رساها  
واستجمل بالذات بين رياضها واستجمل بكرا افرغت في كاسها  
عذراء واقمها المزاج فانجمت اطفال در لم تشين بنفساها  
شمس تريك سنا اذا ما اغربت في فلك اولئك القوى بشماسها  
نذر الذليل عزيز قوم في الوري بطيف مسراها وشدة باسها  
من كف معتدل القوام اذا مشى بين الفصون قضى على حباسها  
او مال في اهل البها ضربت له اخماسها بالنهر في اسداسها  
ما جدد غزلان الصرم اذا انشئ واذا ريت بالبحر ريم كياسها  
لمعين فيه تنكح لكر اذا بصرت بو غابت جميع حواسها  
ذو مقلة وسنا اذا شاهدتها اهدتك ستران فتور نعامها  
ثم يا حبيبي لا ترحمت ممتعا داوي القلوب من السقام وآسها  
واسمع وانس باللقا يا ميني لا زالت الالام في ايناسها

وله

بالذي اودع لحظه بك حبيب القلب حفا  
وسقاني منها كسا سا سريع السكر صرفا  
وحبا خديك وردا وحبا شعلك ظرفا  
جد على صب كئيب ذي غرام ليس بطف

والحرفوشي مثله

بالذي انشاك فردا وكسي خديك وردا  
والذي اعطاك حسنا فات اهل الحسن حدا  
والذي اولى فوادي منك اعراضا وصدا  
صل معنى فيك بقضي امل تسهدا ووجدا

وقولي

بالذي اودع طرفا منك ما في الثغر ياني  
من مدام تسكر الاله كمار مزجا بل وصرفا  
وخدودا من نضار عنه ما حاولت صرفا  
وقولها قد اعار اا حصن بالتقليد ضعفا  
وانطباعا بورث الاج سام في حيك نخنا  
وكلاما قل ان ت بدو ترتيبا ورسنا  
تستعمل الروح معنى رائقا حسنا ولطفنا  
جد على صب تغالي فيك عند القوم خلفا

محمد بن علي الحرفوشي .

فاضل قد اشتهر بالنضال . وناقل صح بروايه النقل . اوتقع بجنض  
جناه . وانصب لافادة طلابه . واشفى بعرب بيانو علل الالهام . واسس

قواعد مذهبه بفتح الاحكام . اجل معلوماته العربية . واكمل مؤلفاته  
شرح الاجرومية . ما زال بالعربية معروف . وبحسن علمه وتعليقه  
موصوف . نقده الطلاب من كل ناد . مع كمال شهرته في تلك البلاد  
الى ان صدرت منه بعض كلمات . اوجبت رحلته الى بعض الجهات .  
ثم دخل فارس واظهر بها مذهبه . ثم رحل الهند وادرك هناك ما رآه  
وطلبه . وله شعر مقبول . وعند اهله محفوظ ومتنول . فبئس قوله

حباني الوجد والحرقا واودع قلبي الارفا  
وروع بالجننا قلبا بغير هوا ما علقا  
رى بصوارم خذم تسبت بيننا حدقا  
حى اوراد وجنتو باسود خالو ووقا  
ولاح كواضح اضحى له شمس الضحى شفقنا  
له خصر بالمحاط الورى ما زال منتظنا

توارد المتنبي في هذا المعنى مع السري الرفا . فبييت المتنبي

وخصر نثبت الاحداق فيو كان عليو من حدق نطاقا

وبيت السري

احاطت عيون العاشقين بخصره فهن له دون النطاق نطاق  
وكثير يظنون ان المتنبي هو المخترع لهذا المعنى ولم يدروا انه لعلي ابن  
بجى امن ابيات يبغي بها وهي

وجه كان البدر ليلة نو منه استعار النور والاشراقا  
وارس عليو حديقة اضحى لها حدقي واحداق الانام نطاقا

ونقله الشهاب الخفاجي الى العذار مضما مصراع بيت ابى الطيب المتنبي  
واجاد

عذار خط في الوجنات خطا حوى كل الانام بو وفاقا  
تري الابصار شاخصة اليو وماء الحسن في خديو راقا

تصورت العيون يوفاسى كان عليو من حدق نطاقا  
وبمناسبة النطاق سغ على سبيل الانتان قولي  
وخصر خني لا يكاد اذا مشى بلوح لوج قد علا ردفيو  
كان النجوم الزهر اودع حبة وخافت بان يبدو فدرن عليو  
شبهه الابيات

فيالله من بدر غدا قلبي له افنا  
الا يا حبذا زمن حظيت بو وثلت لنا  
زمان لم اجد فيو لشل الوصل منتقنا  
اهم بسالف حلك واهو واهنا بقنا  
تولى مسرعا عنقا ومر كطارق طرقا  
وطبع الدهر لا يبقى على حال وان رفنا  
فكن خلوا بو فردا وسر في الارض منطلقنا  
وكن جلد اذا ما الدهر ر ابدى مشربا رنقا

وكتب الى صديق له اخذته الحى

انا مذ قيل لي بانك تشكو ضرا حاك زاد في التبرج  
انت روجي وكيف بلني سليما جسد لم تصح فيو الروح  
وله في افرنجي

بروجي ظمي فاطر الطرف احور رما فرمى قلبي بسهم من الفخ  
ابيت مبهجي الاشراك فيو قد غدا برى شرعة التليل واضحة النبع  
فيا قوم هل فيكم معين على الاسى وهل من طريق من قطعتو بخي  
فقد سامني في الحب ما لا اطقه وارفعني من زاخر الصد في لج  
وبرح بي حتى لقد رق عزلي وما حال من امسى بقبضة افرنجي

وله

وما طيبة قد بان عنها وليدها فضاقت بها الغبراء ذرعا وبيدها

وهامت بما لا قوة من حرّ وجدها  
تجوب النياقي في العجبر فلا ترسه  
باحزن مني حزن سارت مطي من  
ومن غزلياته قوله

روحي الفداء لشادن  
سلب الجنون رقادها  
وأغار من سقم الحشا  
وبلاء من جور الفيل  
وإذا رنا ما البيض نش  
بالأنما يرجو سلو  
خفص عليك فاني  
أني سلو منيم  
يجد الملام الذ من  
لني على زمن لنا  
أمام كنت وغصن وذ  
ومناهل اللذات صا  
والدهر طلف والشيب  
والراح دار ولا تسل

وله

من لي بهيفاء أركت من تباعدها  
وأهالها من فتاة ان رنت فعلت  
وقال في الشيخ محمد الجواد الكاظمي  
جري في حلبة العلياء شوطاً  
فقات السابقتين الى المعالي  
وما هذا يبدع من جواد

وله

ان اصبح الوغد يعلو فوق منزلي  
فالتنع يعلو على بضع الكاه كسا  
وقولي

لا يحزن الفاضل ان ناله  
فالتنع لا يطبع الا الظبا  
وتنزه في روضة تمايلت اغصانها بنسيم لطفه . وامالت بطيب هواها رقيق  
عطنه . واعاده فيها عليل الصبا . فاحيا من رميم صوتي زمان الصبا .  
فقال

ومكان انس قد حوى من لطفه  
فالريح تعبت بالقصون تمايسا  
فكانة الفردوس احرز صنوه  
من كل وصف رائق مستحسن  
والطوار يشدو باختلاف الالسن  
امل النفوس ومستلذ الاعين

وله

في وجه من اتقاه روض ملاحه  
فالتجد ورد والتملح بنفسي  
وقال شاكراً من صديق له  
التيكرو الى الله لا اشكو الى احد  
صافيتي من ضميري ود ذي مقه  
فعدت من بعد والدهر وعجب  
وبلغة ان صديقاً له نفقه بدمي فقال

انا والله لا ابالي ان ذم  
انا كالشمس في الانام مقاي  
ادبي مغري ومغري علوي  
م . وان أكثر الجهول السبابا  
معتل لا يرى عليه احتجابا  
لا اراه النجار والاسبابا

وله



تروم ولاه الجور نصرًا على العدا  
وكيف يروم النصر من كان خلة  
هذا معنى تداولته الشعرا والمحسن منه قول ابن نباتة المصري  
الارب ذي ظلم كمنت لحربه  
وما كانت لي الا سهام تركم  
وهيهات ان يجو الظلوم وخلة  
مريشة بالهدب من جفن ساهر  
ولصاحب الترجمة

لا بدع ان اصبح المجهول يزدرى  
فالشمس اعلا مغفرا وقد غدا  
ومن فرائد فلائذه قوله

ياورده من فوق بانه  
اخيتته جهديس وقد  
وكتبت امر صباي  
ما كنت احسب ان يكون  
لولا وضوح الامر ما  
ولوى عنانك عن شبح  
ياظبية البان التي  
كبي الصدود فليتي  
قد استعرتني مقلنا  
وكرعت في ماء الصبا  
اجريبت ذكرك في المحي  
فلوى القضيبي معاطفا  
واحرر خد شقيقها

ومن غرره

قد نضى طرفه الكحيل حسامه  
فانك قد سطا بالحاظ رم  
ناقض للهود ليس يراعي  
قد تعشقت ربيع جمال  
شط عني فليس لي مذ تنامى  
اذ كرتي عصرا رقيق الحواشي  
ما تذكرت عيشة الغض الا  
يانسيما من اعبر الشجر اهدى  
ان تيمت ساحة الحي وشي  
حي عني اقاح تلك الروابي  
والوعطف القضيبي نحو اخيه  
واقنط من حديقة المحسن وردا  
وارتفت من خلال تلك الروابي  
واعنق في منهم البرد خوطا  
وللاعبه له ذلابة شعر

ومن يديمو

خل طي الفلا لحادي العيس  
ظلت بها كي ترى النواظر منها  
ولترغ عطفي برقة لفظ  
في رياض كائنا لبست من  
قد تحلت من ظها بمغود  
وذكي طيب عرفها فحسنا  
وتغني مهم الكف فيها  
وانف هي بالقهوة الخندريس  
عجبتا ذاب في لجن الكؤوس  
منه عودت لقط در نفيس  
حولك صنعاء افخر الملبوس  
وتجلت في حلة الطاووس  
نفخة قد سررت من الفردوس  
بغناه بشوق شجو النفوس

قد اثينا مسلمون فردت هيف باناءها بخفض الرؤوس  
ثم نجد عهدونا يا ابن انسي في رباها فانت خير انيس  
فانا في هواك محزون قلب بين شوق مقلب ورسيس  
واضح العين ان ترى منك يوماً حسن وجه يخفي ضياء الشمس  
وسطور كالمسك فوق طروس من شقيق احببها من طروس  
وامط لي عن سون تلك الثنايا فعاها تكون للثنايس

وله

رشق النواد باسم لم تخطو رم يشوق الرم مهوى قرطو  
من ذاع خبري في هوى نلاعب قد راح مزج لي رضاه بخطو  
اعطينه قلبي وقلت يصونه فاضاعه ياليتني لم اعطو  
وثناؤه عن محض المودة اهله فعناه قلبي في الهوى من رهطو  
وقد اشترطنا ان ندوم على الوفا ما كنت احسبه يحل بشرطو  
كيف الخلاص ركبت جحراً من هوى

شوقاً اليه فشط بي عن سبطو  
علفته ريان من ماء الصبا كالروض الخضلة الغمام بقطو  
غض الشباب وهذه وجنانه قد كاد يفلر ما وها من قرطو  
يجلو عليك صحائفاً وردية رقم الجبال بها بدائع خطو  
وتريك هاتيك المعاطف بانه تهنئ ليلاً في منم مرطو  
وتخامر الالباب منه فكاهه تلهي حبيبتي الكاس عن لثيقطو  
لوبيت تستعلي لطائفه التي ضاهت بروقها جواهر سبطو  
لدهشت اعجاباً بلوه لوه لفظو ومددت كلك طامعاً في لفظو

وله

يا صاحبي عج بالظلي على الحصى نعى تلوح لناظري شموسه  
فهناك يستعلي ابن مثله قصة في فيك وب الحدود دار

واريك شوقاً لو يقاس بغيره بتوقد الخمرات كست نفيسه  
بان الخلط فلا تسلم عن حالني ما حال من قد بان عنه انيسه  
ودعته ورجعت عنه كناني ذو نشوة دارت عليه كؤوسه  
لم انس اذ غني له المحادي ضحي وترافقت تحت الهوادج عيسه  
ورى ابن عم الظبي لي باشارة اخذ النواد بها فهاج ريسه  
لا غرو ان جذب النواد بنظرة فرنو تجلاوبه بشناطيسه  
وله معيها باسم مراد

اذا خبرت بين الفة ر والصباه من حيي  
اقدم ثغر من اهوى على ما دار بالقلب

### اسماعيل المسوري

صادحة فتن . وبارحة شجن . باعثة لمي وغرام . وداعية شجي وهيام  
فاراكي الصناعم . وصلي الخلاء . كم حرك بصبا صباه افئدة عشاق .  
وكم شيع بحسبي هواً من في العراق . اذا رمل في حذر ركب الارواح  
طوى شقة النوى لذي الجوى والابحاح . واذا هيم في حجاز امثلو ورنه .  
فالمجدي حجاز عن غوره ونجده . ينوع في ضروب الايقاع . تنوع الاماني  
في عيون الاطاع . ويظهر في انباء السماع . ما يدعو القلب الى الاستماع  
ما زال يلعب بالعقول اذا ابتدا في لحنه عند استماع سماعه  
حتى غدا الطير الشرود بدولو . ان لا يرى شركا سوى ايقاعه  
الى ادب اغض من النسم اذا باكرت الرياض . وخسن شتم نشأت عن  
طبع بالتهذيب مرضاض اشغل اوقاته في نظم المونحات . واظهر فيها آيات معجزات  
بالنزام امور لم يسبق للمثا . ولا حدى احد حدوها . بديع الناظ يقف

دونها البديع . ورقيق معان تستلب رقة الخليج . وله نظم كالسعر الحلال  
وسلافة الجريال . فنة ما انشدني بعض الاصحاب بكة قوله

نسبت غاية الجمال لذاتك وغدا الحسن خادماً لصفاتك  
من مجبري من جور عادل قد مع لحظ ماضي المضارب فانك  
يابدع الجمال رقفاً فقد ما ت معناك بالجفا وحياتك  
كلما رمت كنم حيك باح اا دمع والدمع للاحبة هاتك  
باني ثم بي لولا حظك اللا في ثقي في الصناح عن صفاتك  
ابن منك الغزال لا نسبة في وسوى ما استقر من لحظاتك  
يابدع الجمال آمل مضنا لك بما في الحدود من ايانك  
اودعت حكمة انقياد الوري طو عالما اخترت وهي من مجراتك  
اي فضل للجنك والناي والمو دوصوت الرباب عند تكاتك

ومنها

فاسقنها بالكاس تسماً وتسعو ن فان زدت زدت في حصانك  
فاجتماع الخواص في جلوة الكنا س ولا سيما على تقانك  
صاح ان رمت للفلاح سبيلاً وترى الامن من جميع جهاتك  
او تكن اغضبتك آتاة خطب اودهاك العظيم من زلاتك  
تق بجاه النبي خير البرايا واتخذت وسيلة للجاتك  
فهو باب برجي لكشف المها ت فلازمة تنقضي حاجاتك  
زده يارب رفعة وجمالاً ما ملب سعى الى عرفاتك  
وارض عن آله الكرام مع الام حاب طراً معطي حرمانك  
ما تغتف ورق وما لاح برق اودعاك الساعون في طاعاتك  
او نلى عبدك الفقير المعنى نسبت غاية الجمال لذاتك  
وللاكرمي من الوزن والفاقية لا تقل لا يا قبح لا من لغاتك  
بجياتي يا بدر او بجياتك

قم بنا نغم الوصال وروحي في سبيل الهوى وفي مرضاتك  
يا فذتك النفوس وهي قليل ما ترى البسط عز في اوقانك  
هانما قبل ضحوة النهار فطوبى ال راح قبل الضحى وقبل صلاتك  
ثم هجر بنا ثقيل قليلاً قبل غز الصهباء عود فانك  
ثم عد للدمام تنديك نفسي واسقنيها واشرب معي بجياتك  
ان كل الحياة كاس مدام وندم وشادن من سقاتك  
فاغنم فرصة الزمان فقد في ل اخواللذة الجسور الفاتك  
لا تؤخر يوماً غداة سرور لعني وفنة قبل فواتك  
انما هذه الحياة كحل طارق تستلذه في سباتك

### محمد بن ثقي الدين الزهيري

زهرة الادمب وزيهته . وخلسة الحظ ونهزته . وفاضل طابيت ارومته  
وحسنت سيرته وسربرته . نشأ في حجر النعم . واغذى لبان الكرم .  
وذكرى بعرف الخيم . وانتشأ براج التعليم . ادر كنة وقدة من المهر برنش  
لكم بمهادي الروح تنعش . وقد رايت له شعراً قذف به بحر طبعه  
فذكرت منه ما يدل على فضله دلالة الماء على صفاء نبعه . فنة قوله

اذا زرت الصديق الشهر يوماً برى اكرام مثواك الثوابا  
وان كزرت يوماً فيوماً ولم تحز السلام ولا الخطابا  
فانك انت اللطافي مام . نهر لا عطاء ولا حسابا

وله

صديقك ان ترزه بصدق وذر فقل من زيارتك الزياره  
فزر غياً اذا ترداد حبا وخفف فالزيارة قبل غاره

ومن هذا القليل قول الشاعر  
إذا شئت أن تلقى فزر متواتراً  
وإن شئت أن ترداد حباً فزر غبا

ومن هذا الباب قول الآخر

عليك يا غياث الزبارة أنها إذا كثرت كانت إلى العجز مسلكتا  
الم تر أن الفطر يسأم دائماً ويسأل بالأيدي إذا هو أسكا  
وقول أبي تمام

وطول مقام المرء في المحي مخلوق لذيابنيو فاعترب تنجد  
فاني رايت الشمس زيدت محبة إلى الناس إذ ليست عليهم بدم  
وكان للبا السبخاري صاحب وكان بينهما مودة أكيدة واجتماع كثير ثم جرى  
في بعض الأيام عتاب وانقطع ذلك الصاحب عنه فسير إليه بظلمة لا تطاعو  
فكتب إليه يبي المحبري وها

لا تتر من محب في كل شهر غير يوم ولا تردده عليه  
فاجتلاء الهلال في الشهر يوماً ثم لا تنظر العيون إليه  
فارمل إليه لها من تنظرو

إذا حققت من خل وداداً فزره ولا تحف منه ملالا  
وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا نك في زيارته هلالا  
قلت هذا قليل . والكثير بدعو في الزبارة إلى التقليل . والله تعالى نثر .  
الزبارة في زيادة الصداقة . وقتلها أمان من الملاله . وكثرتها سبب  
للقطيعة . وكل كثير عدو الطبيعة . ومن الحكم الماثورة . إذا قبل عليك  
منبل بوده . وسرك أن لا يدبر عنك . فلا تكثر الاقبال عليه . فالإنسان  
من طبعه التباع من دنا منه . والدنو من تباعد عنه . ومن شعر المترجم  
قوله

ألا رب من تحو عليه تطفنا ويعجبك القول الذي منه صادر  
وإن تخبر من طوبى إذا فنادتها ساءت منك منه الضائر

فلا تغتر في لين قول وتأمين إذا لم تطب منه لديك المناخير  
فما الصل إلا لين اللس ظاهراً وباطناً سم ومنه التخاذل  
قوله فإ الصل من قول بعض البلغاء الدنيا كالحبة لين مسها فأنل منها  
ومن فصول صاحب مس السيف لين . ولكن حده خفن . ومن الحبة  
لين وتابها أخشن . ومن نوادر ابن الجزري قوله من قصيدة

ولئن خربت بني الزمان وخسة أباة تنفخ حمة الأبناء  
أياك تركت منهم لما ذق بيدي الوفاء ولات حين وفاء  
ونحن من لين ملس عطوف فالعصب يهدأ منه بالماء

والمترجم

يا من تلبس في الفغار بلبسو والجهل منه مركب من لبسو  
الفضل عند المرء يكسبه سنا وصناؤه يكسو روق حسو  
لا تدرسه برئت خلقه ثوبو عند التنفس في الكلام لنفسو  
من كان من نوع الكمال مكبلاً نال النقى من فضلو مع حسو

وله

يا من ألقى قد وثى بنقل سوء ولغا  
مذمى صعباً من الذي قد باغا

(٢) هكذا ناقص في الأصل

إديب لطيف . وإريب ظريف . ذو ذهن وفاد . وطبع مفاد .  
نظم وثار . وحفظ وشعر . وانتظم في السلك وأثبت حصه في الملك رايت

(١) هكذا وجد في الأصل ناقصاً اسم صاحب هذه الترجمة كما وجد  
غيره فيما بعده ناقصاً وإذ لم يكن لدينا نسخة ثانية ولا نوصولنا إلى نسخة ثانية  
نقدر منها أن نسد هذا الخلل ونكمل النقص وكان ليس من العدل أن  
نحذفها اختارنا طبعها على نقصها وتركنا مكان النقص كما هو

له ما يدل على جودة قريحته وسرعة ارتجاله وبديهيته  
 كأنما الخيال الذي قد بدا مستترا في اسفل الخد  
 لص اتي برشف برد اللي ويحني من خده الوري  
 فغاب من جمر على خده وهاب منه لحظة الهندي

ومثله

كأنما النامة لما بدت في وجنة حمراء وسط الضرج  
 حبة مسك فوق باقونة او مثله رمدا في دمع

(هكذا في الاصل)

اديب فائق . ولييب حاذق . اقم من صباب . وادم من غراب  
 ندم محاضر . وحيم مسامر . فريد وقته . في اسلوبه وسنته . رايته وشعره  
 شاب . لكن شعره شاب . ملازماً أكثر اوقاتك منجك الامير مستهدا فيض  
 هباته الغزير . كان كثير الهباء لانباء وقته . وذلك موجب اجنبايو  
 ومفته . حتى جمع من ذلك كثير . ساه كما قال بش المصير . وله في  
 الغزل رقيق نظام . يتعد لرفقه بلجين الجام . فمن قوله

سقى الخزام باللى والافاح من عارض المجد سجل النواح  
 حتى تراها وهي محضلة نقص ربا بالزال القراح  
 معاهد للانس كانت وهل لي وقعة بين جنوب البطاح  
 ايام في قوس الصامترع وللهاهي غدوة اورواح  
 والظبية الادماء لي منية وحيدا مرض العيون الصحاح  
 لم اس يوم الطلح اذ ودعت وادمت القلب بغير الجراح  
 ياوقنة لم يبق فيها النوى الا ظنونا ليس فيها نجاج  
 ياقلب حد عن طريق الهوى ففي ما جاة المعالي ارتناح  
 فالراح والراحة ذل الغنى والعز في شرب ضرب اللقاح

وله في دولاب الماء

ودولاب روض قد شجانا حنيته وحرك منا لوعة ضمتها حب  
 ولكنة في بحر عشق جهالة يدور على قلب وايس له قلب  
 (هكذا في الاصل)

كامل جد واجتهد . حتى جمع ما بو انفراد . من فقه وادب  
 واخلاق وجمع مبانيت وذا قليل الاتفاق . رايته يحضر الدروس .  
 ولكلامه وقع في النفوس . قوي البحت والجidal . سريع النقد والاشكال  
 ومجتهد المذهب الكلامي يقوم منه ما اختل . ويصح من تراكيبه التي داخلها  
 الجهل المركب ما اختل . وله سحر بيان . يعذب بايراده اللسان ممزوج  
 بيجون وخلاعه . وحسن براعة وصناعه . كثير الغض عن الاساءه .  
 ليس في حد غضبه بداهه . غير ان الدهر في اول اخره . كدر صنو موارد  
 ومصادره . فمما قاله في ذم الزمان . وقد رماه في مطالبه بسهام الحرمان

الف الزمان مساقي وبعاذي وري بسهم البين عين فوادي  
 فانت ما الف الزمان وما اري الاتقص عيشي وكسادي  
 والذل في ابواب ما لا برعوي حال التفير وسودد الاوغاد  
 وقال معارضا ابيات الحريري وهي

عش بالخداع فانت في دهر سنو كاسد بيشه  
 وادر فتاة المحكر حتى تستدير رحي المعيشه  
 وحد السور فان نقد رصيدها فاقنع بريشه  
 واجن الثمار فان تنفك فرص نفسك بالختيشه  
 وارح فوادك ان نبا دهر من الفكر المطيشه  
 فتغابر الاحداث بو ذن باستحالة كل عيشه

واما ابناة هي هذه

قال الدمثقي الذي كز النواشب حض ربذه  
 كيف الخداع ودهرنا ابناة صادوا اسد بيشه



وفناء منك لا ندو ر فتستدير رحي المعيشة  
والطير في افق السما ه فكيف بلغ منه ريشه  
ورباض امالي جفا ها الخصب حتى لاحشيشه  
ومعيشتي ضنكاً وبغى بلدي استحالة كل عيشه

وقوله

ومن البلية ان ترى ما لا يرى وتروم نذل المجد من غير المي  
وتبيع مخزون العلوم لجاهل وتجوذ بالعلياء عند الارذل  
وتزين من درر الخطاب فرائدا قد شنتها بخطاب من لم يعقل  
اواه من نكد الزمان وجوره وترفع الاندال والمفسل  
ومر الرزية لا ترى من منصف او مسعف الا وبالا هو ملي  
والف قلب من زمان شنته رمي الافاضل بالعناء المعضل  
وتعزز الوعد اللطم اخي الاذي وتذل الفخر الكريم المامل  
فاض اللثام وغاض كل منع وسطا بسوط البؤس كل مجهل  
وتوزعت نوب التواكب ولشقي فيها الكرام بظلمة وتكلم  
وارتاح منها كل شخب جاحد وبها رقي العلياء كل معلل  
(هكذا في الاصل)

اديب كبير الاطلاع . اتعب باشعاره الطروس والبراع اذا حضر  
تود لو كنت العيان . واذا حاضر لو صمت الاذان . اكذب من الشبح  
الغريب . واسأم من طير العراشب . وما بالك بكانتب في فسه اتخذ  
المعيشة من الموت قسبه . محبوب فناء كل حي . ويشقى موت كل حي  
فمه مزوج بهاب . وقلة ساطور في يد قصاب . وهو شخ من بقايا اول  
الزمان . بعد فرخاً عنه نسر لقان . وشعره نيس له في الكثرة منتهى  
الا انه ابرد من ابرد لا يشقى من ذلك  
اشكو الى الله من زمان قدمات فيه ذوو الصلات

وكل من كان ذا وفاء مضى الى الله بالوفاء  
وقوله

هذه الدنيا بلاء وعنا وهووم تنعم الجسم الصحيح  
اي شيء يفتني منها الفتى وفي دار ما عليها مستريح  
ومثل ذلك لبعضهم

كلما اشكو صبايات الهوى لم اصادف غير ذي قلب جريح  
يشكي لي مثل ما اشكو له بالعبري ما عليها مستريح  
وله ويخرج منه اسم عمر بطريق التصبية  
افدي غزالاً بقلبي ما زال يرشق نبلا  
وعنه ما مال يوماً للغير حاشا وكلا  
وعز صبريه لما بالعين مرعلا  
وقعد الى جانب غلام . والفري الى التام . فقال له الغلام انظر الى البدر  
امامك فقال له امامي علي اي حالة ففعل لما قال فانشدته بديها  
وذي قوام رشقي دنا لبدر التام  
فقال نوالثغر منه حال بحسن ابتسام  
غدا املك بدر فقلت بدري امامي

وله

لا تجزعن اذا نابك نائية فسوف تلقى قريير العين جذلانا  
فالتيز بعد حياق الجوى تبصره قد اكسى النور بالتكميل وازدانا  
وهو ماخوذ من قول ابن الساعاتي  
لا تجزعن لامر سوف تدركة فليس في كل حين بنجح الامل  
والبدر في كل شهر لا لمتنصة يو بصير هلالاً ثم يكتسل  
(هكذا في الاصل)

احد الشهود على الحاسن والمساوي . من ليس له فيما انفرده ند ولا

مساوي . يصيب بسهم اشعاره . من اضمر في مضاره . فهو شاعر تنم  
افكاره عن اسرار العيوب . وكاتب يرشح بمداد قلوب ذنوب الذنوب .  
الا ان كلمة وقلمه لم يربها قط بكلال او ملال . واذا كتب او انشأ اراك  
يد ابن هلال تنقل عن فم ابن هلال . فمن شعره ما كتبه جواباً لعبد الحق  
البحاري عن ابيات وفي

طالت الاشواق وازداد العنا وتمادى الهجر فيما بيننا  
فاسفل القرب محباً مخلصاً فعلل القرب يشفي ما بنا  
ليس في هذا عليكم كلفة انما نطلب شيئاً هينا  
فاجابه بقوله

انا في القرب وفي البعدانا ليس في الحالين لي عنكم غنا  
افضل الاشياء عندي حيكم وهو في وسط فوادي مكننا  
لكن الامام اشكوها لكم جورها قد اورث الحجم الضنا  
ومن اهاجيه قوله

بخوض بعرضي من غدا عار رهرو ومن هوادني من سماح واكذب  
ومن اقعده همة المجد والعلو وطارت به الخزي عفاء مغرب  
ومن كان في عهد الحداثة ناقة يقاد لي اقفى الانام ويركب  
وقد كان قصدي ان ابين وصنة ولكن اهل الفناج انسب  
وكان هو احد الشهود بالحكمة الكبرى فنظر يوماً الى قضائهم وشهودها  
وهو منهم ثم قال

قالت لنا الكبرى اما آن لكم ما نوعدون  
قضائنا اربعة لكمم لا يعلمون  
شهودنا عدتهم تسعة رهط يفسدون  
والكتخدا والترجما ن في الهجم خالدون

وقوله يهجو عمه ولي الدين

اذا رايت ولي الدين مفكراً منكماً راسه انسانه ساهي  
فذاك من اجل دنيا لا لاخرة خوفاً من الفقر لا خوفاً من الله  
(هكذا في الاصل)

دوح الانسان الكامل . وصورة الفضل وجميع الافاضل . كاننا  
انشأ الله طبيئته من اللطف والرحمة وافرعها في قالب السكينة والبهجة نشأ  
في العلم وطليه وبيل غصن طبعه ونحو اديه . حتى اشهر فيو من مبادئه  
واظهر اعتناؤه به وتغاليه . ثم اعرض عنه لقله جدواه واشتغل بما هو الاهم  
من كمال علمه وعمله ونفواه . وهو من ذوي البيوت العريضة . واغصان  
اصلو وريقة وورينه . وكنت صحبة مدة سنين فتشاهدت منه من الاحوال  
ما هو وصف الكمال البرار والحسين . مستقيم العبادة والتقوى محبان  
لذوي التنزل من الاله . يشترى يوم وصلو بنوم الجنون . وتحاسد عليه  
الاسماع والعيون . ولم يزل يتقلب في حال انعامه . حتى دعاه داعي حبه  
وحمامه . فأت بالروح . وشرب كساة الخمر . فرحم الله تلك الروح  
اللطيفة . ولا رحمت سبحان القرآن بقدره مطبقة . فمن نظرو وكان القليل  
لاظهاره . تائقاً لجلالة منداره . ما كتبه للبحاري

يا نسيم من بوء الشمامساري عجم على طيبة اجل الديار  
وتحمل مني سلام مشوق لحبيبي المهيمن المختار  
ولا صحابي الكرام اولي الخمد خصوصاً ابيته في الغار  
ولقوم قد خيموا في ذراه من حياهم مولاهم بالبحار  
سما ابروع المذهب من حا زكلاً ما ان له من مجاري  
فرع دوح العلأ واصل المعالي مجمل شيخ الوري اجل المختاري  
زهره تبصر ليدرك كل جليل من علوم ورائق الاشعار  
وحديث الذن من نظر الله شوق وافي في غنلة السمار  
وحيايا ككته المسك والند وورد الرياض غيب القطار

دام في رفعة وأرد عيش ما تغنت بلابل الاحجار  
وقوله ما كتبه له وقد اهدى اليه فسقاً  
لما تركت القلب عندهم وغدوت مشغوقاً بكم صبا  
وخشيت ان تكفي مكانته صبرت ما يهدي لكم قلبا  
فاجابه بقوله

لما علمت القلب عندهم اهديت لي من لطفك القلب  
اكرم يوم من زائر وافي اطلق اللهب وورخ الصبا  
فكتب اليه الخياري وقد اهدى اليه تمراً

مذ صار قلبكم المكرم عندنا انزلت بمحاشاتي دون السوى  
وخشيت ان يقوى المرور تشوقاً فبعت حلواً ساتراً من السوى  
وكتب للخياري ثانياً

يقبل الارض حماما الذي الفها افواه اهل العلا  
عبد اذا كاتبته ثانياً يزداد رقاً لكم او ولا  
فاجابه الخياري

يا ايها المولى الذي ربه خولة من فضلك الاكبر  
كاتبته عبد اذا فاه لكم ما اختار قهريراً او لا املا  
اقر بالرفق لكم او لا والان اذا كاتبته بالولا  
وقال مصعباً باسم سليم

ولا غم لام على تركي طلاقك لعندم  
فقلت حمي قهوة بين الثنايا والنم

وقد انشد الخياري حين قدم دمشق قوله

قدمك ابراهيم يا خير قادم به ابتجع النادي وضامت قبابة  
فلا موطن الا احنوت مسرة ولا كبد الا واغني بناية

(هكذا ناقص في الاصل)

عين نجباء الاعيان . وزين الافاضل ونشأة الزمان . ميز رتبة  
مقداره بحسن اثاره . وطوّز برودة اشعاره بركة ابتكاره . اسفر صبح افضاله .  
عن زهر اديبه وكأله . يمتلك بعرف وصفو اللسان . وتلوى على حمرات  
الحدود اليواصدغ الحسنان . مع لطف مؤنس قعيد زمان الصبا .  
وظرف مداعبه كأنها اختلسها من نسيم الصبا . اذا طارح ليالي السر .  
اطلع في افق مجاسو ثواقب الزهر من عتود الدرر . فمرة يتشبه بالبدر  
اذا احمر . وتارة يتبدل بالفصن اذا اثمر . عكف عليه غصن الفبول .  
فنظم ما هو ارق من رقة الشمول . قوله من قصيدة مطلعهما

ساق اغن وروضة غناه ومدامة كخرية صباه  
بسمي بها طورا وبجلس ناره فيدبرها من لحظو الايام  
رشاً تجاذبت الحسان خلقة حتى لودت انها اعضاء  
خطر قامتو الرطبة ما انتهي الا اسلذت فتكة الاحشاء  
وشمس طلعة حسنومذ اسفرت حمدت اقول عفوها العفلاء  
وسنا مناط القروط منه اذا بدا فننائس الارواح فيو هباه  
في جنح طرقتو صبح جبهو نعم الصباح وحذا الاساه  
لا يدبراني اخذ الطلام منه وقد دعت الكرى اجنانه الوطناه  
بجوبك من تحف الحديث طائفاً هي عندي الاكواب والندماه  
ما شئت من طرق قد السلان كأنها بدد الحجاب نقصة الحسناه  
عذبت فخالها السامع سلسلاً فلذا بهم برشها الاصغاه  
مارنة الوتر الرخيم شدت به سلوى الندم خريدة غراه  
في روضة قامت تراسلها بها اطياره الفريدة النضاه  
من عند لب راح يلعب بالنبي بنفون لمن زانة الخيلاه  
ويلو بالزمار شحور له صدح به لتنبه الاهواه

عجباً له يبدو كأعبد ناسك  
ولصفه الجريال في منقاره  
وخلال هذين الحائز الفت  
فترى القصون ثبل من طربها  
من كل منساب يجد كانه  
وترى لائناس السيم تعرضاً  
وتنم عند مرورها بسرائر  
لله من اسرار نشر ليس في  
يوماً ياشهى من كؤوس حديثه  
وقوله من قصيدة غزلية

اليك شفتي في الصباية اندب  
اولان امتطينا فوق زهو مضمر  
حملنا على جيش الهوم فلم ندع  
ولا زبح الا من قوام منهف  
ولا مرفه من غير ساج مدعج  
نصرنا يوم ذم بالوصل شادن  
رفيق حواشي الحسن لولا مهابة  
لطلعني في كل قلب مشارق  
خير باحكام الهوس فجميع ما  
وقوله من قصيدة

اما وظبا الحاظ ارهها البحر  
فصالت بفتك وزاحد حدها  
وزانة قد تفتنها بد الصبا  
فجارت على الاعداء فتكا وانها  
وجال فزندا في جوانبها الخمر  
على انها مرضى واجفانها قدر  
ولم يشها الا من الصلف السكر  
لعادلة بل لا يلج بها وزر

وعهد يابدي الوصل كان لنايو  
وحق موافق الهوى بين اهلوه  
لقد وضحت الحسن في الترك آية  
فكم فيهم من كل احوران رنا  
له حركات الظبي يروح عابثاً  
وذي طرة من فوق صلت كانها  
تبددها منه العرونة غافلاً  
وخصر ولكن لا مملا لكتبه  
تعلقت به بعد ما اندمل الحشا  
فيا ويح هذا القلب كم ظلم الهوى

وله

عظمت على ود الهوى وولاته  
وما ذاك الا ان حباتي بشادن  
رغم معاني الدل ادمت من روى  
نعم حواشي الطرف والمحصن عزان  
غلام كان الله البس خده  
واودع جنيد من السر صارماً  
فكم من فواد في وطيس غراموه  
والحسن بل الله بانه قد  
يصوبها نحو قيوهمي المني  
وما هو الا ان تحق ان لي  
الى الله اشكواراً فوق جيده  
ومها بدا من وكرة وهو توي

وقال مضطرب بيت المهناز

فكنت يوم الصبح من فوق شعره  
فكذبت لما شاهدت لولا طلوعها  
ولولا طلوع الشمس بعدد. وبها  
ومن بديعه

ليس الى الكبياء منتسباً  
حتى استحال اجزاؤها ذهباً  
من بات من حر نارها موج  
بل من بعيد العقيق فيروزج

ومن قول الاشيلي في نار  
لابنة الزند في الكوانين حجر  
خبروني عنها ولا تكذبوني  
سبكت فحما صفائح در  
وقوله ويستفرج أمة اسم عثمان

على كل عضو في دارت لحاظه  
ثقلت بها وجداً ولم اصح صيرة  
كؤوس غرام قد ملئت من السم  
فها انا بين الصحو حيران والسكر  
معاذ الهوى ان يرغبني من يد الهوى

خلاصي وان يقضي بغير الهوى عمري  
ان كان لي عن مذهب الحب مذهب  
فلما رحبت روجي تعذب بالهجر  
نعمت بهذا العيش والموت دونه  
وقال مضطماً

لقد علمت بدير زانه حور  
واهله لم تزل تغربه في ثلثي  
في مقلوبه يسطو على المهر  
وكما زاد تبهاً زاد لي وجهي  
فليصنعوا كلما شاهدوا لانفسهم  
ماهل بدر فلا يخشون من حرج

وقال معيباً في اسم بكري  
لوى واو صنع خاله الخال عقربا  
واصابها كيدي الصديق ولا يدري  
ولا بدن رشف يبر غصونها  
فاشف قلبي غير منع لي الفجر

ولة

لحافظ كان الله اودع جننها  
اذا فوقت سهماً يخط دم الحشى  
حياة لا باب الهوى وهلاكها  
على نصلي اهلاً جعلت فداها

ولة

وقد زعموا ان القلوب بجو  
ولكنه قد صاد قلبي بجو  
نصاد وقالوا انها حبة الخال  
بلا حبة رب الولا صاحب الخال

ولة

قلت له والهوى بيننا  
اكف حسام اللغز عن محبة  
بطف بالكاس الهني المري  
ذابت لربا ريقك السكري  
فاغمد الهندي من لحظه  
ورضع الباقوت بالجواهر

ولة

وج قلبي من ظالم لا يبالي  
ما بدا للعبون الا ارته  
بذهب النفوس تحت النعال  
مرهفات واسهاً وعوالي  
لا ترم وصلة فقد قطعت به  
ض سرار الجبين راس الوصال

ومثله للامير نمج

الا دعني وشافي باهن ودي  
اقصد من اسرته سيوف  
ومحوي كل شخص من خيال  
طبعن لضرب اعناق السوال

ولة

وكنت اذن السمع عن ان اذيله  
فقلتها يوم الدواع بلؤلؤه  
الى ان دنا يوم الترحل لا كانا  
احالته انفاس الفراق مرجانا

ولة

الزمت نفسي الصوم عن شادن  
آليت لا افطر الا على  
كالبدر تستوعبه الناظرون  
وجه هلال ما رانه العبون

ولة



وحق هو مصافحه المنايا اخف علي منه باليد  
اذا فكرت فيو لمست راسي كاني موقن بهجوم جيني  
ومثله لاني نواس في الامين بن الرشيد

اني لصب ولا اقول بمن اخاف من لا يخاف من احد  
اذا تفكرت في هواي له المس راسي هل طار عن جسدي  
وهذا النوع يسمى الاياما وهو ان ترسم في لوح فكرك صورة خيالية  
وتبرزها في قالب التحقيق ثم تشير اليها رمزاً يجعل انارها محسوسة ادعاء .  
وقول المتنبي في متهزم

ولكنه ولي وللطنن سورة اذا ذكرتها نفس لس الجنب  
وله

تروغ حصاه حالية العذارى فليس جانب العتد النظم  
وقال في وصف خط

لو شام ذو الحال نقط احرفه لراح باليد لاس الخد  
وقال مديلاً بيتي الحناتي وما

بصبا المرجة المبلبل ذيلة على القلب عل يبرد ويلة  
واذكر بومنا بيومي حبيب سلفاً والسلاف تركض خيله  
وندم رقت حولشيو لطفاً ويحك الهوى تحجب نيله  
سميري القوام ما ماس نهباً او دلالاً الا وانف ميله  
ذي حياء كالبر في جنج ليل باخيل لاس العقول قد جن ليله  
جئت من تحت ذيله مستجيراً والتجني علي بسحب ذيله  
قلت يا من في حلبة الحسن حازا سبق حيث الجال تركض خيله  
الامان الامان من حرب اعرا ضك عن مغرم تراكم ويله

وله

لنا صاحب مغري يعون ذوي الهوى بشاركم في وجدكم والتولة

اذا عز ان يلفي محارقي على اا شواحق يستقري دخان النوا  
(هكذا في الاصل)

مصدر الادب ومرجعه . ومورد النظم ومنزعه . خليفة ابي بكر الصري  
وحليفه . وزميلة في التعارض واليه . جمع من الكمال ظريفه وتليده ومن  
الظرف وريته وجدیده . له نفاث سوانح . لها في اللئوس جوائح ومسارح  
قص بشاك فكره الابكار . وقيد بحسن اشعاره الانظار . وهو في الشعر  
مكثر مجيد . الا ان شعره لعبت بوايدي التبدید . ومن شعره قوله معبياً  
في اسم علوان

فدبت حبیباً زارني بعد صده ومن ريقو وللخط حيا بقرقف  
سقاقي ثلاثاً يا خليلي وانها شفاء الذي سقم وراحة مدنف  
وقال معبياً باسم خالد

مذ رق ماله للجمال بوجه كالورد في الاغصان كلة النداء  
وتقلت اهدابنا فيو فظك وه ولا عذار بها بدا  
ومثله للامير منبج

لما صفت مرآة وجهك ابقت اهواي اني عدت فيو خيالا  
فحسبت اهدائي بحدك عارضاً وظننت انساني بحدك حالا  
وقوله

افدي الذي دخل الحمام منتزراً باسود ولبيل الشعر ملتخنا  
دققا بطايعهم لما راوه بدا توهموا ان بدر التم قد كسنا

واصله ما هو المعتاد عند العجم من الدق على الخماس عند خسوف القمر  
زاعمين ان ذلك سبب لجلاء الخسوف ورايت بخط المولى عبد اللطيف  
البعلي بادرته تحت هذين البيتين . ان اصله ما نقله غير واحد ان هلاكي  
ملك التنازل ما قبض على النصور الطوسي وامر بقتله لاخباره ببعض المغيبات  
فقال له النصور في الليلة الثلاثية في الوقت الثلاثي يخسف القمر فقال

هلاكو احسوه ان صدق اطفاله واحسنا اليه وان كذب قتلناه فليس الى  
 الليلة المذكورة فحسب القهر خسوفاً بالغاً وانتق ان هلاكو غلب عليه  
 السكر تلك الليلة فنام ولم يحس احد على انباهه فقبل المنصر ذلك فقال  
 ان لم يري القهر بعينه ولا فاصح مقتولا لا بحالة وفكر ساعة ثم قال للعفل  
 دقوا على الطاسات ولا يذهب فكركم الى يوم القيامة فشرع كل واحد يدق  
 على طاسة فعظمت الغوغاء فاتبه هلاكو بهذه الحيلة ورأس القهر قد خسف  
 فصدقه وبقي ذلك الى يومنا ويحيى عن بعض الظرفاء انه كان مع بعض اصحابه  
 على حافة حوض صاف بمثل ما قبله في مائه الشفاف فقام ساق بحمام يحلبه  
 بفار البدر من تجلده فناول الظريف الطاس وقد اخلس منه الحواس  
 فلعج في الماء بدر خياله وتامل حسن قده واعتداله ففرغ بعض من  
 حضر مرمى الحظ . ولم يكن ثمة لفظ . فمرك الماء بقضب . فاحسب خيال  
 الحبيب . فاخذ الظريف الحمام . وضرب عليه ولم يحس الملام . فسالة عن  
 سر ذلك بعض من حضر فقال هذه عادتنا اذا خسف القهر . يناسب  
 ذلك ما حكاه العمري قال انتق لي ايات الصبوع . في احد بيوت  
 القهوه . اني كنت جالسا مع رقيب . يفتق طعة عن الروض الايني . ونحن  
 نتجاذب اذبال المطايبة . وقدح زناد المداعبه . واذا بفلام كالبدر في  
 تمامه . يعني البدر تحت طي لثامه . فاصونا نحو المفل . الا طرفنا  
 طارق الاجل ثقيل مهول . تزول الرواسي ولا يكاد يزول . فحال بيننا  
 وبين ذلك الغلام . وحجة عنا كما يحجب البدر الغمام . فقال لي صاحبي  
 ارايت الخسوف للقهر . فقلت هكذا الطالع يحجب عن النظر . فبينما تذكر  
 موارد الانقاس اذ نزع الرجل عامته فاذا راسه طاس من نحاس فقال  
 العمري الان تم ما جمعت اليه . وعولت في التشبيه عليه . ثم اخذ القلم وكتب  
 على البديهة

حس البدر افرع عن عيونى ففدا الطرف خاسيا مطروفا

فتناول راسه لصفاع  
 قال لي اللاتمون كف فنادى  
 عادة البدر يحلب ليلة الحس  
 وترايت طاسة فجعلت اا  
 صنع دقا فكان عذرا لطيفا  
 (هكذا في الاصل)

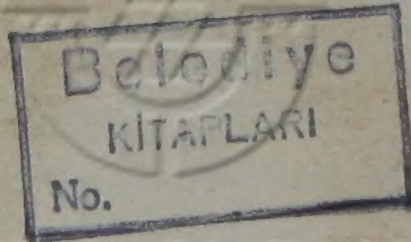
فاض متيفظ . وشيخ متخفظ . احد الولاة العدل . وواحد السراة  
 الكمل . حسن الهيئة والشكل . وافر النباهة والعفل . زين تجاره بخار  
 النفل . وبين شعاره بشعار النفل . قرأ العلوم الغربية والمالوفه . وقوة  
 ملكوته في الفلك موصوفه . قنع بتناول القريب من المطالب . ولم تشوق  
 نفسه لاستنام المراتب . ينظم الشعر عقودا . ويثر النثر برودا . فمن  
 شعره ما رايته منسوخا . وله اجود منه مائة ورسوخا

جازت علي نهر في اردان  
 تركية الاحباط لما ان رنت  
 غرق الوشاح نحت اعطافها  
 في خدها الوردي نار اضرمت  
 لما غدت تحتال في حال البها  
 حارت على ضعي بعادل قدما  
 لولا حبيد الشعر في فرق لها  
 قما بطلعها ولتة جدها  
 وبنون حاجبها وروضة خدها  
 لا انس لما ان انت بملاس  
 واقت وثوب الليل اسبل ستره  
 فضمها ورشت برد الثغري  
 باتت تعاطني كوكوس حديثها  
 هيفاء ربح اقولها ارداني  
 تحوي بطرف ناعس اصاني  
 من ذا الذي عن حبا ينهاني  
 فعمجت للروضات في النيران  
 سمجت لقامتها غصون البان  
 عجباً هل ضدان يجنبعا  
 ما كان لي ليل وصبح ثاني  
 وبثورها وبقدما الريات  
 وبلطها وبحسبها المنصان  
 قدرزت بحاسن الاحسان  
 حتى غدا كالقوب للعرين  
 اطي بذلك عرقه الاشجان  
 ونشف الاسماع بالاحان



بتنا على رغم الحسود بغبطة      وبفرحة ومسرة وإمان  
 حتى دنا الفجر المنير فراعني      شيب براس الليل نحوي داني  
 قامت وقد الوث لنحوي جيدها      خوف النوى والقلب في خفقان  
 ودعتها والدمع يجري عندما      في الخد حتى فرحت اجفاني  
 سنيا لها من ليلة قضيتها      في طيب عيش والسرور مدان

انتهى



İSTANBUL  
 BÜYÜKŞEHİR  
 BELEDİYESİ  
 ATATÜRK KİTAPLIĞI